

# التصريح الإسلامي

شريعة طريقة حقيقة

هدية العدد

نتيجة التقويم

الهجري الميلادي

● الحقيقة المحمدية في  
القرآن الكريم والسنة

● الأسطورة أي

الجل السحري لشكلة الغذاء في مصر

الهجرة  
النبوية  
حررت الإنسان ووحدت المسلمين

كارثة لمخطوطات أبي العباس المرسى

تلف ٤٧٧٠ من أصل ٦٥٠٠  
والباقي يتطلب سرعة الإنقاذ

وثيقة تأمين  
ضاد يمين  
الطلاق

في محكمة العدل الدولية

من يتصرف في معركة جدار الفصل العنصري بين العرب وإسرائيل



# ثلاجة توفروست.. ضمان عشر سنين.. ومن توشيبا العربي



فالتبريد لا يتوقف ولا يتناقص وذلك لأنظمة التبريد التي تضمنت في الثلاجة طوال الوقت

مساحة فريزر أكبر لحفظ كميات أكبر من المأكولات التي تحتاج في تخزينها لدرجات حرارة منخفضة

توشيبا العربي

بالعربي  
مع حبة الضمان

تسريضة العربية للأجهزة والاصناف  
الاستلام وتوريد من المصنوعات - الطابع التجاري  
تليفون وفاكس : ٠٧/٤٨٥٥٠١١ (شعبه مطرية)  
E.B.A.R.Y

اهداءات ٢٠٠٤  
الشيخ حسن الشناوى  
جامعة الأزهر - القاهرة

# التصوف الإسلامي

شريعة وطريقة وحقيقة إسلامية جامعة

العدد ٢٠١٠ « السنة ٢٦ - نوالقعدة ١٤٢٥ هـ - مارس ٢٠٠٤ م

يصدرها المجلس الجوفي  
الإعلى على هدى من القرآن  
والسنة غرة كل شهر  
عربي

رئيس مجلس الإدارة

الشيخ حسن الشناوى

رئيس التحرير

محسن فهمى

سكرتير التحرير

أحمد شامخ

الإخراج الفنى

حسن حسنى

الإدارة

١ ميدان الحسين:  
١ شارع أم  
الغلام  
ص. ب. ٩٩٢  
القاهرة -  
تلفرافيا :  
التصوف -  
القاهرة  
الاشتراكات :  
ترسل للإدارة  
مباشرة  
تليفون :  
٩٠.٥٣٩٢  
بريد إلكترونى:

علمة  
الحرر

اقرأ فى هذا العدد

- ٤ - الهجرة دروس وعبر..... بقلم : شيخ المشايخ
- ٦ - من ينتصر للجدار الفاصل..... تحقيق : صلاح البيلى
- ١٠ - الهجرة النبوية ..... الشيخ : فرحات السعيد
- ١٢ - الهجرة موسم الخير والبركات ..... المستشار : عبد الجليل التهامى
- ١٦ - ماذا بعد الحج؟ الشيخ : عبد الشكور عيسى
- ١٨ - تطوير منطقة الحج ..... تحقيق : أحمد عطية
- ٢١ - أنواق ومشارب ..... د. سعيد أبو الاسعاد
- ٢٢ - مخطوطات المرسى أبو العباس ..... تحقيق : صلاح البيلى
- ٢٤ - شجاعة بطل عربي ..... د. رجب البيومى
- ٢٦ - الغاية الخلقية من التصوف..... شيخ المشايخ
- ٢٨ - وثيقة تأمين ضد الطلاق..... تحقيق : صلاح طه
- ٢٩ - تصوف - حقيقة - طريقة - شرعية..... المهندس : عبد الخالق الشيرابى
- ٤٠ - الحقيقة المحمدية فى القرآن والسنة..... د. فاروق الدسوقي
- ٤٤ - المجتمع الصوفى ..... السيد : عبد الحميد عبد اللطيف
- ٤٦ - حوار مع ابراهيم شكرى حوار : أحمد عطية
- ٤٩ - أيام من حياة الإمام الشعراوى ..... أحمد البكرى
- ٥٤ - من تجليات السيرة النبوية ..... د. محمود عكام
- ٥٦ - بريد القراء ..... إعداد : هبة حسن
- ٦٤ - عيادة التصوف ..... ضاحى النجار



ساحة شيخ المشايخ



د. فاروق الدسوقي



د. رجب البيومى

عزيزى القارئ

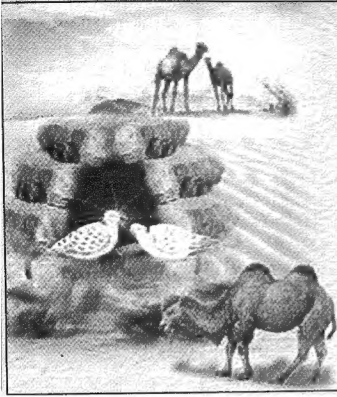
● كل عام وأنت بخير والعالم الإسلامى والعربى كله بنعم  
بالسلام والأمن والاستقرار والتقدم.. فى عدد الهجرة المباركة  
نقدم للمسؤولين فى الحكومة المصرية موضوعا نعتقد أنه يهمنا  
جميعا بعد أن أكتوينا بنار الأسعار التى زادت بصورة لم يسبق  
لها مثيل للخضراوات والفواكه وأغلب الأغذية والموضوع حوار  
مع رجل من رموز الحركة الوطنية فى مصر وهو المناضل  
ابراهيم شكرى وزير الزراعة الأسبق الذى تحدث عن تجربته  
الرائدة فى استغلال أرض السودان للزراعة، وكانت تجربة مفيدة  
خاضها مع بعض رجال الأعمال المصريين وحققوا نجاحات  
مادية ووطنية ومعنوية فائقة.. ونحن نظن ان هذه التجربة  
أفضل وأصلح من الأفكار التى طرحت فى الفترة السابقة حول  
استغلال أراضى فى كندا أو فى رومانيا للزراعة فالسودان أقرب  
لنا وأرخس فى التكلفة وهم شعب طيب دينى بالإسلام والسلام.  
المحرر

سعر النسخة : الأرن ٧٥٠ فلساً ، المغرب ٢٠ درهما، دبي ٧ درهما، أبو ظبي ٧ درهما، غزة -  
القدس ١ دولار، تركيا ٤٥٠٠٠ ليرة. قيمة الاشتراك السنوي ثلاثون جنيها مصريا للعدد الواحد فقط

E-mail: eltsawof elislamy @ mail.com

# الهجرة

## دروس وعبر واقتداء



• صاحب العقل الراشد والطب  
البصير هو الذي يستفيد من  
التجارب ويتعلم من الحوادث  
ويصل حاضره بماضيه ويعمل  
الخير لأهله ووطنه .

لقد ودعنا نحن معاشر المسلمين عاما هجرياً من حياتنا . ذُقنا حلوه ومَرّه . ونستقبل عاما هجرياً جديداً نرجو نفعه ونأمل خيره . وأن يكون خيراً من سابقه . لذلك يتحتم على كل إنسان عنده بقية من عقل أن يقف مع نفسه وقفة حساب . لينظر في العام المنصرم وما حدث فيه من أخطاء - ليتلافها في عامه الجديد . فقد ورد في الأثر «حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا . وزنوا أعمالكم قبل أن توزن عليكم» . وهكذا الحياة . تمضي بأيامها وليلاتها . وحركاتها وسكناتها .

وصاحب العقل الراشد واللب البصير . هو الذي يستفيد من التجارب . ويتعلم من الحوادث . فيصل حاضره بماضيه . ويعمل على ما فيه الخير كل الخير لأهله ومواطنيه ووطنه . وديناه وأخراه «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين»

معاشر المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها . . . يجب أن تكون لنا وقفة في ذكرى الاحتفال بهجرة الرسول صلى الله عليه وسلم . هذه الوقفة يجب أن تشدنا إلى النظر في أنفسنا . وفيما حوالها . ننظر في أنفسنا بأن نعيد الله تعالى ونذل له ونخضع بإخلاص . نعبده حق العبادة . مع طاعة رسوله صلى الله عليه وسلم «من يطع الرسول فقد أطاع الله» هذا الرسول المجاهد الذي بذل الجهد والنفس	والنفيس في سبيل توحيد الله سبحانه وتعالى . وإعلاء كلمته . وأن نسمعى في الأرض لإصلاحها كما أمرنا وأن نتعاون على البر والتقوى . مع إخلاص كل منا للآخر . وأن يحبه لله لا لغرض دنيوى . وأن يعنى له ما يمتناه لنفسه . «حب لأخيك ما تحب لنفسك . واكره له ما تكره لها» . لكن أغلبنا وللأسف بعد عن ذلك والتصق بالمادة والأرض . ونسى أنه لا قيمة للأرض بدون السماء . بينما المطلوب أن	يشدنا ضياء السماء . ليملا النفوس نورا . وأن تنشبت بتور الإيمان ليطهر القلوب . مع تقائنا في عبادة الرحمن ليرفع السواد من القلوب ويملاها إيمانا وضياء ونورا . أخى القارئ العزيز : إننا معاشر المسلمين في بقاع الأرض إذا استقبلنا عامنا الهجرى الجديد يجب أن نذكر من تاريخ الإسلام . المجد فى علاه . والعز فى سناه . والنصر فى قمته . والفوز فى ثبوته . والتضحية المثلّى فى المبادئ والروم وغيرها .	العليا . ذكرنا من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم الصبر والمصابرة . والجد والثابرة لبلوغ الهدف الأسمى . وتحقيق العزة والكرامة لبني الإنسان . لقد كان فى استطاعته أن يعيش هانىئاً البسال . هادئاً الفؤاد . يتمتع بحياة عريضة . ومال وفير . ومجد دنيوى . وسُلطان على أم القرى مكة المكرمة . وما جاورها من البلاد . كالثمام واليمن . وبلاد فارس . والروم وغيرها .
--	--	--	---

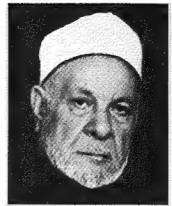
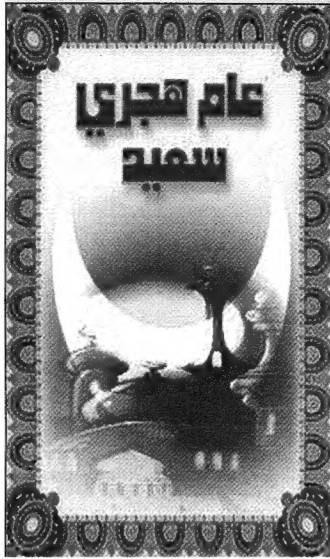
هجرته من مكة المكرمة إلى  
المدينة المنورة.

وإذا كنا لم نخط بهذا  
الشرف إلى الأبد لقول  
الرسول صلى الله عليه وسلم  
النبي الخاتم «لا هجرة بعد  
الفتح ولكن جهاد ونية. وإذا  
استغفرتهم فانفروا».

وإذا كان البعض منا لا  
يستطيع الآن أن يهاجر من  
بيته إلى أخرى لأسباب وموانع  
كثيرة. أهمها انتمائنا لوطننا  
العزیز. فثأمننا ميدان الهجرة  
الروحية والخلقية والنفسية.  
فلقد بسط الله سبحانه وتعالى  
أماناً بسطاً ومده أماناً مداً  
. فقد قال الصادق المصنوق  
الأمين صلى الله عليه وسلم  
«المهاجر من هجر ما نهى الله  
عنه».

أيها القارئ العزيز: ونحن  
الآن في هذه الأيام المباركة  
تذكرى هجرة الرسول صلى  
الله عليه وسلم. نضرع إلى  
الله تعالى وندعوه ومعنا أرواح  
آبائنا وأجدادنا المهاجرين  
والانصار الأوائل. نضرع إلى  
الله سبحانه وتعالى ونقول :

يارب لك في حياة العالمين  
شئون. ما كان من أحداثها  
ويكون ونسأله سبحانه وتعالى  
أن يجعل هذا العام عام خير  
ورضاء. وأمن وأمان وسلام.  
على جمهوريتنا والبلاد  
الإسلامية والعربية. بل والعالم  
أجمع إنه سميع مجيب. وآخر  
دعوانا أن الصمد لله ربنا  
ومولانا. □



بقلم ساحة الشيخ :

**حسن الشناوي**

شيخ مشايخ  
الطرق الصوفية  
ورئيس المجلس  
الصوفي الأعلى

• كانت هجرة  
سيدنا محمد ﷺ  
خطوة إلهية  
مؤيدة في سبيل  
الحرية وعدم  
الرضا بالهوان .



اتباع وأحباب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم. ليس  
المقصود من الاحتفال بهجرة  
النبي صلى الله عليه وسلم  
الخاتم. أن نقيم الحفلات أو  
نتنافس في إظهار الزينات.  
بل المطلوب من كل مسلم  
مؤخداً أن يحس بأثر الهجرة  
في قلبه وفي نفسه وفي روحه  
وفي حياته.

فإذا كنا حرمنا من شرف  
الصحة لرسول الله صلى الله  
عليه وسلم. والإشتراك معه في

وإخاء. فلا تخضع ولا تذلل إلا  
لله الواحد القهار. ولا تعبد إلا  
إياه. حتى لا تكون فتنة ويكون  
الدين للواحد الأحد.

لقد كانت هجرة سيدنا  
محمد صلى الله عليه وسلم  
خطوة إلهية مؤيدة في سبيل  
الحرية وعدم الرضا بالهوان.  
ولا عجب فلما سيدنا  
محمد صلى الله عليه وسلم  
هو الذي علم الإنسانية كيف  
تتخلص من كل قيد إلا قيد  
خضوعها لله خالق الكون بما  
في ومن فيه.

ولكن كيف يرضى بهذه  
الأغراض الفانية والأعراض  
الزائلة. وهو في الحقيقة  
صاحب الرسالة العظمى. التي  
لا تبغى إلا خير البشرية وعز  
الأنام.

فلا بد وأن يبلغ ما أنزل إليه  
من ربه. وإلا فما بلغ رسالته  
التي أمر بتبليغها.

وأن يتحمل في سبيل ذلك  
الجهد والتعب والمشقة. لتستبين  
البصائر بنور الله. ولتصل  
الإنسانية إلى الغاية التي خلق  
الإنسان من أجلها. من خيرية

## من ينتصر في معركة جدار الفصل العنصري

# بين العرب وإسرائيل في محكمة العدل الدولية ؟

العام أو مجلس الأمن أن يطلب إلى محكمة العدل الدولية افتتاه في أية مسألة قانونية ولسانر فروع الهيئة والوكالات المتخصصة المرتبطة بها أن تطلب من المحكمة افتتاه فيما يعرض لها من المسائل القانونية الداخلة في نطاق عملها.

● في كتابيه القيم : «دراسات في قانون المنظمات الدولية» للدكتور جميل محمد حسين الجندي أستاذ القانون الدولي العام ووكيل كلية حقوق المنصورة والمستشار والمحكم الدولي... جاء في توصيف النظام الأساسي لمحكمة العدل الدولية أنها الدارة القضائية الرئيسية للأمم المتحدة، وتناول الفصل الأول تنظيم المحكمة من قضاة مستقلين ينتخبون من الأشخاص ذوي الكفاءة بغض النظر عن جنسيتهم ، وتتألف المحكمة من خمسة عشر عضواً ولا يجوز أن يكون بها أكثر من عضو واحد من رعاية دولة بعينها، وأعضاء المحكمة تنتخبهم الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن بشكل مستقل لكل منهما، وينتخب أعضاء المحكمة لمدة

●● في ٢٣ فبراير ٢٠٠٤ تبدأ المعركة القانونية بين العرب وإسرائيل أمام محكمة العدل الدولية بشأن قضية الجدار العازل الذي تبنه إسرائيل حيث تبدأ المحكمة في الاستماع للرافعات الشفوية والكتابية، وقد قررت المحكمة لفلسطين ولجامعة الدول العربية ولجميع أعضاء منظمة الأمم المتحدة تقديم ما تراه من مذكرات ومعلومات، وكانت الجمعية العامة للأمم المتحدة بناءً على طلب مندوب فلسطين قد طلبت من المحكمة سرعة إصدار «الرأي الاستشاري» حول الآثار المترتبة على بناء إسرائيل الدولة المحتلة لجدار في الأرض الفلسطينية المحتلة بما في ذلك عمق هذه الأرض وعلى تخوم شرق القدس كما هو موضح في تقرير الأمين العام كوفي أنان بالقرار رقم ١٠/١٤ بتاريخ ٨ ديسمبر ٢٠٠٣ على ضوء قواعد ومبادئ القانون الدولي خاصة اتفاقية جنيف الرابعة والقرارات المتعلقة بهذه المسألة.

● ما هي ملامح المعركة القانونية القادمة وما هي احتمالات حكم المحكمة، وما هو مدى صلابة الموقف العربي، وهل يوسع المحكمة إجبار إسرائيل على تنفيذ حكم لصالح الحق العربي.. وقيل كل ذلك: ما هي محكمة العدل الدولية؟.. التفاصيل في هذا التحقيق ●●

### تحقيق: صلاح البيلى

#### النظام الأساسي للمحكمة

● جدير بالذكر أنه في الفصل الرابع عشر من ميثاق الأمم المتحدة الموقع في ٢٦ يونيو ١٩٤٥ في سان فرانسيسكو في ختام مؤتمر الأمم المتحدة الخاص بنظام الهيئة الدولية والذي أصبح نافذاً في ٢٤ أكتوبر ١٩٤٥ والذي يعتبر النظام الأساسي لمحكمة العدل الدولية جزءاً متمماً للميثاق.. خصص الفصل الرابع عشر للمحكمة من المادة الثانية والتسعين إلى المادة السادسة

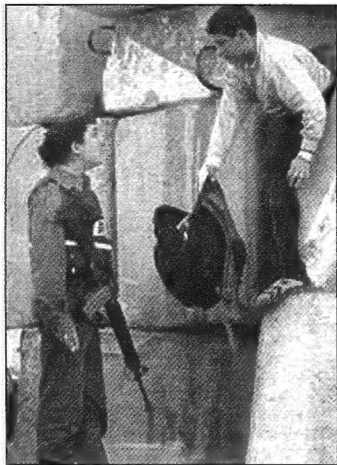
ويتعهد كل عضو من أعضاء الأمم المتحدة أن ينزل على حكم المحكمة في أية قضية يكون طرفاً فيها، وإذا امتنع أحد المتقاضين في قضية ما عن القيام بما يفرضه عليه حكم تصدره المحكمة فللطرف الآخر أن يلجأ لمجلس الأمن، وله أن يصدر توصياته أو يصدر قراراً بالتدابير التي يجب اتخاذها لتنفيذ هذا الحكم إذا رأى ضرورة لذلك، ولأي من الجمعية

والتسعين وجاء فيها «باختصار» أن المحكمة هي الدارة القضائية الرئيسية للأمم المتحدة وتقوم بعملها وفق نظامها الأساسي الملحق بالميثاق، ويعتبر جميع أعضاء الأمم المتحدة بحكم عضويتهم أطرافاً في النظام السياسي للمحكمة، ويجوز لولة ليست من الأمم المتحدة الانضمام للمحكمة بشروط تحددها الجمعية العامة وبناءً على توصية مجلس الأمن،

بجدار مناهضة الإرهاب الفلسطيني ! وبأنه أقيم لأسباب أمنية فقط رداً على تسميته من الجانب الفلسطيني بـ جدار الفصل العنصري، وتفاوضت الحكومة الإسرائيلية مع شركات دعاية دولية للقيام بهذا الدور، ومن جانبها دربت المحكمة العليا الإسرائيلية قضاة إسرائيليين على دعاوى مماثلة في استعدادها المبكر للمحكمة، أضف إلى ذلك أن الأعيب «شارون» السياسية يعززه على الانسحاب من ١٧ مستوطنة إسرائيلية بقطاع غزة في مقابل توسيع مستوطنات الضفة الغربية، ولقاء مدير مكتبه بمدير مكتب أحمد قريع رئيس الوزراء الفلسطيني وكلامه عن المسيرة السلمية الآن.. كلها الأعيب مكشوفة فيها التأكيد على أن المحكمة القانونية الآن سوف تحبط المساعي السلمية كما قال وزير خارجية إسرائيل في ١٥ يناير الماضي وذهب إلى أن يطلب من ٧٤ دولة امتنعت عن التصويت على قرار الجمعية العامة بأن تؤكد بأن المحكمة ليست ساحة الفصل، وكانت ١٤٤ قد قد طالبت بوقف بناء الجدار.. تنظر بفزع للمعركة المقبلة رغم أن الرأي المطلق استشارياً للجمعية العامة بناء على طلب «كوفي أنان» ولكنه في الأغلب يصبح تأكيداً لحق بعد ذلك كما حدثت وحكمت المحكمة في قضيتي ناميبييا والصحراء الغربية.. وتصبح الضمومة بين الأمم المتحدة وإسرائيل، وتعد خطوة أولى لحاسبة إسرائيل التي لم تتعود على أن يحاسبها أحد على جرائمها... وعلى أرض الواقع (شارون) ساع في مسلكه لاستكمال بناء الجدار رغم الخلافات الداخلية والخارجية لن يتراجع عن تقويض حلم مشروع الدولة الفلسطينية !!

#### الموقف العربي

● علمت أن د. صلاح عامر أستاذ القانون الدولي وعدداً من فقهاء القانون أعدوا



### ● الموقف العربي واضح والحق الفلسطيني لا خلاف عليه، والموقف الإسرائيلي سراوغ والدولى تقسم حتى داخل المحكمة وبين قضاتها !

لرفضت التوجه للمحكمة كما حاولت في البداية الزعم بأن محكمة العدل الدولية ليست جهة اختصاص في قضية سياسية وليست قانونية! الأمر الثاني أن إسرائيل احتجت على السماح للجامعة العربية بالمشاركة في المرافعات فعينت منظمة ضحايا الإرهاب العروفة بـ «الأمم» محامياً يمثلها في المرافعات وهو رئيس نقابة المحامين السابق في إسرائيل والذي كان قد أقام نيابة عن منظمته في السابق دعوى ضد ياسر عرفات أمام القضاء البلجيكي! وشمل استعداد إسرائيل تعيين عدد من كبار الفقهاء الدوليين وتشكيل أربع لجان وزارية تتولى الجوانب القانونية والسياسية والأمنية والعلاقات العامة والقيام بعملية دعاية واسعة وتسمية القضية

الإجراءات إلى شقوية وكتابية وتكون جلسات المحكمة علنية ما لم تقرر المحكمة خلاف ذلك، وإذا تخلف أحد الطرفين عن الحضور أو عجز عن الدفاع جاز للطرف الآخر أن يطلب إلى المحكمة أن تحكم له ولا يكون للحكم قوة الإلزام إلا أن صدر بينهم وفي خصوص النزاع الذي فصل فيه ويكون الحكم نهائياً غير قابل للاستئناف.. والمحكمة أن تفتي في أي مسألة قانونية بناء على طلب أي هيئة رخص لها ميثاق الأمم المتحدة بذلك ووفقاً لطلب كتابي وتصدر المحكمة فتواها في جلسة علنية.

#### الموقف الإسرائيلي

● اتسم الموقف الإسرائيلي كالاعتاد دائماً بالاروافة ومحاولة التهرب ولولا خشبيتها من صورتها أمام الرأي العام الدولي

تسع سنوات ويجوز إعادة انتخابهم على أن ولاية خمسة من القضاة يجب أن تنتهي بعد ثلاث سنوات وولاية خمسة آخرين تنتهي بعد ست سنوات وإذا رغب أحد القضاة في الاستقالة يتقدم بها إلى رئيس المحكمة وهو يقدمها إلى الأمين العام للأمم المتحدة، ولا يجوز لعضو المحكمة أن يتولى وظائف سياسية أو إدارية كما لا يجوز له أن يشتغل بأعمال من قبيل أعمال المهن، ولا يجوز لعضو المحكمة مباشرة وظيفة وكيل أو مستشار أو محام في أية قضية، ولا يجوز له الاشتراك في الفصل في أية قضية سبق له أن كان وكيلاً عن أحد أطرافها أو سبق عرضها عليه وعند قيام الشك في ذلك تفصل المحكمة في الأمر، ولا يفصل عضو من وظيفته إلا إذا أجمع سائر الأعضاء على أنه قد أصبح غير مستوف للشروط المطلوبة، وتنتخب المحكمة رئيسها ونائبيها لمدة ثلاث سنوات ويمكن تجديد انتخابهما، ومقر المحكمة في لاهاي ولها أن تعقد جلساتها في مكان آخر عندما ترى ذلك مناسباً، ويحق للقضاة من يكونون من جنسية أحد أطراف الدعوى أن يجلسوا في قضيتهم المعروضة على المحكمة ويجوز لكل من أطرافها الآخرين أن يختار قاضياً آخر للقضاء.

● وجاء في الفصل الثاني حول اختصاص المحكمة أن للدول وحدها الحق في أن تكون أطرافاً في الدعاوى التي ترفع للمحكمة، وتشمل ولاية المحكمة جميع القضايا التي يعرضها عليها المتقاضون والمحكمة ولايتها الجبرية في نظر جميع اللجان ذات القانونية كتفسير معاهدة أو أية مسألة من مسائل القانون الدولي أو تحقيق واقعة من الوقائع التي تمثل طرفاً للقانون الدولي وكذلك تحديد نوع ومدى التعويض المترتب على هذا الفرق. واللغات الرسمية للمحكمة هي الفرنسية والإنجليزية. والمحكمة أن تقرر التقدير المؤقت التي يجب اتخاذها لحفظ حق كل من الأطراف، ويحلل أطراف النزاع وكسلا عنهم وتنقسم

## صراع بين الحائز والمالك وهي أولى

### المعارك القانونية وليست آخرها

**العدل الدولية بناء الجدار؟**  
سألت د. عبدالله الأشعل  
المفكر السياسي وأستاذ  
القانون الدولي فأجاب :

الحكمة لن توقف بناء  
الجدار ولكن إثارة الموضوع  
والهجوم الدبلوماسي على  
إسرائيل سوف يوقف بناء  
الجدار خاصة إذا كان هناك  
موقف عربي صلب لأن المعركة  
عربية - إسرائيلية وليست ثنائية  
بين الفلسطينيين وإسرائيل،  
ويحتاج الجانب العربي للتركيز  
فإذا قالت إسرائيل بسعيها  
للسلام قلنا إن فكرة الجدار  
تتسبب العملية السلمية وتلتهم  
الأرض وترسخ عدم الثقة .

● هل لو تغيرت حكومة  
شارون سوف يتوقف بناء  
الجدار؟

● لا لأن إسرائيل تعني  
لدى الإسرائيليين كل فلسطين  
واللاعب السياسية الإسرائيلية  
والأمريكية واضحة للعيان لإلهاء  
الجميع !

● **وحجة إسرائيل بأن  
القضية سياسية وليست  
قانونية ؟**

● حجة واهية لأنها قضية  
قانونية لأن الأراضي المحتلة  
وفقاً لقرارات الجمعية العامة  
ومجلس الأمن لا يجوز البناء  
على تلك الأراضي كما أن بناء  
السور يناقض فلسفة التسوية  
السياسية التي تقوم على  
التعايش والاندماج .

● **هل يستطيع العرب  
هزيمة الموقف الإسرائيلي  
قانونياً ؟**

● قانونياً وسياسياً  
وهزيمة إسرائيل الآن أهون من  
هزيمتها في ساحات القتال ولكن  
للاسف هي لديها ٣٠٠  
دبلوماسي حول العالم وعندنا  
كعرب ٢٠ ألف دبلوماسي نون

الجوع والحاجة يجب أن تنهض  
الدول العربية لسد احتياجات  
الفلسطينيين اليومية حالياً حيث  
إن المساعدات لا تكفي إلا ٧٪  
فقط من الاحتياجات اليومية كما  
أن الجدار أدى لزيادة البطالة  
وأن الخسائر التي طالت العمال  
الفلسطينيين خلال ٢٠ شهراً  
بلغت مليار دولار!!

● **ولحد من مشاركة  
فلسطيني ١٩٤٨ و ١٩٦٧ في بناء  
الجدار أفتي الشيخ عكرمة  
صبري مفتي القدس والديار  
الفلسطينية بتحريم العمل في  
الجدار وطالب دول العالم  
بالتدخل لحل أزمة بطالة الشباب  
الفلسطيني في الضفة وغزة،  
وندد بتبوير الأراضي واقتلاع  
أشجار الزيتون وهدم البيوت  
وتقسيم القرى.**

### الموقف الدولي

● في حين رفضت محكمة  
العدل الدولية الطلب الإسرائيلي  
بتأجيل نظر القضية أيدت ٣٣  
دولة الموقف الإسرائيلي  
وعارضت نظر المحكمة للقضية  
وعلى رأسها الولايات المتحدة  
الأمريكية وقالت بصراحة إن  
قضية الجدار لن يجرى حلها  
أمام المحاكم وأن تلك الدول  
تخشي تسجيل سابقة دولية في  
نظر قضايا أخرى؛ وقد امتنعت  
٧٤ دولة عن التصويت على قرار  
الجمعية العامة للأمم المتحدة من  
بين ١٩٢ دولة تضمها المنظمة  
الدولية. بمعنى آخر تبدو في  
الأفق للعيان بوادر انقسام دولي  
حول القضية، لا بل انقسام  
شديد ووصل الانقسام إلى داخل  
بعض البلدان الأوروبية ذاتها  
كمطالبة ١٤٢ نائباً بريطانياً  
حكومتهم بممارسة ضغوط على  
إسرائيل لوقف بناء الجدار.

**مصدر رأي المحكمة  
هل توقف محكمة**

سكان ٢٧٤ ألفاً سيتعرضون  
للتشريد والسجن داخل الجدار.  
ثالثاً : أن ٢٢٪ من عمق  
الضفة الغربية سوف يقطعها  
الجدار وأن ١١٪ فقط منه  
سكنون على ما يعرف بالخط  
الأخضر الفاصل بين الأراضي  
المحتلة عام ١٩٤٨ وعام ١٩٦٧ .  
● **وضمن الموقف العربي  
أيضاً قال السفير سعيد كمال  
الأمين العام المساعد لشؤون  
فلسطين بالجامعة العربية إن  
الحق العربي واضح تماماً وإن  
إسرائيل أصيبت بالارتباك بقبول  
الجامعة كطرف في القضية وإن  
تعديلات «شارون وإبييد» على  
الجدار ومسامره محاولة لكسب  
الوقت والإلهاء. وإن على  
الأوروبيين أن يمتنعوا عن  
تردهم ويتدخلوا بقوة الآن.**

● **مصرياً أيدت مصر  
الموقف الفلسطيني وصرح  
د. أسامة الباز المستشار  
السياسي للرئيس مبارك في  
معرض القاهرة الدولي للكتاب  
بأن الجدار عمل غير شرعي وأنه  
سجن ١٩٠ ألف فلسطيني داخل  
إسرائيل.**

● **وقال شاهر سعد أمين  
عام اتحاد عمال فلسطين إن  
لجوء العمالة الفلسطينية  
للمشاركة في بناء الجدار بدافع**

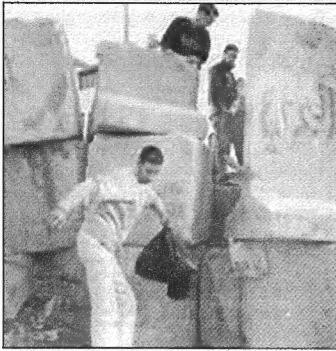
**مذكرات المراقبة كما يجب  
رئيس الوزراء الفلسطيني وعدد  
من الدبلوماسيين عدة بلاد  
أوروبية لتشرح الموقف العربي  
وحشد التأييد له، لقد حدث عام  
١٩٧٨ أن أصدرت محكمة العدل  
الدولية حكمها بأن احتلال جنوب  
أفريقيا لناميبيا باطل وغير  
قانوني وبناءً عليه فرضت الأمم  
المتحدة عقوبات على جنوب  
أفريقيا لمدة عشرين عاماً حتى  
حصلت ناميبيا على استقلالها  
. وهذا ما تطمح إليه الإدارة  
العربية حيث إن معارك  
الاستقلال طويلة ومرهقة،  
والشيء بالشئ يذكر حسم قرار  
الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم  
١٣١٠ مسالة عدم مشروعية  
القرار وطلب من إسرائيل  
بوقفها سلطة احتلال وقف  
وزالة ما تم بناؤه ولما رفضت  
طالبات الأمن العام في تقريرها  
تحديد آثار الرفض وأضراره في  
لائحة اتهام دولية لإسرائيل  
تتضمن :**

أولاً : أن الجدار سيحصر  
٨٠ ألف فلسطيني و ٤٠٠ ألف  
فلسطيني شرقاً لأضرار فادحة  
في العبور والسكن والعمل.  
ثانياً : أن الجدار سيقطع  
١٤.٥ ٪ من الأرض الفلسطينية  
! وأن ١٢٢ قرية فلسطينية مهددة





## ● د. جميل حسين: القضية مفتوحة لكل الاحتمالات والاعتبارات السياسية للقضاة والدول سوف تحسم الأمر والأرجح تجميع الحكم!



للشرعية .. حقنا واضح لدرجة أن مستشرقة قالت إن العرب أسوأ مدافعين عن أعدل قضية !  
● وإذا ما صدر القرار ضد العرب ؟

● ستكون هزيمة قاسية لنا خاصة بعد انقسام الجمعية العامة بشأن تحويل القضية للمحكمة وهو انقسام لم يحدث من سنوات طويلة وبنون موافقة لا روسيا ولا أمريكا ولا الاتحاد الأوروبي وهم أركان القانون الدولي.. ولكن الجمعية العامة وكوفي آنان مع الحق العربي وهذه المعركة يجب أن يتلوهنا معارك أخرى لتعزيز قواعد الشرعية الدولية فنحن في صراع بين الحائز والمالك الحقيقي في وقت إسرائيل فيه حريصة كل الحرص على الحصول على اعتراف فلسطيني ومن يأسر عرفات بحق إسرائيل في الوجود!

**الاعتبارات السياسية**  
● **وللككتور جميل حسين أستاذ القانون الدولي ووكيل حقوق المنصورة رأي مخالف لراي الدكتور الأشعل حيث يقول:** من تجربتي الشخصية مع محكمة العدل الدولية لم أكن أتصن أن نذهب إليها لأنها في أحكامها الأخيرة بدأت تتأثر بالاعتبارات السياسية وقد يطول الموضوع وهو ليس في صالحنا وإذا صدرت فتوى لصالحنا ستكون ورقة ضغط فقط في المفاوضات وهي ملزمة لأجهزة الأمم المتحدة وليست ملزمة للدول بل هي قوة ضغط أدبية، وفي كل الأحوال القضاة لا ينفصلون عن الاعتبارات السياسية والنفسية ليلاهم وجلسة ٢٢ فبراير جلسة إجراءات وتقرير مرافعات وهل سننظرها أم لا ولكن القرار

تسبق أو تأخير!  
● هل في الأمر سابقة ما ؟

● بالتاكيد لأول مرة تدعى إسرائيل رغماً عنها وهي التي تعودت على اختيار ساحات القتال، كما أن تلك الخطوة قد تعود بنا إلى قرار التقسيم فتظهر سيطرتها على ٧٨٪ من أراضي فلسطين وليس ٥٦.٥٪ كما أن أراضي المستوطنات أخذت ٤٠٪ من الأراضي الفلسطينية المتبقية وهي ٢٢٪ من فلسطين التاريخية والجدار سيأخذ وحده ٤٥٪ من نسبة الـ ٢٢٪ ويتبقى بعد كل ذلك للفلسطينيين ١٥٪ من نسبة الـ ٢٢٪.

● هل يمكن أن يخضع القضاة في المحكمة لتأثير اللوبي اليهودي ؟

● بالمحكمة ١٥ قاضياً ولكل منطقة قضائتها كالعربية والأفريقية ونيل العربي قاض بها والدول دائمة العضوية يجلس الأمن لها قضائتها الدائمين وهناك قاض يهودي يمثل أمريكا وقاضية يهودية تمثل إنجلترا.. والموضوع لا حياء فيه، وعندما قال «نيل العربي» إن الأرض التي يُقام عليها الجدار مستلة طالبا باستبعادها من نظر القضية ووقف ضده ١٢ قاضياً فالعركة انتقلت لداخل المحكمة ذاتها! ولا شك أن هناك تهديدات ورشاي وسوف تكون مرافعات يوم ٢٢ فبراير منبذة قضائية لذلك ستكون الجلسة سرية رغم أنها المفروض تكون علنية!

● **والتفويض علي أرض الواقع ؟**  
● لا علاقة لقرار بالتنفيذ بل هو حجة قانونية فقط للتصرف الدولي وكأساس

● هو سياسة ثابتة تسير في العروق الصهيونية منذ القدم وتعمير القران: «لا يقاوتكم إلا من وراء جدر» كما بناوا في السابق «خط بارليف» والكانتون والعازل كلها عناصر سياسية إسرائيلية راسخة حتى يتم حل الصراع مسلماً أو حرباً ولكن «شارون» أكثر تشدداً ولكنه لا يختلف عن: «بن جوريون وليفى أشكول وجولدا مائير وتانياهاو وباراك ورايين وبيسريز».. المهم أن تكشف تلك السياسة إعلامياً وسياسياً واستراتيجياً ونفط الحصول على حقوقنا على الصعيد الدولي.

● **واقترح الانسحاب من ١٧ مستوطنة بغزة الآن ؟!**

● **لخدمسة الأهداف الإسرائيلية في المدى البعيد** مزيد من إجلاء الفلسطينيين بعيداً عن أرضهم وخارج فلسطين إلى الحدود المصرية وقت اللزوم وإعادة تقوية مستوطنات الضفة.. هي لعبة إعلامية ستلاقي رد فعل إيجابي داخل الولايات المتحدة للصف ولا يزال إعلاننا قاصداً على كشف الاعيب شارون: □

النهائي سيكون لصالحنا أم لا، الأمر كله مفتوح لكل الاحتمالات وأحكام المحكمة مؤخراً مثقلة ولا تسير على وتيرة واحدة وفي قضية رفعتها إيران ضد أمريكا في نوفمبر ٢٠٠٢ مبعث المحكمة القضية رغم أنها واضحة جداً! فما لنا بالألاء الاستشارية والفتاوى؟! وعليه هناك احتمال لتجميع الموضوع وعدم إعطاء رأي قاطع لهذا الجباب أو ذاك.

● **والبدل ؟**  
● كنت أتمنى أن نستخدم الضغوط في الجانب السياسي وفي المفاوضات وليس أمام المحكمة ولكننا للأسف غير قادرين كعرب على الاتفاق! والخسارة أمام المحكمة ستكون أفدح لنا بعكس خسارة إسرائيل وسوف تضيع القضية وهو الأرجح عددي أو لتحيلنا لاتفاق الأطراف فيصبح موقفنا أضعف عند التفاوض وكان الأولى أولاً: حل الخلافات الفلسطينية - الفلسطينية وثانياً: تجميع الجهود العربية والإسلامية وجهود العالم الصديق لاستعادة حقوقنا بقوة ضغط تستشعر معها الولايات المتحدة أن وقوفها لصالح إسرائيل سيفسر بها لأنها تتحدى المجتمع الدولي!

● **الجدار فكرة شارون أم هو سياسة إسرائيلية ثابتة ؟**



كل من بحث في السيرة النبوية وجد أن حياة النبي صلى الله عليه وسلم قد مرت بمرحلتين رئيسيتين هما مرحلة مكة وهي الأولى ومرحلة المدينة وهي الحاسمة وقد لاقى النبي صلى الله عليه وسلم معارضة شديدة من كفار مكة وخاض ضدها معارك قاسية جعلته ومن آمن به يرى أنه لا سبيل ممكنة للنجاح من داخل مكة وأن مكة ينبغي فتحها من الخارج. لذلك أخذ صلى الله عليه وسلم يبحث عن مكان موانم للدعوة في الخارج ولقد أذن لأصحابه في الهجرة إلى الحبشة وطبعاً كان بإمكانه أن يفعل الشيء نفسه لكنه لم يغادر شبه الجزيرة حتى يبقى الإسلام عربياً نقياً وحتى لا يتطور هذا الدين في ظل حماية قوة سياسية فتحتكم به السياسة أبداً وتغيره وتبدله كما حدث لغيره من الديانات .

# الهجرة النبوية

## حررت الإنسان ووحدت المسلمين

بالمدينة صنع إنجازات كبيرة جداً كان أولها إيجاد التفاهم وصنع الانسجام بين المهاجرين من مكة وعرب المدينة وذلك بعد إقرار السلام بين قبيلتي الأوس والخزرج وحلت اخوة الإسلام محل رابطة الدم والنسب واعتنق بعض عرب المدينة الإسلام طواعية واعتنقه بعضهم بالظاهر فقط وظل اليهود كما هم على دينهم لذا أصبح الآن في يثرب ثلاث قوى هي المسلمون، العرب المتظاهرون بالإسلام وأطلق عليهم (المنافقون) واليهود.

وأصبح النبي صلى الله عليه وسلم سيد الأمة الجديدة وعنت سيادته هذه معاني كثيرة وكبيرة فيها بون شاسع بين ما كان عليه أثناء وجوده في مكة

المدينة وقد انتهك هذا الصراع قواهما وجعل الجميع يلتصقون مخرجاً ناجعاً فلم يجدوه داخلية مما هبهم لقبول زعامة رجل غير مدني يأتي المخرج على يديه وكان هذا مما شجع النبي صلى الله عليه وسلم في البداية للقيام بالاتصال بحجاج المدينة ليؤمنوا به وشجعه أيضاً معرفته بأهمية المدينة وأن الصراع الداخلي قد انتهك قوى أهلها لكنه خلق في الوقت نفسه طبقة مدربة على القتال وجعل الأسلحة تتوافر في المدينة وتمت الهجرة في السادس عشر من يوليو الشديدي الصرامة عام ٦٢٢م وكان هذا الحدث من الخطورة بمكان ولذلك لا غرابة أن اتخذه المسلمون فيما بعد متطلقاً لتتقوى زمن خاص بهم وتم

للدعوة الإسلامية ولتدمير القوة الاقتصادية لتجارة قريش ولم يكن بالمدينة كعبة أو معبد متميز وكان هناك صراع بين العرب واليهود على السيادة في يثرب وكثيراً ما كان اليهود يهدون العرب بقرب ظهور نبي سيحالفونه في حرب يقفون بها العرب في المدينة ولقد رغب هؤلاء العرب بالتحالف مع النبي المنتظر قبل أن يفعل اليهود ذلك. يضاف إلى ذلك أنهم كانوا وثنيين كعبتهم في مكة ليس لديهم لذلك أماكن مقدسة أو رهبان أو سدنة ورجال دين وهذا كله مما سهل مهمة النبي صلى الله عليه وسلم وكانت غالبية عرب المدينة تتألف من قريظتين هما الأوس والخزرج كانتا في صراع شديد من أجل السيادة على

ولذلك تميز الإسلام عن غيره من الديانات في أنه يوحد القوى السياسية ويوجهها ويقيدها ولا تقوده فهو يملك من عناصر القوة ما يفيقه دوماً عن الحماية السياسية وأخذ النبي صلى الله عليه وسلم يخطط للهجرة من مكة بعد أمر الله وشرع يعرض نفسه على القبائل وزعمائها أيام المواسم ولم يجد التشجيع للارتباط بمعاهدات الأيلاف وجرب حظه في مدينة الطائف فأنفق في نيل نصرتها. لذا تطلع بعيداً نحو يثرب وانصرف بجهوده نحوها فاتصل بالقادحين منها إلى مكة واستطاع أخيراً أن يعقد معهم اتفاقاً كان له أثره العظيم على مستقبل الدعوة وعلى العرب وعلى العالم قاطبة وكانت يثرب ذات موقع موانم



**بقلم الشيخ :**  
**فرحات السعيد المنجي**  
وكيل الوزارة المشرف العام على  
مدن البعث الإسلامية

● **فطنته صلى الله**

**عليه وسلم ظهرت**

**في صنع القادة للذين**

**قادوا التاريخ بعد أن**

**كانوا يقودون الإبل**

**خلف أسوار التاريخ.**

● **الرسول صلى الله عليه وسلم لم ينادر شبه الجزيرة العربية**  
**حتى يبعث الإسلام عربيا نقييا .**

● **يتميز الإسلام من باقي الأديان الأخرى في أنه يوحد القوى**  
**السياسية والدينية في قودها واحدة تقوده .**

والله والله وحده الحاكم والمتصرف الذي يمتلك كل الصلاحيات أو المناصب لقد أوجد النبي أمة جديدة ككل وكافراد ففطنته صلى الله عليه وسلم تظهر في صنع القادة الذين قادوا التاريخ بعد أن كانوا يقودون الإبل خلف أسوار التاريخ لقد كان النبي صلى الله عليه وسلم أول نبى في التاريخ جاء بالنظرية وطبقها واستخدم القوة المسلحة للدفاع عن العقيدة وكان الإسلام أول دين لم يحتاج أثناء انتشاره إلى قوة أو دولة تتبناه وتقرضه وتشره بالمراسيم والقوانين الإمبراطورية لأنه قد ملك قوة ذاتية أوجدت دولا وأزالت أخرى وكان لاستخدام القوة وما أصبح عليه الآن. كان داعية إلى دين الله تعارضه السلطة القائمة وتضطهده وتنكل باتباعه أما الآن فقد انتهت مرحلة الاضطهاد وأصبح سيد أمة جديدة، كما أن تولى النبي صلى الله عليه وسلم للسيادة الزمنية مع صفات النبوة فيه جعل المفهوم الدينى ممزجا بالمفهوم الدنيوى فى الإسلام وهذه ناهية قد تقرر بها هذا الدين وحين تولى النبي سيادة الأمة بقى محافظا على صفته الألهية الأساسية فى أنه نبى مرسل لا يملك الحق فى التشريع لأن المشرع هو الله وكان كل ما عليه تبليغ ما كان يأمر به والسياسية على تنفيذ الأوامر الإلهية فى دولة السيد فيها هو

الداخل وكان من المفترض أن يؤدى هذا إلى انهيار الإسلام والمسلمين كما حدث فى تاريخ روما وغيرها ولكن ذلك لم يحدث ولعل السبب فى هذا طبيعة مصادر السلطة والتشريع فى الإسلام فطالما أن الله هو الحاكم وهو مصدر السلطة والتشريع لم تتجرأ أية قوة إسلامية تحركت وتوجهت نحو الداخل أن تنازع الله هذه الصلاحيات بشكل مباشر وأخضقت المحاولات غير المباشرة وهكذا ظل الحرك العياى لهذه الأمة حيا ويتدفقه بالصياغة منع الأمة الإسلامية من الانهيار وأبقاها حية وحررها لتتصحرك بين أبنه وأخرى نحو الخارج. □

العسكرية آثار إيجابية كبيرة فى البداية حينما كانت تقوم على الحق والعدل لا العدوان فقط من أجل العدوان ولكن لرد العدوان وإعلاء كلمة التوحيد ثم كان لها آثار سلبية أخرى خاصة عندما لم يحسن استخدامها وتم تجاوز أسسها ومراعاة قوانينها والتسامل فى تطبيق نظمها ومراقبتها وهكذا حدث أن وجه السلاح داخليا واستخدم فى حروب إسلامية داخلية ومما يشير الدهشة أنه بعدما أسس استخدام القوة العسكرية صرفت معظم طاقات المسلمين وما تزال تصرف فى الداخل وما من ثورة قامت فى الإسلام حاولت التوسع الخارجى خارج ديار الإسلام بل توجهت كلها نحو القلب فى

حين نستقبل هلال المحرم  
 فى مطلع كل عام هجرى  
 جديد تتجدد الذكريات  
 العصيبة التى مرت بسيفنا  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ومعه صحابته رضى  
 الله عنهم وما أصابهم من  
 أذى شديد فصبروا وصابروا  
 حتى أذن لهم فى الهجرة من  
 مكة إلى المدينة المنورة وفيها  
 تلاقى أجساد وأرواح وقلوب  
 المسلمين من المهاجرين  
 والأنصار فى أبهى صورة  
 للأخوة الإسلامية وكان لزاما  
 علينا أن نشترك المسلمين  
 احتفالهم بالعام الهجرى  
 الجديد بهذه الآيات القرآنية  
 الكريمة التى تشع من لم  
 يسارع بالهجرة مع المهاجرين  
 من مكة إلى المدينة ولم يكن  
 لديهم موانع من ذلك وبيئت  
 الآيات مآلهم ومصيرهم يوم  
 القيامة ووضحت الآيات  
 الأسباب والمبررات التى تجيز  
 التخلف عن الهجرة وأن فضل  
 الله تعالى سيحيط بهم يوم  
 القيامة والمراد بهم أهل مكة،  
 أى جماعة منهم كانوا قد  
 أسلموا وأظهروا للنبي صلى  
 الله عليه وسلم الإيمان به فلما  
 هاجر النبي صلى الله عليه  
 وسلم أقاموا مع قومهم وفتن  
 منهم جماعة فافتتنوا فلما كان  
 أمر بدر خرج منهم قوم مع  
 الكفار فنزلت الآية . إن الذين  
 توفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم  
 إلخ الآية، وقيل إنهم استقلوا  
 عدد المسلمين ودخلهم شك فى  
 دينهم فارتدوا فقتلوا على  
 الردة فقال المسلمون كان  
 أصحابنا هؤلاء مسلمين  
 وأكرموا على الخروج  
 فاستغفروا لهم فنزلت الآية.  
 وروى البخارى عن عكرمة  
 مولى ابن عباس قال أن ناسا



الهجرة

ومن المشركين

«إن الذين توفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم  
 قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في  
 الأرض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة  
 فتهاجروا فيها فأولئك مأواهم جهنم وساءت  
 مصيرا • إلا المستضعفين من الرجال  
 والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا  
 يهتدون سبيلا • فأولئك عسى الله أن يعفو  
 عنهم وكان الله عفوا غفورا • ومن يهاجر  
 في سبيل الله يجد في الأرض مراغما كثيرا  
 وسعة • ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله  
 ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على  
 الله وكان الله غفورا رحيما»  
 النساء ٩٧ - ١٠٠

صدق الله العظيم

## بقلم : عبد الجليل التهامي مستشار وزارة الأوقاف

من المسلمين كأنوا مع  
 المشركين بكثرون سواد  
 المشركين على عهد رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يأتى  
 السهم فيرمى به فيصيب  
 أحدهم فيقتله أو يضرب فيقتل  
 فنزلت الآية «إن الذين تتوفاهم  
 الملائكة، الآية» .

قوله تعالى : توفاهم ،  
 يحتمل أن يكون فعلا ماضيا  
 لم يستند بعلامة تأنيث إذ  
 تأنيث الملائكة غير حقيقى  
 ويحتمل أن يكون فعلا  
 مستقبلا على معنى تتوفاهم  
 فحذفت إحدى التائين، وحكى  
 ابن المبارك عن الحسن أن  
 المعنى نحشرهم إلى النار  
 وقيل نقبض أرواحهم وهو  
 أظهر وقيل المراد بالملائكة ملك  
 الموت لقوله تعالى «قل يتوفاكم  
 ملك الموت الذى وكل بكم» قوله  
 تعالى «ظالمى أنفسهم» نصب  
 على الحال أى فى حال ظلمهم  
 أنفسهم.

وقول الملائكة «فيهم كنتم»  
 سؤال تقرير وتوبيخ أى أكنتم  
 فى أصحاب النبي صلى الله  
 عليه وسلم أم كنتم مشركين  
 وقول هؤلاء «كنا مستضعفين  
 فى الأرض» يعنى مكة اعتذار  
 غير صحيح إذ كانوا  
 يستطيعون الحيل ويهتدون  
 السبيل ثم وقفتهم الملائكة على  
 دينهم بقولهم «ألم تكن أرض



الله واسعة، ويفيد هذا السؤال والجواب أنهم ماتوا مسلمين ظالمين لأنفسهم في تركهم الهجرة والا لو ماتوا كافرين لم يقل لهم شيء من هذا ثم استثنى تعالى منهم من الضمير الذي هو الهاء والميم في «مأواهم» من كان مستضعفا حقيقة من زمن الرجال وضعفة النساء والولدان كعباش بن أبي ربيعة وسلمة بن هشام وغيرهم الذين دعا لهم الرسول صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس كنت أنا وأمي ممن عنى الله بهذه الآية وذلك أنه كان من الولدان إذ ذاك وأمّه هي أم الفضل بنت الحارث وأسماها لبابة وهي أخت ميمونة وأختها الأخرى لبابة الصغرى هن تسع أخوات قال النبي صلى الله عليه وسلم فيهن الأخوات مؤمنات، وفيهن أسلمات والعصبا، وحفيدة وهن ست شقائق وثلاث لأم وهن سلمى وسلامة وأسماء بنت عميس الحثمية امرأة جعفر بن أبي طالب ثم امرأة أبي بكر الصديق ثم امرأة على رضي الله عنهم أجمعين.

والمراد بقوله : «ألم تكن أرض الله واسعة» المدينة أي ألم تكونوا متمكنين قادرين على الهجرة والتباعد مما كان

يستضعفهم. وفي هذه الآية دليل على هجران الأرض التي يعمل فيها بالمعاصي، وقال سعيد بن جبير : إذا عمل بالمعاصي في أرض فأنخرج منها وتلا «ألم تكن أرض الله واسعة» وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من فر بينه من أرض إلى أرض وإن كان شبرا استوجب الجنة وكان رفيق إبراهيم ومحمد عليهما السلام.

قوله تعالى : «فأولئك مأواهم جهنم» أي مثواهم وكانت الهجرة واجبة على كل من أسلم.

قوله تعالى : «وساعت مصيرا» أي نهاية مؤلة «لا يستطيعون حيلة» الحيلة لفظ عام لأنواع أسباب التخلص، والسبيل سبيله المدينة فيما ذكر مجاهد والسدي والصواب أنه عام في جميع السبل، وقوله تعالى : «فأولئك عسى الله أن يعفو عنهم» هذا الذي لا حيلة له في الهجرة لا نذب له حتى يعفى عنه ولكن المعنى أنه قد يتوهم أنه يجب تحمل غاية المشقة في الهجرة حتى أن من لم يتحمل تلك المشقة يعاقب فأنزال الله ذلك الوهم إذ لا يجب تحمل غاية المشقة بل يجوز ترك الهجرة عند فقد الزاد والراحلة فسمعتي الآية فأولئك لا يستعصى عليهم في المحاسبة ولهذا قال «وكان الله عفوا غفورا» والماضي والمستقبل في حقه تعالى واحد قوله تعالى : «ومن يهاجر في سبيل الله يجد» شرط وجوابه «في الأرض مراغما» اختلف في تأويل المراغم فقال مجاهد المراغم المتزحزح وقال ابن عباس والضحاك والربيع

وغيرهم المراغم التحول والمذهب وقال ابن زيد المراغم المهاجر فهذه أقوال متفقة المعاني فالمراغم المذهب والتحول في حال هجرة وهو اسم الموضع الذي يراغم فيه وهو مشتق من الرغام ورغم أنف فلان أي لصق بالتراب ورأغت فلانا هجرته وعاديته ولم أبال إن رغم أنفه، وقيل إنما سمي مهاجرا ومراغما لأن الرجل كان إذا أسلم عادي قومه وهجرهم فسمى خروجه مراغما وسمى مصيره إلى النبي صلى الله عليه وسلم هجرة وقال السدي، المراغم المبتنى للعيشة وقال ابن القاسم: سمعت مالكا يقول المراغم الذهاب في الأرض وهذا كله تفسيراً بالمعنى وكله قريب بعضه من بعض، فلما اخص باللفظة فإن المراغم موضع المراغم وهو أن يرغم كل واحد من المتنازعين أنف صاحبه بأن يغلبه على مراده فكان كفار قريش أرضعوا أنوف المحبوسين بمكة فلو هاجر منهم مهاجر لأرغم أنوف قريش لحصوله على متعة منهم فتلك المتعة هي موضع المراغم .

قوله تعالى «وسعة» أي في الرزق وقال قتادة المعنى سعة الرزق والفضلة إلى الهدى ومن القيلة إلى الغنى وقال مالك : السعة سعة البلاد وهذا أشبه بفصاحة العرب فإن يسعة الأرض وكثرة المساكن تكون السعة في الرزق واتساع الصدر لهيمومه وفكره وغير ذلك من وجوه الفرج، وقال مالك، هذه الآية دالة على أنه ليس لأحد المقام بأرض يسب فيها السلف ويعمل فيها بغير الحق، وقال: والمراغم الذهاب

في الأرض والسعة سعة البلاد واستدل أيضا بعض العلماء بهذه الآية على أن الغازي إذا خرج إلى القز ثم مات قبل القتال له سهم وإن لم يحضر الحرب.

قوله تعالى : «ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله» قال عكرمة مولى ابن عباس طلبت اسم هذا الرجل أربع عشرة سنة حتى وجدت وفي قول عكرمة هذا دليل على شرف هذا العلم قديما وأن الاعتناء به حسن والمعرفة به فضل ونحوه منه قول ابن عباس : مكثت سنين أريد أن أسأل عمر عن المرأتين اللتين تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يعنى إلا مهايته «وهما عائشة وحفصة» والذي ذكره عكرمة هو خمرة ابن العيصي أو العيصي بن خمرة بن زبإع ويقال فيه خميره ويقال جندع بن خمرة من بني ليث وكان من المستضعفين بمكة وكان مريضا فلما سمع ما أنزل الله في الهجرة قال: أخرجونى فهيس له فراش ثم وضع عليه وخرج به فمات في الطريق بالتسميم فأنزل الله فيه «ومن يخرج من بيته مهاجرا» الآية وذكر أبو عمر أنه قد قيل فيه، خالد بن حزام بن خويلد ابن أخى خديجة وأنه هاجر إلى أرض الحبشة فنهشت حية في الطريق فمات قبل أن يبلغ أرض الحبشة فنزلت فيه الآية والله أعلم وحكى أبو الفرج الجوزي أنه حبيب بن خمرة وقيل خمرة بن جندب الضمري عن السدي وحكى عن عكرمة أنه جندب بن ضمرة الجندعي وحكى عن ابن جابر أنه خمرة بن بغض

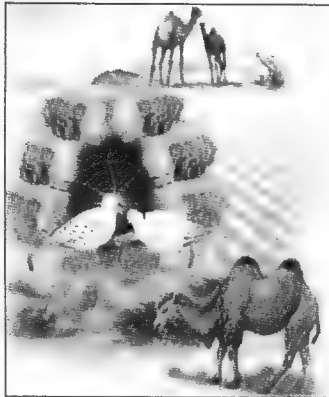
الذى من بنى ليث وحكى  
الهداوى أنه خمرة ابن خمرة  
ابن نعيم وقيل خمرسة بن  
زراعة والله أعلم وروى عن  
معمر عن قتادة قال: ما نزلت  
«إن الذين توفاهم الملائكة  
ظالمى أنفسهم» الآية قال رجل  
من المسلمين وهو مريض:  
والله مالى من عذر إني لدليل  
فى الطريق وإنى لموسس  
فحملونى فحملوه فأندرك  
الموت فى الطريق فقال  
أصحاب النبى صلى الله عليه  
وسلم لو بلغ إلينا لمت أجرة  
وقد مات بالتعميم وجاء بنوه  
إلى النبى صلى الله عليه  
وسلم وأخبروه بالقسمة فنزلت  
هذه الآية «ومن يخرج من بيته  
مهاجرا» الآية وكان اسمه  
خمرة بن جندب ويقال جندب  
ابن خمرة.

قوله تعالى : «وكان الله غفورا» لما كان منه من الشوك . «رحيما» حين قبل توبته .

قال ابن العربي : قسم العلماء رضى الله عنهم الذهاب في الأرض قسمين : هربا وطلباً . فالأول منه ينقسم إلى ستة أقسام : الأول - الهجرة وهى الخروج من دار العرب إلى دار السلام وكانت فرضاً فى أيام النبى صلى الله عليه وسلم وهذه الثانية مفروضة إلى يوم القيامة والتى انقطعت بالنجى هى القصد إلى النبى صلى الله عليه وسلم حيث كان فإن بقى فى دار الحرب عصى ويختلف فى حالة - الثانى - الخروج من أرض البعدة قال ابن القاسم سمعت مالكا يقول لا يحل لأحد أن يقيم بأرض يسب فيها السلف قال ابن

العربي وهذا صحيح، فإن  
المنكر إذا لم تقدر أن تغيره  
فزل عنه قال الله تعالى :  
«وإذا رأيت الذين يخوضون  
في آياتنا فأعرض عنهم إلى

البلاد الوحمة والخروج منها  
إلى الأرض النزهة وقد أذن  
صلى الله عليه وسلم للرعاة  
حين استوخموا المدينة أن  
يخرجوا إلى المسترح «مكان  
قريب من المدينة» حتى  
يصبحوا، وقد استثنى من



ذلك الخروج من الطاعون  
فمنع الله سبحانه منه  
بالحديث الصحيح عن نبيه  
صلى الله عليه وسلم قال: «لا  
تدخلوا بلاد فيه الطاعون ولا  
تخرجوا منه» بيد أن علمانا  
قالوا: هو مكروه.

السادس - الفرار خوف  
الآنية في أُمّال، فإن حرمة  
مال المسلم كحرمة دمه،  
والأهل مثله وأؤكد وأما قسم  
الطلب فينقسم قسمين : طلب  
دين وطلب دنيا ، فأما طلب  
الدين فيتعدد بتعدد أنواعه  
إلى تسعة أقسام .  
الأول :  
سفر العبرة قال الله تعالى :  
وَأُولَئِكَ لَمْ يَصْبِرُوا فِي الْأَرْضِ

فبينما كيف كان عاقبة الذين  
من قبلهم» وهو كثير ويقال:  
إن ذا القرنين إنما طاف  
(الأرض) لير عجائبها الثاني  
- سفر الحج والأول وإن كان  
ندبا لهذا الفرض الثالث -  
سفر الجهاد وله أحكامه  
رابع - سفر المعاش فقد  
يتعذر على الرجل معاشه مع  
الإقامة فيخرج في طلبه لا  
يزيد عليه من صيد أو  
احتطاب أو احتشاش فهو  
فرض عليه الخامس - سفر  
التجارة والكسب الزائد على  
القوت وذلك جائز بفضل الله  
سبحانه وتعالى قال الله تعالى  
: «ليس عليكم جناح أن يتبعوا  
فضلا من ربيكم» يعني التجارة  
وهي نعمة من الله بها في  
سفر الحج، فكيف إذا اتفرت  
، السادس - في طلب العلم  
وهو مشهور، السابع - قصد  
البقاع، قال صلى الله عليه  
وسلم : «لا تشد الرحال إلا  
إلى ثلاثة مساجد» ، الثامن -  
الشغور للرباط بها وتكثير  
سواها للزب عنها ، التاسع  
- زيارة الإخوان في الله  
تعالى ، قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم «زار رجل أخا  
له في قرية فأرصد الله له  
ملكا على مدرجته - طريقه -  
فقال أين تريد فقال أريد أخا  
في هذه القرية قال هل لك من  
نصيحة تربها عليه - ربيت  
الأم - أصلحته - قال لا غير  
أتى أحببته في الله عز وجل  
قال فأني رسول الله إليك بأن  
الله قد أحبك كما أحببت فيه»  
رواه مسلم ، اللهم نور طريق  
حياتنا بنور هجرة نبينا حتى  
نتخلف على معابها إنك على  
كل شيء قدير □

## حوار مع صاحب السماحة (١٦)

# النفس اللوامة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ لا أقسم بيوم القيامة ولا أقسم بالنفس ﴾

### صدق الله العظيم

تعيد الكرة بعد الكرة تغري الإنسان ثم تلومه وتلومه وتلومه وأليست لومة لومة يدها للناس بين تقارب وتباعد في خيرها شر وشر ضدها ولكنها على أية حال خطوة على طريق التوبة أقل سوءا مما قبلها وهي النفس الأمارة بالسوء وأحسن حالا منها ولكنها في نفس الوقت أسوأ من التي تليها ولا يشعر بذلك إلا من يتخلص بفضل الله من شروها ويعيش المرحلة التي تليها مع النفس اللوامة . وهي الثالثة أقل منها خطرا ولكن الخطر لايزال قائما .

قلت : يا الله يا كريم أقبل دعائي فلا تجعلني حبيس هذه النفس وارزقني نفسا ملهمة . قال سماحته : لا تستعجل فإن النفس اللوامة ليست كما تغفلها من الحسن ولا تغفرك الأسماء والألقاب .

قلت : لولا الصالحون لهلك أمثالي ولكن كما قال إمامهم : وعلى ولي ملجأ في الشدائد وعلى أمل في استكمال الحديث من هذا النوع الغريب من الأقايات التي بدخل الإنسان جليها بنفسه بسهولة ودون إعانة من أحد فهل لي أن أطم بقاء جديدي قال سماحته : يا بني بفعل الله مايريد ..

والسلام عليكم  
وعليكم السلام .

مريد

أسوأها الأمارة بالسوء فإذا استغفر العبد وتاب ورزقه الله بدليل أو إمام شيخ مسلك مربي يسمى الولي المرشد فإن أول منحة ينالها المريد هو التخلص من الأمارة وأيسر هذا نهاية المطاف بل يبقى عليه الكثير من الزان وأوله بعد ذلك النفس اللوامة وهذه النفس لها من الذكاء والكيد مايجعل الكثير من الناس بمن فيهم العلماء يحترمونها فهي تزين للإنسان ارتكاب المعاصي ويعد ذلك تلومه وتؤنبه بشدة وهذا سلوك شيطاني «كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر فلما كفر قال إني بريء منك إني أخاف الله رب العالمين» ثم

قلت : ألم يقسم الله بها في الآية . قال سماحته : هكذا يقول بعض الناس ولكن الله تعالى يقول لا أقسم بأعظم حدث وهو يوم القيامة ولا أقسم بأخبر خبث وهو النفس اللوامة ويقي أن تعلم أن هذه النفس هي صنعة الران ووليته والران من المعاصي فكيف يقسم الله بشيء من صنع الإنسان المذنب؟

قلت : لقد ازدت حيرة وشوقا لتصحيح مفهومي قال سماحته : إذا أنذب العبد تتكون على القلب طبقات من الصدأ تسمى الران أو الأنفس



فرحة العائد من عرفات المحمل بالنفحات الذي تقبل الله منه صالح الأعمال والدعوات .

السلام عليكم صاحب السماحة ... وعليكم من الله السلام .

قلت : لقد اشتقت إلى سماع فضيلتكم كما وعدتني عن النفس العظيمة اللوامة المحترمة جعلنا الله من أهلها . وكلي أذان صاغية .

فتبسم ضاحكا من قولي وقال : هذه النفس لا هي عظيمة ولا هي محترمة إلا إذا كانت المقارنة بينها وبين النفس الأمارة بالسوء وهي مقارنة بين سيئ وأسوأ منه لا بين عظيم وأعظم منه ويبدو أنك لا تعلم عنها شيئا بدليل أنك تمنيت أن تكون من أهلها فلا يتمناها إلا أهل الأمارة بالسوء ولا أحسبك كذلك .

قلت : جزاكم الله خيرا إن الجهل موت .

قال سماحته : يا بني يكفي أن تعلم أن اسمها يدل عليها فسمعي اللوامة التي تلوم صاحبها على ماذا ؟ على ذنب يتكرر .. لوم يتكرر .

بقلم الشيخ:

عبد الشكور عيسى

إمام المسجد الأحمدي بطنطا



«وعرضوا على ربك صفا لقد جئتمونا كما خلقناكم أول مرة بل زعمتم أن لن نجعل لكم موعدا»، فإذا ما انتقل بليس ملابس الإحرام إلى الطواف حول البيت الحرام واختلطت فيه الرجال بالنساء تجنب الزاحمة والنظرة الخبيثة وكان رحيمًا بالضعفاء مستنكرًا بهذا الطواف أنه في صلاة متمثلة قمة العبودية لمولاه

لقول النبي صلى الله عليه وسلم. «الطواف صلاحة إلا أن الله أحل فيه الكلام فمن تكلم لا يتكلم إلا بخير، فإذا ما وصل إلى الحجر الأسود أشار إليه أو قبل دون مزاحمة للإحرام، فتذكر قول الرسول لسيدنا عمر «يا عمر إنك رجل قوى فلا تراحم الناس على الحجر» ومتذكرا قول عمر أثناء وقوفه أمام الحجر: (اللهم إني أعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك، ولأعلم الجميع أن الحجر سيكون شاهدا على من قبله يوم القيامة لأنه سيكون صاحب شفقتين ولسان يشهد على من قبله فإذا وقف المسلم بعرفات وما أدراك ما بعرفات حيث يباهي الحق جل جلاله بأهل عرفات ملائكته الكرام ويقول لهم. يا من قلتم لي حين خلقت آدم «اتجعل فيها من يفسد فيها ويستفك الدماء ونحن نسيح بحمدك ونقدس لك» (انظروا إلى عبادي قد أتوني شعثا غبرا ضاحكين قد أنفقوا الأموال وأنعموا الأبدان فبعزتي وجلالي لأهين مسيئتهم لحسنهم وألأخرجهن من نذوبهم كسيوم ولنتهم أمهاتهم) فإذا ماسى الحاج بين الصفا والمروة فعليه أن يذكر سعي أم إسماعيل هاجر التي أخذت بالأسباب حين سعت بين الصفا والمروة ولم تترك إلى الكسل والضمول لأنها تعلم أن السماء لا تمطر ظمرا ولا فضا كما قال سيدنا نبي رضى الله عنه إن جلسوا في المسجد بحجة

صاحبها عن سلوك البخل والبخلاء وتثنى به عن الشح والأنانية وحب الأثا بدليل أن الله تعالى قال للرسول صلى الله عليه وسلم: عندما جاء إليه الثلاثة الذين خلفوا عن تبوك وهم: مسرة بن الربيع، وهلال بن أمية، وكعب بن مالك جاءوا للنبي وأضمين أموالهم بين يديه راجين من الله قبول ثوبتهم وغفران ذنوبهم وإقالة عثرتهم: فقال الله للرسول: «خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم والله سميع عليم». فإن خلت الزكاة عن الهدف الذي حددته الآية ولكنها صوبت بكلام يبرح شعور المتصدق عليه ويؤذيه كانت الكلمة الطيبة أفضل منها لقوله تعالى «قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى والله غني حليم».

فإذا ما وصل بنا المطاف إلى خامسة الأركان والتي بها يتم الدين وتكتمل نعمة الواحد الديان وجدنا أن الإسلام يطالب من يؤدي المناسك بمطاب متنوعة فيطلبه عندما بليس ملابس الإحرام والتي هي شبيهة بالاكفان يطالبه بأن يتذكر موقفه أمام الله الواحد الديان بين مال أو ثراء أو جاه أو سلطان كما قال تعالى: «ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم وما نرى معكم شفعاءكم الذين قطعتم عنهم فبذل شركاءهم تقطعت بينكم وبينكم أعناقكم مما كنتم تزعمون» ويقول في سورة الكهف

الحمد لله رب العالمين أحمده سبحانه، بين في كتابه أن العابد الحقيقي لربه هو من يتأثر بعبادته في سلوكه وتصرفاته فقال في سورة الحج وفي وسط الحديث عن أحكامه: «ويشر المخبتين الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم والصابرين على ما أصابهم والمقيمي الصلاة وما رزقناهم ينفقون، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. طلب ممن يؤدي المناسك أن ينشغل بعد الأداء بأخراه لا بدنياه وأن يكثر من ذكر مولاه فقال تعالى «فإذا قضيت مناسككم فاذكروا الله كذكركم آبائكم أو أشد ذكرا فمن الناس من يقول ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقفنا عذاب النار أولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب». وأشهد أن سيدنا محمدا رسول الله قال لمن سأله عن الدين: «الدين حسن الخلق»، اللهم صلى وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين:

أما بعد:

مطلع عليها وسيجازيها على ما تصنع من خير أو شر ويعد هذا نجد أن الرسول يزيد الأمر توضيحا في حديثه الذي يقول فيه (من لم تنه صلاته عن الفحشاء والمنكر فلا صلاة له).

هذا عن أثر الصلاة في سلوك صاحبها.. فإذا ما وقفنا أمام عبارة الصيام وجدنا أنها تربي في الإنسان الإرادة القوية المراقبة لربه وخالفه لتصل به إلى درجة المتقين فإذا لم تفعل ذلك في سلوك صاحبها كان الصيام خاليا من مضمونه بعيدا عن فحواه غير مقبول عند الله لقول النبي صلى الله عليه وسلم (من لم يدع قول الزور والعمل به فليس له حاجة في أن يدع طعامه وشرابه).. إذا ما انتقلنا إلى عبادة الزكاة وجدنا أنها تربي في الإنسان ملكة السخاء وتبعد

هناك سؤال يفرض نفسه الآن وهو: ماذا يجب على الحاج بعد صومته من أداء مناسك؟ وقيل الجواب على هذا السؤال نقول كلمة موجزة عن أثر العبادات في سلوك الإنسان. فنقول بأن الصلاة من أهم ثمراتها البعد عن الفحشاء والمنكر كما يقول الحق سبحانه «اتل ما أوحى إليك من الكتاب وأقم الصلاة إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون».

في هذه الآية خطاب موجّه إلى النبي صلى الله عليه وسلم والمتصو به الأمانة بآخرة كتاب ربها وأداء الصلاة متأثرة بهذا الأداء تأثرا ينعى بها عن كل منكر وقبيح ذاكرا لربه في كل وقت وجين عالمة بأن الله





## التصوف .. مقامات وأحوال

### ١٢ - التصوف في التاريخ

بقلم السيد :

**إبراهيم أحمد التقياني**  
**شيخ الطريقة الأحمديّة التقيانيّة**  
**وعضو المجلس الصوفي الأعلى**

اعتبر مؤرخو التصوف أن الزهد مرحلة سابقة عليه لذا وجب تعديد مفهومه والزهد في الإسلام هو أن يتحرر الإنسان من كل ما يعوق حياته ويرتفع ويرتقي بنفسه فوق شهواتها ومفهوم الزهد في الإسلام مفهوم خاص فهو ليس انقطاعا عن الدنيا وليس رهبانية فهو في الدنيا يعمل لكن لا يجعل لها تثيرا أو سلطان على قلبه ولا تشغله عن طاعة الصالحين وليس بالفقرية أن يكون الزاهد مقترنا بالفقر بل قد يتفقد الزاهد والغني فهذا هو عثمان بن عفان وكان من اكابر الأتقياء، ولكنه كان زاهدا في ماله وقد جهز جيش العسرة واشترى بئر ربه من يهودي لينتفع بها المسلمون وكذلك عبدالرحمن بن عوف كان ثريا يخرج من ماله للمسلمين إذا شعر بحاجة إلى هذا المال ومن الأقوال المنقولة عن أحد الزهاد الأوائل وهو إبراهيم بن آدم عندما قيل له أن اللحم قد غلا سعره فقال: أرخصوه إن تشربوه وأنشد في ذلك:

**إذا غلا شئ عسى تركته**

**فيكون أرخص ما يكون إذا غلا**

وقال متصوف آخر وهو يعرف الزهد: أن تكون معرضا عما تملك لا أن تكون معرضا عما لا تملك فإن من لا يملك شيئا فبم يكون زاهدا؟ والزهد مستمد من أدب القرآن وسنة رسول الله فلم يكن الزهد عند الرسول والصالحين إلا اعتدالا في الأخذ بأسباب وملاذ الدنيا وليس انصرافا تاما عنها وقد أشار الله في قوله تعالى إلى ذلك: **وكلوا مما كرمنا لكم بأسباط** وفي قوله: **وابتغوا فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا** وكان صحابة الرسول زهادا لم يفتنوا بالدنيا وزخرفها بل كانوا أقوياء على أنفسهم فعندما حملت كنوز كسرى إلى عمر بن الخطاب: قال: **اللهم إني أعلم أنك تقول في كتابك الكريم: «من استرجعهم من حيث لا يصلون»** وقد أمر عمر بوضع هذه الكنوز في جبل المال.

فازهد في الإسلام هو منهج حياة ومن مقاماته التقلل من ملذات الدنيا والانشغال في الأمور الجادة فيها.

- ومن عوامل نشأة الزهد في الإسلام في القرنين الأول والثاني الهجريين اختلاف المستشرقين في هذه العوامل التي أدت إلى نشأة مفهوم من قال أن الزهد إسلامي النشأة ولكنه متأثر قليلا بالبيئة المسيحية والبعض الآخر يرى أن هناك تيارات في التصوف الإسلامي الأول الزهد وهو قريب من الإسلام وروحه ومذهب أهل السنة وتأثير المسيحية الرهبانية كبير والثاني التصوف بمعناه الحقيقي واتصاله بالعرفة والأحوال والأنواع والمواجيد متأثرًا بناهجين الأولى الأفلاطونية الحديثة والأخرى البوذية وعوامل نشأة الزهد في الإسلام أربعة عند الباحثين علم التصوف العامل الأول الإسلام وتعاليمه فالقرآن يأمرك بهجر الدنيا وزخرفها ويحث على التقوى والورع ويدعو إلى العبادات والتبتل وقيام الليل والصوم والتجهد وهذا كله هو الزهد بعينه، أما العامل الثاني .. النظام الاجتماعي والسياسي القائم بفترة المسلمين عليه، والعامل الثالث .. الرهبة المسيحية وتأثر العرب قبل الإسلام ويعدده بالرحمان المسيحيين ورغم ذلك ظلت هذه المبادئ العامة في الزهد إسلامية بعمق وبجدة رغم الزيارات التي كان يقوم بها بعض عباد المسلمين للربان في صوامعهم وروى عن إبراهيم بن آدم أنه قال: **تلمعت للفرقة من راعب** يقال له سمعان، أما العامل الرابع : هو فورة المسلمين ضد الفقه والكلام ذلك أن انتباه المسلمين لم يجدوا عاطفته الدينية في فهم الإسلام والتعميل للإسلام فظهر أن إرث التصوف لتشابه هذه العاطفة ويبدأ نجد أنه قد وضع من الأراء والتعاليم السابقة أن هناك اتجاها بين شتى الاتجاهات على أن الزهد من مصدر أصلاي بالفرجة الأولى وأن مدى تأثير المسيحية على نشأة الزهد هو سبب الخلاف بين رأي وآخر هذا وقد أضاف أحد علماء وأساتذة علم التصوف إلى هذه الآراء والعوامل عاملين آخرين كما وضعت سابقا هما فكرة المسلمين على النظام السياسي والاجتماعي وفترتهم أيضا على الفقه والكلام وفي واقع الأمر من علماء علم التصوف وأساتذته على عاملين من عوامل نشأة الزهد وهما تعاليم الإسلام وتأثير المسلمين في العصرين الأموي والعباسي. وقد وجدوا أيضا أن الرهبة المسيحية لم تكن عاملا مؤثرا من عوامل نشأة الزهد الإسلامي وكذلك فإن نشأة الزهد لم تكن له صلة بشرة المسلمين ضد الفقه والكلام ولكن له صلة بنشأة التصوف منذ القرن الثالث الهجري وما بعده.

الله منذ نادى إبراهيم وماذا يبلغ صوتي يارب ، قال: يا إبراهيم عليك الأذان وعلينا البلاغ وقد يكتب الإنسان من الصجاج وهو لم يحج بدليل أنه ورد في بعض الآثار أن أحسد أهل الموقف عندما يقرأ كتابه يمينه يوم القيامة يجد أنه مكتوب له حج وعمره فيقول يارب من أين لي بالحب والعمره وأنا لا أملك تكاليفهما، فيقول الله له: علمت ذلك ولكني كتبتهما لك تفضلا مني ونعمة، إذا فالمشكلة ليست في الأداء لأنه مكفول ومكتوب عند علام الغيوب ولكن المشكلة فيمن ينتشر بالأداء بعد العودة فيقف إلى جوار الضعفاء والمساكين متكفلا بموعهم مخففا لأهمهم قاضيا لمصالحهم لأن ابن عباس دخل مسجد الرسول بعد وفاة الرسول بقليل فوجد رجلا يجلس إلى جوار قبر النبي فسأله عن سبب جلوسه، فقال يا ابن عباس على دين لسان وأريد منك أن تتوسط بيني وبينه لإسهالي، فخرج ابن عباس مسرعا مما جعل الرجل يقول له أنترك اعتكافك لتتقضى لي حاجتي؟ قال ابن عباس: والذي نفسي بيده لقد سمعت هذا القبر والعهد به قريب يقول: لأن تمشي في حاجة أخيك فتتقصيها له خير من اعتكافك في مسجدي هذا عشر سنين

أنهم المتوكلون على الله فقال لهم سيدنا عمر (أنتم المتوكلون لأنكم علمتم أن السماء لا تمطر ذهباً ولا فضة)، فإذا ما ذبح المسلم هديه تذكر قصة الفداء لأسرة الخليل عليه السلام حين استجاب الأب لنداء ربه وخضع الإبن لطاعة والده أولا وتنفيذ أمر ربه ثانيا (يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك فانطلق ماذا ترى قال يا أبت افعل ما أرى من الصابرين) فإذا ما رمى الحاج الجمرات اتخذ من قضية الرجم لإبليس درسا عمليا في حسياته لأن الرجم في حقيقة محاربة لكل باطل ومقاومة لكل شر وهو رمى بيديه رمز الشر فلا ينبغي له أن يتوكل وأن يركن إلى الأرض يدعو على عدوه دون أن يعد السلاح كما أعد الأحبار هناك فبدأ ما ختم مناسكه بطواف الوداع حول البيت سبيعا فعليه أن يتذكر أنه يودع البيت فقط أما رب البيت فهو معه حيث كان لقول الله تعالى (وهو معكم أينما كنتم)، وهو بهذا يكون قد بدأ في ميلاد جديد وهذا الميلاد عليه تبعات ومسئوليات حيث غفر الله ذنوبه وتجاوز عن خطايه فإن كان عليه حقوق للعباد فلا بد وأن تؤدي ثم يتصدق منااسك الحج ردا على عمليته في حياته.

**(الثانية)**

إن المشكلة ليست في أداء المناسك لأن أداء المناسك مكتوب في علم



كان لحادث شهداء جسر رمي الجمرات واصابة عدد كبير من الحجاج في موسم الحج هذا العام ردود فعل عديدة أشارت حزن جميع المسلمين وجعلتهم يشعرون بالآلم الشديد، مما دفع العديد من أهل العلم والخبرة بالإسراع في التفكير لإيجاد حل جذري لهذه المشكلة التي أصبحت بمثابة ظاهرة تحدث كل عام نتوجة للتزايد الهائل والمستمر في عدد الحجاج الذين يأتون من جميع أنحاء العالم لأداء فريضة الحج.

وقد أبدى الحادث الذي وقع من رمي الجمرات هذا العام الى مصرع ٢٤١ حاجا واصابة ٢٤٤ اغلبهم من اندونيسيا وباكستان. وقد طالب البعض بضرورة تطوير المشاعر المقدسة خاصة منطقة رمي الجمرات حتى لا يتكرر هذا الحادث المأساوي. ومن جانبها شكت الملكة المريمية السعودية هيئة رفيعة المستوى لتطوير المشاعر المقدسة. وحادث هذا العام ليس الأول من نوعه فقد سبقته أحداث مأساوية في الأعوام الماضية راح ضحيتها المئات من حجاج بيت الله الحرام وهذا يدفعنا إلى التساؤل.

### كيف ننظم الحج بطريقة تضمن مثل هذه الصوادث المأساوية ؟ وكيف يمكننا تطوير منطقة رمي الجمرات ؟

في البداية نشير الى بعض الاقتراحات التي قدمت للخطب على هذه المشكة فقد اقترح مهندس سعودي يدعى عباس الهاشم تصميمًا جديدًا لمنطقة الجمرات يبنى بتلالى سلبيات التصدف ويستتويح مليوني حاج وهذا التصميم يقسم الحجاج إلى جزئين مفصولين عن بعضها كليًا بواسطة جدار خرساني يارتفاع مناسيب ويستويح كل جزء مليون حاج، ويقسم إلى ثلاثة مسارات أساسية

يستوعب كل منها نحو ٢٥٠ ألف حاج بحيث تتكون من ٣ طوابق عند كل جمرة من الجمرات. ويقتصر المهندس السعودي مسارا للمشاة باتجاه واحد فقط انطلاقا من مخيمات الحجاج الى الجمرات لأداء الرمي والعودة منها الى المخيمات يرافقه مسار آخر للخدمات والمرافقة بما في ذلك رجال الأمن والطوارئ، والمراسم وسيارات الاسعاف والاطباء وما الى ذلك من خدمات.

### تكبير نصب ابليس

فكرة أخرى قدمها الدكتور محمد رفعت عبدالعزيز رئيس قسم التاريخ بكلية البنات تقوم على تكبير الهدف نصب ابليس وزيادة مساحة الرمي بحيث أن الدائرة الخارجية تمثل حيز تجميع الجمرات الذي يتنصب في وسطه نصب ابليس الذي يستل الدائرة الداخلية وهذه الدائرة نصف قطرها في الطبيعة متران تقريبا، والدائرة الخارجية مساحتها ١٨٨.٤ م<sup>٢</sup> وترتبط على ذلك أن اقرب نقطة يقف فيها الحجاج في الطبيعة نحو ٦ أمتار ، وهي المسافة التي يستطيع فيها الحاج ان يصيب بجمرات نصب ابليس لصفحه حجمه بالنصيب الدائرة التي يتوسطها وبعض الحجاج لا يلتصقون الا اذا اصابوا ابليس بالعمى وايضا لصفه النصب فإن العمى كثيرا ما يصرق الى الجهة المقابلة

ووصيب الحجاج المقابلين. ولذلك لابد من تكبير هذا الهدف عدة مرات. ويرى ان هذا الامر لا يتعارض مع الدين حيث لا يوجد نص شرعي يحدد حجم او شكل النصب، وما كان الصعبة «رضوان الله عليهم» يرجعونه كرمز لابليس لم يكن ابدا على وشاكلة ما يرميه المسلمون اليوم، ومن ثم يمكن توسيع حجم الدائرة الداخلية والخارجية او يأخذ الشكل الطولي في اتجاه الانتقال لرمي الجمرات. ويوضح انه في حالة القيام بتوسيع الدائرة الداخلية - نصب ابليس - مثلا الى نحو ٢ أمتار بدلا من ١.٥ متر يمكن تكبير الدائرة الخارجية ايضا فتصبح

٢٢٦م. وهكذا مع كل تكبير في الدائرة الداخلية تزيد مساحة الدائرة الخارجية، بما يعنى إمكانية إصابة الهدف عن بعد أكثر ، وبالتالي يمكن ان التخفيف من حجم تكس الصجيج حول نصب ابليس وتقضى وقوى اى حوادث أثناء رمي الجمرات. ويؤكد ان هذا المشروع قد يغنى عن اللجوء الى مشروع الطوابق الضخمة بالسالم المتحركة، وحتى في حالة اقامة الطوابق فلنل هذا المشروع لا يتعارض معه بل انه مكمل له فلابد من العمل على توسيع الهدف أولا لنجاح أى مشروع آخر لحل هذه المشكة المزمئة مشورا إلى ان هذا الاقتراح لا يرتبط على تنفيذه أية سبل

# مقالات لمنتدى أرواح الجمرات

**مهندس سعودي  
يقترح تقسيم  
منطقة الجمرات  
وأستاذ مصري  
يقترح تكبير نصب  
إبليس وزيادة  
مساحة الرمي**  
الشيخ فكري حسن:

**لو تخيلنا عن  
التعصب الأعمى  
لبعض الآراء  
لاختفى التزام  
على رمي الجمرات  
د. نصر فريد واصل:  
يجب أن تكون  
الإجابة في الرمي  
إلزامية ومنهج  
المسلمين حسن  
تكرار الحج**

يمكن أن تمثل خطراً من أي نوع ولا يستغرق تنفيذه سوى أسبوعين ولا تتجاوز تكلفة إنشائه ١٠ آلاف جنيه على أكثر تقدير.

**وسائل آتية**  
ومن جانبه اقترح الدكتور عزت عطية أستاذ الحديث بكلية أصول الدين في جامعة الأزهر على الملكة العربية السعودية تطبيق بعض الإجراءات بهدف التخفيف من السلبات التي تحدث أثناء رمي الجمرات ومن بين هذه الإجراءات رمي الجمرات بإحدى وسيلتين، الأولى هي التباية، أي إنيابة حاج عن كل ١٠ حجج لأداء الرمي، والثانية توفير وسائل إليه الرمي كمسدسات تطلق الحمى بسرعة كبيرة. وقد أثار هذا الاقتراح

انتقادات حادة بين علماء الأزهر فقد أكد العلماء أن هذا الاقتراح مستفز ويخترع الحاج عن المشاعر الروحانية في أعمال الحج إلى لهر وعيب بالإضافة إلى ما قد ينتج من أضرار ناتجة عن استخدام المسدسات في الرمي حيث من المحتمل إصابة بعض الحجيج بالحمىات المنطلقة بسرعة شديدة منها.

وقالوا إن الفيصل في هذه القضية ليس معاداة التطور وإنما الاستناد إلى قول النبي - صلى الله عليه وسلم - «خذوا عنى مناسككم».

وتعليقاً على هذا الاقتراح الذي يطالب باستخدام الوسائل التكنولوجية للتيسير على الحجج وتقادي التزامهم في المشاعر المقدسة، أكد الدكتور على جمعة مفتي الجمهورية أنه لا يوجد ما يمنع من اللجوء إلى مثل هذه الوسائل لكن الأمر يحتاج إلى بحث ودراسة لمعرفة مدى الاحتياج لتلك الوسائل ومدى قدرتها على التخفيف عن الحجج. وقالوا أن اللجوء لتلك الوسائل دون وجود حاجة قد يسلب الحج بعض المعاني الروحية الجميلة التي تحملها المناسك.

**الإلزامية الإنيابة**  
ويؤكد الدكتور نصر فريد واصل الأستاذ بجامعة الأزهر وجود حلول كثيرة لمواجهة التزام وما ينتج عنه أثناء تباية المناسك من كوارث إنسانية وكذلك مواجهته التكاليف على أداء الفريضة من أهم هذه الحلول - في رأي الدكتور واصل - التزام كل مسلم بما هو محقر شرعاً بالحج مرة واحدة في العمر على المستطیع فمن ادی الفرض عليه أن يترك الفريضة لغيره ممن له حج وإذا أراد أن يحج طوعاً فليطع توجيه نقات الحج إلى أوجه البر والخير وهي كثيرة ومتنوعة

مشيرا إلى أن المسلم الذي يفعل ذلك يرضى ربه وينفع غيره في دنياه وسوف يناله ما يزيد على ثواب الحج أن شاء الله قوله - صلى الله عليه وسلم - «إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى» حيث يأخذ ثواب الخير بفعله وثواب الحج بتبنيته وإذا اشتاق نفسه إلى زيارة الأماكن المقدسة فسوف يجد في أي عمرة يؤديها على مدار العام ما يشبع نهمه ويوجد شباب دينه.

ويقترح الدكتور واصل لمنع التزامهم على رمي الجمرات أن تكون الإنيابة في الرمي أشبهه بالالتزام على جميع الحجج بحيث يتولى مسئولية الرمي أصغرهم سناً وأشدهم قوة يرمي عن نفسه وعن عدد غير قليل من غير القادرين معه حتى يتلافى الزحام وما يجره من متاعب موضحاً أن في أيام الفقهان الرمي اليسر والسعة ما يسمح بعدم اشتراط المجتبه رمي رمي الجمار الثلاث في أيام التشريق.

وتتساءل الدكتور واصل إذا تخلت هذه الرحلة الربانية بعض المتابعين فلماذا لا يتذكر المسلمون ما ورد في الآثار أن الثواب على قدر المشقة وإنه على قدر أهل العزم تأتي العزائم مشيراً إلى أن الإنسان لا يستعمل ما وبه الله من عقل لأنه التقلب على كل الصعاب التي قد يواجهها أثناء أداء الفريضة.

ويحذر من أن تترك شعيرة الحج لأهواء بعض المسلمين - ورغباتهم لأننا لو فعلنا ذلك لخرجت هذه الفريضة عما حدها الرسول - صلى الله عليه وسلم - بقوله وإصرار على الالتزام بقرائات محددة وفيها أكثر من وقفة لعزائم وأكثر من وقت لجميع المشائير بل ربما يطلب بعض الناس بأن يكون هناك أكثر من مكان لرمي الجمرات تلافياً للزحام

وذلك تصبغ شعائر الدين خاضعة لأهواء واجتهادات الناس وعرضة للتبديل والتغيير والإنقاص والإلفاء وتضيق الحكمة الربانية من اجتماع المسلمين في زمان واحد ومكان واحد وبإس واحدة.

**التوعية الدينية**  
ومن جانبه يرى الشيخ فكري حسن إسماعيل وكيل وزارة الأوقاف السابق أو توفر لحجاج بيت الله الحرام التوعية الدينية السليمة ولو اختفى التعصب الأعمى لبعض الآراء ولو استغلنا القضاء على الجهل والأمية في أمور العبادات الإسلامية لما وجدنا أية مشكلة في رمي الجمرات ولأدى الحجج هذه العملية بمنتهى اليسر والسهولة مشيراً إلى أن بعض الصحابة والتابعين أجابوا رمي الجمرات في أي وقت بالليل والنهار في الأيام الثلاثة التي تبدأ يوم العيد بل إن الحاج الذي لا يستطيع أن يرمي الجمرات في أول يوم يمكنه أن يرمي جمرات يومين معاً في اليوم الثاني أو رمي كل الجمرات في اليوم الثالث لكن لانس بعض العلماء بتأكيد برأى فقهية ويتجاهلون الآراء الأخرى بل ويدعونها بأطلاة.

ويدعو الشيخ فكري إلى ضرورة ألا تؤخذ هذه الأمور بنوع من اليسر وعدم التعصب بون وجود مبرر لذلك ولابد من التوعية في إطار منهج الوسيلة الإسلامية وعدم التعصب فمن لم يتمكن من الرمي بعد الزوال يرمي بالليل طالما كانت هناك الزوايا الأعداد أو الموانع التي تحول دون الرمي في وقت الزوال.

ووضيف: هناك قاعدة فقهية تقول: «أرم كيف شئت ومضى» وبالتالي فلو رمي الحاج كل الجمرات في آخر يوم فهذا جائز لكن المشكلة تأتي لأننا نجسد البعض ينه الناس من خلال



يا مائة ماذا نقول وفيك قد ولد الرسول، يا طيبة  
ماذا نقول وفيك قد حل الرسول.

نعم.. إنها مكة مهوى الأقدسة، استجابة من الله  
العلی العظيم لدعاء خليله أبی الانبیاء إبراهیم بقوله  
«واجعل أمة من الناس تهوئ إليهم». فما أن  
تقل علينا بأنوارها أشهر الحج إلا وانخلت قلوب  
المؤمنين الصادقين هائسة وباطقة إلى بيت الله  
العتیق، بذلة كل غال ونفیس أمله من الله التوفیق  
فی حج البيت والسمی والوقوف بعرفات الله، وهذا  
غاية ما ترجوه وتمناه

والذي شرفه الله بالحق إلى بيت الله، قطعاً  
وحتماً أنه قد تعرض لنفحة من نفحات الله ونفحات  
الله لا حصر لها ولا عدد..

والحمد لله ونحن ضيوف على الله في بيته  
الحرام، تجلی الله علينا بنفحات مباركات تولدت  
منها تأملات ونظرات فهتف اللسان قائل: يجب أن  
يبقى هذا البلد الأمين، الذي هو مبعث الأشواق،  
ومهوى الأرواح، محققاً بطراز خاص من التقشف  
في الحياة، محافظاً على شئ من البساطة في  
العیش، والخشونة في الحياة، في طعامه وشرابه،  
في يقظته ونومه، في ملبسه ومعداته، في حله  
وارتجاله، حتى يتذكر الوافدون في أداء مناسكهم،  
ويشعرون بشعورهم: كيف كانت مكة قديماً من زمن  
شيخ الانبياء وإمام الاتقياء إبراهیم عليه السلام،  
حتى زمن خاتم الانبياء سيدنا محمد عليه الصلاة  
والسلام.

هكفي كان الزمن يتكيف من بساطة إلى  
أبسط، ومن خشونة إلى أخشن، فيشعر عند ذلك الزائر أن قصدوا  
البيت الحرام، ليتلقوا دروساً جديدة، فينتقلوا من عالم إلى عالم، ومن  
جوا إلى جوا، ومن حياة إلى حياة.. فإن هذا الشعور يحدث تذبذباً عن  
الماضي، واستعداداً لتلقي شيئاً جديداً، وفرحة روحية، تسجل في  
هذا البلد الأمين لا يشعرون به في مكان آخر..

أما إذا بقي البيت وحده، والحرم وحده على قدميه، وتغير كل شئ  
وحولها، وأصبح البلد الأمين وما جاوره من البقاع قطعاً من بلاد  
أوروبا أو أمريكا، وحلت المدنية الغربية، وبخيلها رجلها، وجاءت بخيرها  
وشورها، وبأصوبها وفضولها، وأصبح الوافد يتقلب في أطراف المدنية،  
والنعومة الأجنبية، ينتقل من راحة إلى راحة، ومن تنعم إلى تنعم، ومن  
رفاهية إلى رفاهية، ومن حدث إلى أحدث، فعند ذلك لا يشعر بشئ جديد..

قوى روحى يحدث في مشاعره انقلاباً جديداً..  
وإذا تطورت مكة تطوراً جذرياً، واقتبست من الحضارة الغربية  
جميع مرافقها ووسائلها، وتوفرت الحاج جميع أسباب الراحة والتعم،  
التى لا توجد إلا في العواصم الغربية الكبرى، شعر الحجاج بشئ من  
الفراغ الروحي، وبشئ من الجفاف المعنوي، وعادوا بانحطاط ملموس  
من فوائد الحج وآثاره في الحياة ولا حول ولا قوة إلا بالله.. فمكة تقتطف  
زوارها من ثمارها بقدر استحسان جلالها، ولذلك كره الضائفون  
والمتحاشون من العلماء المقام بمكة بعد أداء الشاكر والانتشاء من  
المناسك وذلك من خوف التبرم والأنس بالبيت، فإن ذلك ربما يؤثر في  
تسكين حرمة القلب في الاحترام، وهكذا كان سيدنا عمر رضى الله  
تعالى عنه يضرب الحجاج بالدرة بعد انتهاء الحج ويقول:

يا أهل اليمن يمتكم، ويا أهل الشام شامكم، ويا أهل العراق  
عراقكم.. وكان من الطبيعي بعد انتهاء أداء المناسك، أن يحن المسلم  
لاسيما الوافدين من مكان بعيد، إذا قضى حجه، إلى مخرج خاتم  
المرسلين، وسيد الأولين وآخرين، ومآثر الإسلام إلى المسجد الذي أنشئ  
منه النور ببركة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأولو رسول الله ما  
شدت الرحال إليه، إلى المسجد الذي أشرقته منه شمس الهداية والعلم

## أذواق ومشارب



بقلم :

د. سعيد أبو الأسعاد

نوال الكمال  
بجعة الجلال  
وطيبة الجبال

وقوة الإسلام في العالم، إلى المدينة المنورة التي أوى  
إليها الدين العظيم، وتعتل فيها فصول التاريخ  
الإسلامي المنيف من الرعيل الأول، وأقبل ترابها  
يدموج الصفاية الكرام وبمناهم.. فيصلى في  
المسجد الذي تعادل كل ركعة فيه ألف ركعة في  
غيره، يقف في مواقف وقف فيها الشهداء،  
والصديقون، والسابقون الأولون، فيستمد من  
مسجده العظيم، الصدق والإيمان، والحب والحنان،  
ثم يصلى ويسلم على هذا النبي صلى الله عليه وسلم  
ويتشرف بالمثل في حضرته عسى أن يحظى بنظرة  
من نظرت فيكتبه الله من سعاده الدنيا والآخرة..

وهيئة بالإقامة في طيبة المحروسة، فإن الله  
تعالى قد أكرم مدينة رسوله عليه الصلاة والسلام،  
وحفظها من عبث العابثين وأيدي الطغاة الظالمين..  
وأمر لفيق من الملكة بحراستها، فلحاطوا بها من  
كل جانب، فلا يتمكن الدجال المنتظر أن يقتحم  
سورها، ويدخلها للإغواء والإفساد، بل ينصب رايته  
بعيداً عنها، ويدعو الناس للإيمان به، فيخرج عند  
ذلك إليه كل متق وصالفة، وملحد وملحدة، فتبقي  
الفئة المؤمنة: محفوفين بغاية الله وروايت

وفتنة الدجال فتنة شعوام من أخطر الفتن على  
إيمان المؤمن، فالاستعاذة منها أمر مطلوب،  
ومستحب كما وجهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لذلك..

وكفى مدينة رسوله الكريم، ونبيه العظيم، فضلاً  
وكرامة، حراسة الملكة الكرام لها، فعم أن الدجال  
يجمع الأرض شرقاً وغرباً، ويوجب البلاد طولاً  
وعرضاً، مفسداً للناس ومفوقاً، يملأ الأرض فساداً، ويتبع كل شقي:  
مؤمناً به، يقول السماء أمطرني تدمطر، وللأرض أنبتني فتبتت، وللميت قم  
فيقوم، وهكذا تظهر على يديه خوارق العادات، ويكون حقه على يد سيدنا  
عيسى عليه السلام.

والمدينة المنورة أحب البقاع إلى الله فهي دار الإيمان وإليها يأتز في  
آخر الزمان، فالإقامة فيها جوار والموت فيها لإنائه إلا السعيد المختار،  
وكيف لا وقد نال الخير المذلل في هذه الدار وفي تلك الدار، وكفى أن  
نستحضر قول أمير المؤمنين سيدنا عمر الفاروق رضى الله تعالى عنه،  
«اللهم إني أسألك شهادة في سبيك والموت في بلد نبيك..» والله در القائل:

طال شوقي لطيبة الطيبات

معدن المفكرات والبركات

يا نزولاً بها هنياً فقد

فترمت بها في حياكم والعمات

من جنات إلى جنات فأنتم

في كلا الحالتين في جنات

ما غيظنا الملوك ولكن غيظناكم

علي نول أحسن الحالات

وما أحسن قول بعضهم:

من زار مسرقة محمد

نعال الشفاعة فسي غد

بالله كرر ذكره

وهديته يا منشدي

واجعل صلاتك دائماً

فهو الرسول المصطفى

ذو الجود والكف الذي

صلى الله وسلم وبارك عليك يا سيدي يا رسول الله يا حبيب الله يا

عظيم الجاه نظرة إلينا يا نور عينينا. ❏

## كارتة مخطوطات أبي العباس المرسي

مخطوطات ٤٧٧٠

٦٥٥٠ ومطلوب

مكتبة المتبقي

## تحقيق من الأسكندرية: صلاح البيلي



قصة المخطوطات الإسلامية في مصر طويلة ومثيرة بالتفاصيل وسبق أن تناولنا جزءاً منها منذ عامين في التصوف واليوم نركز فقط على ١٧٨٠ مخطوطة إسلامية في مكتبة التراث الإسلامي الملحقة بمسجد أبي العباس المرسي بالاسكندرية وهي جملة ما تبقى من مخطوطات بعد أن كان عددها ٦٥٥٠ مخطوطة تهدد أكثرها والمخطوطات تتبع مديرية أوقاف الإسكندرية وسبق أن قامت لجنة من وزارة الأوقاف في وقت سابق بجرد تلك المخطوطات تمهيداً لنقلها إلى مكتبة المخطوطات الشاملة التي تجهزها الوزارة بمسجد السيدة زينب بالقاهرة كما سبق ونقلت مخطوطات مسجد أحمد البدوي في طنطا ومخطوطات المعهد الديني بسوسة.

«التصوف» زارت مكتبة المخطوطات الإسلامية بمسجد أبي العباس المرسي بالاسكندرية واليك تفاصيل نشأتها ونبتة عن أهم ما بها من مخطوطات.

المهندس الإيطالي ماريو روسي وهو معماري شهير شغل ببناء المساجد وأعلن إسلامه وتولى بالبحار وزيارته تعيش في مصر الآن - وحول مسجد المرسي قامت على التوالي وفي أزمنة لاحقة مساجد كبار الأئمة البوصري وياقوت العرش والموازيني والواسطي.

**مخطوطات أبي العباس**  
ولكن كيف وصلت هذه المخطوطات إلى مسجد أبي العباس المرسي؟

هذا هو السؤال وقد أجاب عنه د. يوسف زيدان مستشار التراث والمخطوطات بمكتبة الاسكندرية والذي أشرف من خلال مشروع تبنته مكتبة الاسكندرية على إصدار مجلدين لفهارس تلك المخطوطات الأول صسم سنة ١٩٩٧ وقسم المخطوطات في فروع: التصوف والتفسير والسيرة والتوحيد والصديق والثاني صدر سنة ٢٠٠٠ وقسم المخطوطات في أصول الفقه وفروعه وكانت بالاسكندرية تتوزع بين ثلاثة أماكن رئيسية مكتبة البلدية والمعهد الديني بسوسة ومسجد أبي العباس المرسي هذا بخلاف الموجود منها في بعض المساجد القديمة وفي حوزة بعض العلماء والأعيان.

ولقد ضلّت مساحات

تقع مكتبة التراث الإسلامي الملحقة بمسجد أبي العباس المرسي خلف المسجد مباشرة ويتم الوصول إليها من خلال السوق التجاري واليازات الملاصقة للمسجد ولها سلم خاص بها للصعود إليها وهي تطل على ساحة المسجد الداخلية من الجهة الجنوبية بمشربية طويلة ومستطيلة وقديمة حيث كان موقع المكتبة في السابق عبارة عن مصلى للمسيدين وروعي فيه العربة والستر، والمكتبة تعمل في التاسعة صباحاً حتى الخامسة بعد الظهر ومن الساعة مساء حتى التاسعة مساء عدا يوم الإثنين عطلة رسمية ويشرف على المكتبة اثنان من الأمناء أحدهما خريج قسم مكاتبات بكلية الآداب بالاسكندرية وهو علاء السيد والثاني هو أحمد فحات، تلك المكتبة المكان أما قصة المسجد فقد دفن المرسي في موضعه الحالي حيث كانت جبانة الاسكندرية ومن حوله دفن أولياء الاسكندرية وظل قبره عاديًا كبقية قبور المنطقة حتى أقام عليه بناء تميزه بعد فترة قليلة من وفاته وأقيم البناء سنة ٧٠٦ هجرية ويعبر الوقت صار البناء مزاراً ثم بني عليه زين الدين القلقان مسجداً صغيراً وأوقف عليه أوقافاً ثم أعيد بناء المسجد وترميمه سنة ١١٨٩ هجرية وفي سنة ١٣٦٢ هجرية - ١٩٤٧ ميلادية أعيد بناء المسجد على صورتها الحالية وقام البناء

## ● المخطوطات في الفقه والتصوف والفتاوى والشعر والسيرة والتوحيد والحديث وتضم مخطوطات علمية .

## ● مخطوطات المرسى جمعت من مسجد جامع الشيخ أزهر الاسكندرية ومن بقية المساجد ومن إهداءات الأعيان والفقهاء وتقرر نقلها لمسجد السيدة زينب .

## ● بالمكتبة أعدم مخطوطات لسردة البوصيرى في مدح الرسول وأغلب مخطوطات الفقه في المذهب المالكي مذهب بلاد المغرب والمؤلفين منها للإسكندرية .

وجامع المسانيد والألقاب لابن الجوزي كُتبت سنة ٦٠٥ هجرية وشرح مفتاح العلوم للسكاكي للرجاني كُتبت سنة ٨١٠ هجرية وشرح المفصل للزمخشري لابن الحاجب كُتبت سنة ٧١٧ هجرية والتصریح بمعضن التوضیح للأزهري كُتبت سنة ٩٤٢ هجرية

### مخطوطات علمية

ومن المخطوطات العلمية بالمكتبة أو أنرها: خلاصة الحساب ليهاء الدين العالمی كُتبت سنة ١٠٧٠ هجرية ورسالة الإسطرلاب للفشتالي ومقالة في علم الهيئة لابن الهيثم والرخامة: كتاب في آلات الساعات الثابت لابن قره وكشف الاسرار عن علم حروف الفغار.

### مخطوطات الفقه

وفي الفقه تضم المكتبة عددا كبيرا من مخطوطات الفقه المالكي حيث كان لايزال المذهب المالكي هو المعمول به في بلاد المغرب العربي والأندلس وكان جميع مشايخ الاسكندرية قد أتوا من بلاد المغرب العربي فشاخ مذهبهم في الاسكندرية فغير أن فترة الاحتلال العثماني جعلت الفقه والمذهب الحنفي ينتعش بوفيه المذهب الرسمي للدولة المحتلة فاجتاز كتب المذهب الحنفي في المرتبة الثانية من حيث العدد ثم مخطوطات المذهب الشافعي فالفقه الحنبلي فكتب أصول الفقه وملحقاته وفروضه وفرائضه وموارثه وفتاويه. كان الفقه أحد علوم الحضارة الإسلامية وكان منه علم الكلام وأصول الدين والتوحيد وأغلب مخطوطات الفقه بالمكتبة جاعها من مكتبة جامع الشيخ بالاسكندرية وكان يعرف في القرن التاسع عشر بالاسكندرية بآلهر المذهب الاسكندرية وكان يتم فيه إجازة المتفهمين وقد ورت مسجد أبي العباس المرسى نصف مكتبة جامع الشيخ في حين ورت المعهد الديني بسوسة النصف الآخر.

ومن أهم نواذر مخطوطات الفقه بالمكتبة الجامع للمودى في فقه المالكية لأبي بكر محمد التميمي الصقلي المتوفى ٤٥١ هجرية وكُتبت سنة ٧١٧ هجرية والنجم المهاج في شرح النهج للدميري للعلامة كمال الدين محمد

### نواذر المخطوطات

ولما كانت لكل مكتبة خطية شخصيتها ونواذرها فإن مخطوطات مسجد أبي العباس المرسى بالاسكندرية تضم عددا كبيرا من أهم المخطوطات العلمية والفقهية وفي علوم الدين والفقه والتصوف والشعر وعلى سبيل المثال لا الحصر تضم المكتبة نسخة نادرة من تصديده البردة للإمام البوصيرى بالشرح والتفسير والمعارضة ذلك تضم عددا من النواذر المهمة مثل ديوان الأريب في مختصر مفضي السليب لابن هشام الأنصاري وكُتبت سنة ٩٩٢ هجرية وتلخيص البيان عن مجازات القرآن للشريف الرضى وكُتبت سنة ٥٠٩ هجرية وتعرين الطلاب على صناعة الإعراب للأزهري كُتبت سنة ٨٨٦ هجرية. والقول المقبول فيما عد فيه بالمجهول للقيثي كُتبت سنة ٩١٦ هجرية والروض الألف في شرح غرر السير السهلي كُتبت سنة ٥٧٧ هجرية والجامع الصحيح: صحيح مسلم للإمام مسلم النيسابوري كُتبت سنة ٩٨٨ هجرية وشرح الغرر في التصريف لعز الدين الزنجاني كُتبت سنة ٩٥٥ هجرية والإيضاح لابن كمال باشا كُتبت سنة ٩٤٠ هجرية وشرح كتاب الإيجي المواقف للرجاني كُتبت سنة ٧٥٧ هجرية ورمز الحقائق في شرح كثر النقائق للمصفي للعين كُتبت سنة ٩١٦ هجرية.

المكتبة البلدية وعددها ٦٤٠٠ مخطوطة إلى مكتبة الاسكندرية وحفظها بالوسائل التكنولوجية الحديثة وهي قصة مفردة تحتاج لموضوع مستقل لاحقا.. وتم نقل مخطوطات مكتبة المعهد الديني بسوسة وظلت مخطوطات أبي العباس المرسى على حالها انتظارا لنقلها إلى مسجد السيدة زينب بالقاهرة.

وتقول المصادر العلمية المتعددة أن مخطوطات مسجد أبي العباس المرسى جمعت من أكثر من رافد فبعضها كان موجودا في بدمر المسجد وأصل المصلى تماما حيث يوجد بدمر باتساع كبيرة المسجد أسفله حيث مستوى الأرض الطبيعية أساسا، وبعض المخطوطات جمعت من مساجد الاسكندرية ويعرف مديرية أوقاف الاسكندرية هذا بخلاف الإهداءات من المكام والباشوات والأعيان والفقهاء وفي سنة ١٢٢١ هجرية - ١٩٠٢ ميلادية أوقف الحاج علي شتا مجموعة كبيرة من المخطوطات على مسجد أبي العباس المرسى كنواة للمكتبة وكان الشيخ عبدالفتاح البنا أول أمين لها ثم زيدها الخيزوي توفيق بمجموعات أخرى وضمت إليها مكتبة مشيخة العلماء بالاسكندرية وكانت المكتبة تضم ٦٥٥٠ مبيلا ولكنها تهدت ولم يتبقى فيها غير ١٧٨٠ مخطوطة فقط.

# شجاعة بطل عربي

إقدام عمرو في ساحة حاتم  
في حلم أحف في ذكاء إياس



ويرى أنه جعلها فداء أخته (ريانة) إذ كان ابن العاص قائد المسلمين حينئذ، وآت إليه أخت عمرو، فأحال الأخ حتى اقتادها بسيفه.

قال زيد: وما الصمصامة التي فاض حديثها، أليست سيفاً كالسيف؟

قال أبو سليمان: نعم، ولكننا سيف عمرو، أذكر أن عمر بن الخطاب قال لعمرو بن معد يكرب: تذكر الصمصامة وتلج بها، وقد رأيتها فلم تزد شيئاً من غيرها.

فقال عمرو ولكك لم تر اليد التي تضرب بها يا أمير المؤمنين، وكان في عمرو جرأة، فاهدت النقاش، فأنظف له عمر، فقال عمرو على البديهة:

أتعدني كذاك ذو عين  
بتمتع عيشة أو نو نواصي  
فتراجع عمر وصالحه؟  
قال زيد: إن الذي يفسر من الميدان، ويترك أخته، ليس البطل الملم؟

فرد أبو سليمان: تعترض دائماً في أمر عمرو، كائناً لا تعلم أن القرار في موضعه حزم، وأن الإقدام في غير موضعه ملاء.

قال زيد: وما عندك من محاسن؟

فجاب أبو سليمان: ضئ ما عند المؤرخين جميعاً، فقد ذكروا أن عمرو يوم القادسية وجد المسلمين قد أحجموا بخيولهم أمام الفيلة، ولقيهم من لم يشهدوا من قبل، وتقدمت الفيلة تطعم من أمامها، وما أمامها، وهنا تقدم عمرو بن معد يكرب وضرب الفيل بسيفه ضربة شلت

أسلم على يد رسول الله  
قال زيد: ثم ارتد!

قال أبو سليمان: ثم أسلم وأبلى بلاء حسناً في حروب فارس، ومات على الإسلام.

قال زيد: تطيران بالكلام طيراناً، كلمة من هنا، وكلمة من هناك، تريد تفصيلاً شافياً فلسناً رواية طرائف، ولكننا حكماً.

قال أبو الحسن: أعرف أن عمر بن معد يكرب، كان فارس اليمن ويطلبه المعلم، وقد قدموه على زيد الخيل!

قال زيد بن ربيعة: قدموه في بعض مواقف القتال فحصب، أما في المروءة والأرجية فزيد الخيل سيده، وقد سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخير، وقد سمعتم أني أقول في بعض مواقف القتال، وإخالف أن حزم زيد الخيل كان يمنعه من التهور، وله رخصة تدفعه إلى التوقف، أما عمرو فلا يبالي إلا بأن يذكر بثته قتلاً، وأنه صريح، وأنه نازلاً!

قال أبو الحسن: نحن الآن في ذكر محاسن عمرو، فلا تجعل يا أخي، لقد كان عمرو ابن معد يكرب فارس اليمن، ويطلبه الصنديد، وقد على رسول الله صلى الله عليه وسلم عند رجوعه من غزوة تبوك، ومعه فرقة المزمين، فاختار رسول الله فرقة أميراً على يزيد ورماد ومنجج، فاختار عمرو، وأردت من الإسلام مع ما فاضت عليه، فوجه رسول الله من حارب المرتزقين، فغزم عمرو مع أصحابه وفر تاركاً ذوي رحمه وممنهم أخوت (ريانة) ولي هذه المعركة سقطت منه (الصمصامة)!

البيت في حديث الفيلة.

فقال أبو الحسن: أو تكفي ليلة الحديث عن أربعة من الكبار؟ ولكل منهم تاريخ حافل يجب أن يمحس على وجه دقيق.

فقال أبو سليمان: لنجعل لكل واحد ليلة، ولنبدأ بما بدأ به أبو تمام!

قال زيد: نبدأ بعمرو، إنهم يقولون: إن الراد به عمرو بن معد يكرب الزبيدي، وأنا أراه عمرو بن العاص.

قال أبو سليمان: لا أظن أبا تمام قد عني ابن العاص، لأن المدوح عباسي، والعباسيون والعلميون معاً يضيّقون بكل من ناصر الأمويين، وكان عمرو بن العاص حليف معاوية الأول، فهو إذن عمرو بن معد يكرب وهو فارس مشهور.

قال زيد: هو أضعف الأربعة الذين ذكرهم أبو تمام، فلا يقاس بجاتم الأحف أو إياس.

قال أبو الحسن: وهل يلزم أن يكون الأربعة في مستوى واحد ليكتونا كصاحب اليد، تتلف وتؤذي علها؟

قال زيد: لعمر مآل كثيرة، وله فضائل كثيرة، بحيث توازي الصنات الصنات، أما الثلاثة الآخرون فلا تكاد تعد عليهم نقيسة، وما تستوى الرجال رجل

محمدة  
ورجل رمى فيها الزمان فشت  
قال أبو الحسن: لنفكر محاسن عمرو أولاً، فهو صاحب الغارات الذائعة في الجاهلية والإسلام وقد

قال أبو الحسن العوفي لأخويه، وهل سنجتمع هذه الليالي دون حديث؟

فقال أبو سليمان: نتكلم في غير موضوع الفلسفة، نتكلم في الأدب والتاريخ!

قال زيد: أترنم أم نتخطف؟ فصاح أبو سليمان: عجيباً يا زيد، ماذا تصنع إذا ضقت بأمر الفلسفة، في بعض غوامضها المالكات، أما تلجأ إلى ديوان شعر يرد عنك؟

فقال أبو الحسن: كنت الظهيرة أقرا ديوان أبي تمام وقد قلت عند قوله في مدح أحمد بن المعتصم:

إقدام عمرو في ساحة حاتم  
في حلم أحف في ذكاء إياس

وقصد علمت أنهم يبرون عن الفيلسوف يعقوب بن إسحق الكندي، وكان من جملة حاشية الأمير، أنه صاح في أبي تمام: الأمير فوق هؤلاء، أيجوز أن تشبهه بنجلاف العرب؟ قرأت ذلك فاستنكرته من أستاذنا الفيلسوف، لأن أقل واحد من هؤلاء أفضل من الأمير! ومن والد الأمير!

قال أبو سليمان: إخال أن مثل يعقوب الكندي في سعة قدره، وعلو كعبه، لا يتورط في هذا الملق الرخيص، وإنما أضيف إليه ما لم يقل، وقد يكون المعترض سواء، فرأي المتزبدون أن يرتفعوا بالاعتراض إلى الكندي.

قال زيد: إذا كان لابد من حديث الأدب والتاريخ، فلنلق عند هذا





ساعدي عمرو، فكسر أضلاعهم، ورمى به إلى الأرض، وصاح بالمسلمين: هيا فاعلموا بأنفسكم هكذا! وتحصن القوم، وتم النصر.

وفي هذه الحركة سقط رستم جريحاً يعاني سكرات الموت، بضربة من عمرو إذ كان في الميدان يتقدمه أسوار من أكابر الأساورة تحرسه وتقيه، وللأسوار براعة في ضرب النشاب، فكان يبعث بسهمه فيصيب، ولا يجزى أحد أن يتقدم إليه، لأن السهم يبعث لساعته، حتى ظن المسلمون أن سهامه مسمومة، فهي تخرج بجدها، وتقتل بسهمها حين تصيب وتغرق الناس عن رستم، إذ حوله الأسوار كحصن منيع، وهنا تقدم عمرو، فقال له المسلمون: رفقت يا أبا ثور فلم يحسم، وأحسن به الأسوار فرماه بسهم ماله منه عمرو فوقع في بطن فرسه، فسرعان ما ترجل عمرو، وعاجل الأسوار يسيفه قبل أن يتهيأ للرمية الثانية، ثم حمله بين ساعديه، وألقاه على الأرض، وسلبه ما كان يحمل من ذهب وديباج! وقد افترش عمرو بما صنع فقال:

قد علمت سلمى وجاراتها ما نطر الفارس إلا أنا ولعلنا نعرف أن عصمر بن الخطباء أحد سعد بن أبي وقاص بثلاثة أبطال أحدهم عمرو بن معد يكرب، وقال له كل بطل بالفرس وإن تكبر نظرة عمر.

قال أبو الصن: وإذا كان لابن معد يكرب هذه المثر فما الذي يؤخذ عليه حتى يكون دون حاتم والأحف وأرباس! ممن ذكرهم أبو تمام.

قال زيد بن رفاعه: يؤخذ عليه كسرة الكذب، إذ أن الشجاعة

خرطومه، فطار سريعاً من أمامه، وولى الفيل الطمين، فولات خلفه الفيلة!

قال أبو الحسن: لقد قيل هذا عن المثنى بن حارثة من قبله! إذ ضرب الفيل ضربة هائلة، فغصر وهرب، وقال الفرزدق يقتر بالثني ومنا المثنى ضارب الفيل سيفه ببايل إذ في فارس حكم بايل فتجأب أبو سليمان: إذا كان عمرو مثل المثنى، فهو فخر له، فالمثنى بطل مفوار، وقد سبق المثنى، واحتذاه عمرو، فما ينقص الاحتذاء شيئاً من بطولة صاحب الصمصامة!

قال سليمان: الحق ما قلت، وله موقف في فارس أبلى فيه بلاء حسناً ففي يوم أرمات كبير سعد بن أبي وقاص التكبيرة الأولى للقتال، فكبر خلفه المسلمون وانطلق عمرو بن معد يكرب يبعث الناس أن يقتنوا به، ويصفوا خلفه، ولكن فارساً ضخماً من أبطال العمج هجم على المسلمين، وجعل يضرب ذات الشمال وذات اليمين، حتى أوقع الذعر في النفوس، وهاب القوم، فتباعدوا عنه، ورأى ابن معد يكرب هيبه القوم، وشجاعه الفارس العمجي، فاتجه إليه، وأوقع سيفه من يده بضربة حاسمة، ثم رفع منطلقه إليه، فغصم بها إليه، واعتنقه، حتى صار بين يديه، فجعل يتخلص منه دون جدوى، وكان عمرو كبير الحجم إلى درجة تلفت النظر حتى قال ابن الخطباء مستعظماً منظره حين رآه لأول مرة:

إن خالق الناس وخالق ابن معد يكرب إله واحد!! أقول لم يطق العجمي على شوته خلاصاً من

الصنديد ذو مروءة تمنعه الكتب، مثل علي بن أبي طالب.

فصاح أبو سليمان: تخطى! حين توازن أحداً بعلي كرم الله وجهه، لأن فضائله الخلقية تسرى في دمه، فهي مكارم تتجسد، ويكادهم أنهنم في دنيا اللوم والهوان!

قال زيد: ولكن عمرو بن معد يكرب كان يكذب كثيراً، ووجهه يكذباته فما ارتدع فقال أبو الصن: وجدت مجالك فتحدث عن بعض هذه الأكاذيب!

فأجاب زيد: روى أبو عمرو بن العلاء: قال: وقف عمرو بن معد يكرب يوماً بالمريد يتحدث عن شجاعته فقال: عزوت في الجاهلية بني مالك، فلقبوا متحسبين خلف خاد بن الصعقب، فحصلت عليه بالصمصامة فأخذت رأسه، وورعتها عاقلة بسيفي.

فقال أحد السامعين: مهلا يا عمرو، ما هو ذا خالد بن الصعقب يجلس أمامنا!

وقال خالد: مهلا يا عمرو فقد فررت يومها مني، فلم يستح عمرو وقال: أنا أتحدث لأرعب الناس بمثل هذه الأخبار، فتصور لي هبة بين العرب أفزع بها من بهم بالنزال، فقال خالد: إن أنت شجاع في الحرب والكذب معا، قال عمرو: وما على

ثم قال زيد: وتصفروني عنه نادران أخريان: فقد تصدع عن نفسه فقال: خرجت مرة أريد الغارة، فبينما أنا أسير إذا بفرس مشدود، ورمع مركوز، وإذا رجل جالس وهو كاعظم ما يكون من الرجال خلقاً، وهو محبت بسيف، فقلت له: خذ حذرك فإنني قاتلك!

وقال: ومن أنت؟ قلت: أنا عمرو بن معد يكرب الزبيدي، فشعق شهقة فمات! فهذا جبين من رأيت!

قال أبو الحسن: وهذه الكاذبة الأولى، فهاهنا الثالثة.

قال زيد: قال عمرو: خرجت يوماً حتى انتهيت إلى حي، فإذا أنا بفرس مشدود ورمع مركوز، وإذا صاحبه في ودة، يقبض حاجته، فقلت خذ حذرك فإنني قاتلك، قال من أنت؟ قلت: أنا عمرو بن معد يكرب الزبيدي، قال يا أبا ثور، ما أتصفتني، أنت على ظهر فرسك وأنا في بئر، فأعطني عهداً أنك لا تقتلني حتى أركب فرسي، وأخذ حذري، فأعطيته عهداً على ذلك، فخرج من الوضع الذي كان فيه حتى احتبى بسيفه وجلس، فقلت له: ساهذا؟ فقال: ما أنا براكب فرسي ولا مقاتل، فإن نكثت عهدك فانت خائن فتركتك احتراماً للعهد، فهذا أجول من رأيت!

قال أبو سليمان: ويغيب إلى أن في الناس من يطمعن وهم متيقظون، فيقصرون أفعالهم لا تحدث، فإذا امتلكت بها خواطرم تحدثوا عنها، كبتها حصلت بالفرس، وعمرو في رأيي من هذا الطراز.

زيد بن رفاعه: إن أنت تبيح الكذب للناس بدسوس أنهم يطمعون ثم يفتنون المحل وأقما قال أبو سليمان: أقول لك ما قال الرجل المستحسان: ما أنصفتني، لأنني لا أبيع الكذب، وماشاً أن أكون! ولكني أكل كذب أمثال عمرو، وتعليل الشيء غير إباحته.

قال زيد: لقد همت كبشة أخت عمرو أخاه، حين قبل الفدية في مقتل أخيه وأخيها عديلة، فقالت من أبيات.

ودع عنك عمراً إن عمراً مسالم وهل بطن عمرو غير شبر لحطم فجابيه أبو سليمان قاتلاً: هذه حادثة مشهورة، ولعل عمراً كان في نفر قليل من قومه، وكان أعداؤه من بني مالك بن مازن، أوهر عدداً، وأكثر سلاحاً، فآثر السلامة، لأن مسكه في ذئوعه ذكره لا يقبل الضيم غير مضطراً هذا ما رآه.

فهم زيد أن يعقب، فقال أبو سليمان: لقد اكتفينا بما ذكرنا الليلة عن عمرو بن معد يكرب، وبقي أن نتحدث في ليلا ثلاث أتبات عن حاتم وأحف وأرباس، لكل علم منهم ليلة! وذلك ننسى الفلسفة إلى حين.

قال أبو الحسن: وفيمن نتحدث الليلة المقبلة.

فرد أبو سليمان: نتحدث عن حاتم وفقاً لتزيتي أبي تمام، فبينته الشائع هو الذي حشد مسرى الصنيد! وعلى بركة الله.

ثم نهض القوم منصرفين.





بقلم سماحة الشيخ  
**حسن الشناوي**  
شيخ مشايخ الطرق الصوفية



ومحايى ومعامتى لله رب العالمين.  
لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول  
المسلمين.

والتصوف صفاء القلوب ونقاء  
لها بحيث تنزكى من كل الشوائب  
وتتجه إلى الله تعالى بأنواع  
العبادات وفعل الطاعات فحصل  
إلى غايتها المقصودة وهى  
المشاهدة. قال تعالى «شهد الله  
أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو  
العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو  
العزيز الحكيم».

والتصوف ميدان السمو  
الأخلاقي والراحة النفسية  
والاعتساف والطهر من أدران  
الحياة.

ورجاله الحقيقيون هم  
النارات الساطعة فى ظلام  
التشاحن والتخاصم والتربص  
والكبر.

والمتمصوفون بلغوا من نقاء  
النفس ما خلاصوا به من الشوائب  
والأحقاد ونوازع الانحدار  
الظلقى.

ولو تتبعنا مواقفهم وأقوالهم  
وأفعالهم أزداد اطمئناننا إلى  
اتجاههم السليم والريح والخالص  
من شوائب الأمواء.

وهكذا فإن بداية التصوف  
الحق «الصفاء» ونهايته  
«المشاهدة».

فهو تدريب النفس على  
العبودية وردها لأحكام الربوبية.

#### هدف الصوفى

هدف الصوفى هو إسلام

●● الغاية الخلقية من الطريق الصوفى هي إنتار الذات الذي يتمثل في الزهد في الدنيا ومشاعها وذاتها. وفي الصدق في القول والعمل من غير نظر إلى مدح الناس أو ذمهم. وفي الصبر والخشوع والإحسان إلى الخلق والتوكل على الحق والإذعان لإرادته. والمسالك لطريق الصوفية قواعد تعود عليه. ولكن للوصول إلى تلك القوائد لابد من مجاهدة النفس والمراقبة والذكر ونحو ذلك مما من شأنه أن يجعله على استعداد للوصول إلى الأحوال والمقامات. وقد لا يصل لأن الوصول إلى أمر الله تعالى لا ينال بالكسب بل هو هبة يهبها الله لمن يشاء. وأول مراحل الوصول بالذكر بالغظة عن النفس وأخرها فناء الذائر في ذكره من غير أن يكون له شعور بذكره. مع استقرار الذكر في المذكور بحيث يمنع عليه الرجوع إلى نفسه ●●

#### التصوف الحق

وهو الذي يأخذ بيدك شيئاً فشيئاً حتى يوصلك لولك فإن سلكت طريقه بصديق وإخلاص وطلبت من أهله الصادقين جعلك الله تعالى رباتاً مخلصاً بتأوار الله وعنايته ويباهى بك ملائكته ويفتح لك ويك أذنان صما وقلوبا عميا فتكون رحمة وبركة على أهلك ومحبيك ومريديك. وهو الذي يطهر نفسك ويروحك من كل الشوائب والملايق حتى تصل إلى الأنوار والكمالات التي هي غاية كل مسلم.

وهو جهاد بالنفس والمال وتضحية بكل مرتضى وغال في سبيل الوصول إلى الله تعالى. وهو مدرسة تربي النفوس وتظهر القلوب وتعينك على المير في الطريق الصحيح.

وهو محاولة للوصول إلى أنوار الله عز وجل عن طريق الفهم الصحيح للدين والتعمق في باطنه والقبوص في كنوزه والانتقال بالصوفى من حال إلى حال ومن مقام إلى مقام حتى يصل في النهاية إلى مقصوده ومبتغاه وهو المشاهدة.

إنه مجاهدة أخلاقية وتصفية نفسية وتزكية روحية وإصلاح القلب والنية وهو طاعة وقربى وعبادة ومجاهدة. ومناجاة وسير في منازل الإيمان وارتقاء في مدارج الإحسان. وتخلق بأخلاق الصالحين. من توبة وزهد وضوف ورجاء وتوكل ورضا وذكر ومحبة وهو سفر دائم وشوق لازم وتحقق بواجبات العبودية وقيام بحقوق الربوبية واقتداء بسيد العابدين الذي قال له خالقه ومرسله سبحانه وتعالى «واعبد ربك حتى ياتيك اليقين» «وانك لعلى خلق عظيم».

وهو متسع لكثير من المسالك والمناهج والاجتهادات. وهو عبارة عن أداء العبادات على وجهها الصحيح. وهو المجرأ الروحى الذى يرتقى فيه الصوفى من الخلق إلى الحق. وهو ضرورة كضرورة الأرض للماء والإنسان للهواء والروح والجسد. لأنه الذى يكشف عن سر العبادات وروحها.

القلب له الواحد ماله القلوب  
والأفئدة إسلاماً كلياً على قدر  
الاستطاعة التي تناسب كل فرد  
والتي تختلف في الأفراد من فرد  
لاخر باختلاف طبائعهم.

والصوفيون هم أهل الله  
وخاصته وهم قوم جنبهم الله  
تعالى عن الشر وأصوله  
واستعملهم في الخير وفروعه.  
وحبب إليهم الفلوات وفتح لهم  
سبل النجاة فتعرف إليهم فغرفوه  
وتحبب إليهم فحسبوه وهاداهم  
السبيل إليه فسلوكه فهم به وله لا  
يدعم لغيره ولا يهيجون عنه بل  
هم محابيون به عن غيره. لا  
يعرفون سواء ولا ينجون إلا بإياه.  
أولئك هم أولوا الألباب.

### المواكب الصوفية المشروعة

لقد اتفق مؤرخو صحاح  
السيرة المحمدية على أنه لا أسلم  
سبيناً عمر بن الخطاب رضى الله  
عنه استأذن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في الإعلان بالدعوة.  
ونزل قول الله تعالى «يا أيها النبي  
حسبك الله ومن اتبعك من  
المؤمنين» فخرج المسلمون جميعاً  
في صفين على رأس أحدهما  
سبيناً حمزة بن عبدالمطلب رضى  
الله عنه وعلى رأس الآخر عمر بن  
الخطاب رضى الله عنه واتجهوا  
نحو الكعبة مكبرين ومهللين في  
وقار وقوة إيمان تشعشع له  
الظواهر والبواطن. فكانت هذه  
أول مسيرة في الإسلام وهي  
تعتبر عندنا معاشير الصوفيين  
الأصل الأولى في سير المواكب  
الصوفية. بحيث تكون على صورة  
مواكب الصحابة جلالاً وإيماناً  
فلا بد من:

- ١ - النظام فهو أساس أم  
العبادات «الصلاة».
- ٢ - الوقار فلا طبل ولا زمر  
ولا تصفيق ولا صراخ.
- ٣ - إرادة وجه الله فلا نفاق  
لحاكم ولا طلب للنينا.
- ٤ - إظهار عزة الإسلام  
ومجده وقوته ومعتته.
- ٥ - الإعلان بذكر اسم من  
أسماء الله تعالى نطقاً صحيحاً.

٦ - البراعة من المفارقة  
والمكابرة واليدع والتزهيع احتراماً  
للدين .

### البدعة الحرام والبدعة الحلال

البدعة الحرام: ما لا دليل  
عليها في كتاب الله ولا سنة  
رسوله صلى الله عليه وسلم.  
والبدعة الحلال: ما دلت عليها  
شواهد الإسلام والأدلة من الكتاب  
والسنة. وإن لم تكن في عهد  
الرسول عليه السلام.  
مثلاً الصلاة كم حث الدين  
عليها ودعا الرسول إلى إقامتها  
وإلى الإكثار من النوافل التي هي  
زيادة على الصلاة وكذلك الصوم  
والزكاة.

وقد جمع سيينا عمر رضى  
الله عنه الصحابة على عشرين  
ركعة في صلاة التراويح ولم ينكر  
نالك أحد من كبار الصحابة.  
وقالوا نعمت البدعة. أي نعم  
الطريق الذي جمعت به الناس على  
إمام واحد ليفعلوا ماهو مشروع  
في الدين.  
اليس الصلوات مطلوبة؟ ألم  
يطلب الله الزيادة من نوافلهما  
وكذلك طلب الرسول وكان يفعل  
حتى تورث قدماء.  
اليس الحديث القدسي يحض  
على النافلة في الصلاة. فقد ورد  
في الحديث القدسي «ومايزال  
عبدى يتقرب إلى بالنوافل حتى  
أحبه فإذا أحببته كنت سمعه..  
الحديث».

### كلمة أخيرة

لاشك في أن أبناء الطرق  
الصوفية هم أكبر قطاع في الأمة  
الإسلامية بصفة عامة.  
وإنذاك وجب الاعتماد بالطرق  
الصوفية لما لها من الأثر البالغ  
في الدعوة إلى الله وتزكية النفس  
والتمسك بالأخلاق الفاضلة  
والصفات الحميدة.

وتعينت الغاية بإصلاحها لا  
بتدميرها وذلك لما لها من تاريخ  
في نشر الإسلام في أفريقيا  
وآسيا وبلاد الهند والصين وأوروبا  
 وأمريكا بل والقارات جميعاً كذلك  
في جهاد أبنائها ومشايخها في  
الفضاع بين الدين والوطن ضد  
الصلبيين.

وما يحسب في ميزان  
الصوفية الحق أن رجالها يحبون  
غيرهم ويدعون لهم ولو خالفهم  
في الرأي فرداً أو جماعة وهم في  
نفس الوقت يدعون إلى التجمع  
والترايب الإسلامي وتجاوب  
الخلافات الفرعية وأنهم يبرأون  
من كل أسباب التفريق والتخريب  
والتدمير والإرهاب والتعصب  
المرير المقيوت. وأنهم يدعون إلى  
التعاون في جميع الأمور والأحوال  
بما يوافق الكتاب والسنة المحمدية  
كما أنهم يقبلون ويدعون إلى  
الاعتذار عن مخالفاتهم مع إمكانية  
الحوار والمناصرة المؤدية المحبة  
ويكفيك أنه ليس في الإرهابيين  
صوفي قط وهم مع اهتمامهم  
الناس بما تيسر لهم وما رجع  
عنهم بدليله من أساليب التمدد  
وتحريض الحلال ومعالي الأمور

والتعاسفهم مكارم الأخلاق ليس  
فيهم أمور سرية بل كل شيء  
عندهم واضح وانفلاق ولا  
تتجر أو استبداد الأليات التي  
يفرض على المسلم أن يشارك  
فيها بكل طاقته فكل هذا عبادة  
يسعد الصوفى المستنير  
بممارستها كل السعادة «قل إن  
صلاتي ونسكى ومحياى ومماتى  
له رب العالمين».

والصوفى الحق لا ينمى  
واجبه أمام الأزمات الاقتصادية  
والتطورات العلمية والاجتماعية  
والضغوط الأجنبية سياسية أو  
علمانية أو تومينية في الرقعة  
الإسلامية ولا لزم الصهيونية  
وعريبتها ومحاولة هيمنتها على  
مقدرات الشرق الإسلامى والمغرب  
العربى. ولا التحولات الفكرية  
والظلفية والبينية فيما يعقد من  
مؤتمرات لها تحت مسميات  
مطاطة كلها توعية وتعميم.

كما لا ينسى الصوفيون  
مؤامرات اضطهاد الإسلام من  
الصليبية في فلسطين والقدس  
والبوينة والشيشان والسودان  
وفيية جمهوريات آسيا الإسلامية  
بعد تضررها من الشيوعية  
الدوية.

ولا ينسى رجال الطرق  
الصوفية مايراد بمصر عامة  
وبالأزهر وعلمائه خاصة. واتخاذ  
الدعوة «السلفية» وسيلة إلى  
زعزعة الثقة بالأزهر وكبار علمائه  
ومصرف الناس عنهم بماال  
المرام المرصود من وراء الحود  
لكي يقصوا مصر عن الزعامة  
والسيادة والأزهر عن القيادة  
والريادة.

فالصوفى ورجال التصوف  
ومشايخ التصوف الذين استثاروا  
بنور صاحب الرسالة صلى الله  
عليه وسلم متفانين مع ما حولهم  
من التحركات والتجولات على ما  
يرضى الله إيماناً واحتساباً. هذا  
هو التصوف الحق والصوفى  
الحق «قل كل يعمل على شاكلته»  
وكل ميسر لما خلق له «هذان  
الله أبهى الصوفى وإياك لما  
يرضى به عنا إنه سميع قريب  
محيب».



●● في سابقة فريدة قامت مجموعة من شركات التأمين الخاصة بإصدار وثائق حديثة تواكب تطور المجتمع وظروف المرأة وما تعانيه من عقبات لحصولها على حقوقها إذا تعرضت للطلاق وهي وثيقة تأمين ضد يمين الطلاق وأخرى للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة إذا فقدوا عائلهم والوثيقة الثالثة للشباب الذي يعاني من البطالة في فترات من حياته وإذا كانت المرأة ستجد عاصماً لها من آثار الطلاق في هذه الوثيقة بعد أن زادت نسبة الطلاق في المجتمع حيث بلغ عدد المطلقات في عام ٢٠٠١ م ٦١ ألف حالة وفي عام ٢٠٠٢ بلغت ٦٣ ألف حالة والسؤال هل هذه الأموال التي ستحصل عليها المرأة من وثيقة التأمين حلال أم حرام؟ وما هي وجهة النظر الإسلامية في هذه الوثيقة؟ وما هو رأي علماء الاجتماع في حقيقة تأثير الوثيقة على العلاقات الزوجية وتأثيرها في زيادة نسبة الطلاق؟ وما هي الشرائح التي ستقبل على مثل هذه الوثيقة التي ستكون مصدراً تنفق منه على نفسها وعلى أبنائها إذا تعرضت لظلم الزوج وطلقها دون مبرر؟! ●●

## وثيقة تأمين ضد يمين الطلاق

### تحقيق: صلاح طه

الطلاق والنفقة وغيرها من قضايا الأحوال الشخصية وعجز وزارة الشؤون الاجتماعية والجمعيات الأهلية المعنية بحقوق المرأة في توفير الرعاية والصيانة لها ولأبنائها وهو ما تعجز عن تحقيقه العديد من الحكومات. ويؤكد د. بيومي على أنه في صدر الإسلام كان يوجد ما يسمى «بيت المال» وكان يرعى الأرامل واليتامى والمطلقات والغارمين الذين يعانون من دين عجزوا عن أدائه ولاستعانة به عند الحروب وفي حالات اليسر يقدم مساعدات للشباب الراغب في الزواج وغيرها من الأغراض الاجتماعية التي تهم شئون المسلمين فالنظم الاجتماعية والاقتصادية الصديقة التي تستحدث هذه الوثيقة ما هي إلا صورة من صور النظام الإسلامي القديم وهو بيت مال المسلمين ويرى د. عبدالمعطي أن

الأزواج والزوجات بالاتفاق بينهما لكي يطلق الزوج زوجته أو العكس إذا كانت العصمة في يد الزوجة لكي يحظى ببغاء التأمين وقد تفصل أحدى الزوجات الراغبة في الطلاق ولديها نية مسبقة في إنهاء علاقتها الزوجية في أن تقبل على شراء مثل هذه الوثيقة في ظل انهيار القيم والمبادئ في بعض الشرائح من الناس التي ماتت ضمائرهم السقيمة فالزوجة التي تتحاييل بالمكر والخديعة للحصول على هذه الأموال دون وجه حق من شركة التأمين فإنه سيكون مالا حراماً ونوعاً من التدليس وتكون أيضاً قد أخذت حق امرأة أخرى مطلقة كانت تستحق هذه الأموال فتكون بذلك جنت على غيرها من المساهمات في هذه الوثيقة ولأن هذه الوثيقة نوع من أنواع المعاملات التي تقترب من صور التكافل الاجتماعي كما يقول د. عبدالمعطي في ظل تأخر المحاكم في نظر قضايا

المتبادلة والصدق والإخلاص عند الزواج بل دعا إلى تنمية العواطف وأواصر المحبة بين الزوجين بحسن المشورة الطيبة فالرجل والمرأة سند للأخر في الحياة وهذا يحق لهما الطمأنينة ودفء المشاعر والعلاقة السوية بين الزوجين سمهاً للتأييد والاستمرار وليس على القصر والتحديد وهذا ما يجعل الحياة هادئة ناعمة وبعيدة عن التوتر.

يضيف د. عبدالمعطي بيومي هناك ظروف ربما تطرأ على الزوجين في علاقاتهم قد تقضى بالا تستمر الحياة ويحدث الطلاق وقد يؤثر هذا الطلاق على مستقبلها وأبنائها من هنا فإن هذا المبلغ الذي ستحصل عليه من شركة التأمين حصن لها ولأبنائها وهو مال حلال ومثل هذه الوثائق التأمينية تعد صورة من صور تأمين الزوجة وهو هدف شرعي مشروع ولكنه سيخلق ردود أفعال غير مشروعة فقد يدفع بعض

وعن رأي الشريعة الإسلامية في مسألة وثيقة التأمين ضد الطلاق يقول د. عبدالمعطي بيومي عميد كلية أصول الدين السابق: أن تؤمن المرأة ضد مخاطر الطلاق فهذا أمر ليس بجديد بالنسبة لدول أمريكا وأوروبا وإذا كنت لا أشجع ذلك حتى لا نفقد هدف الزواج الشرعي وهو بناء الأسرة كنت لا أشجع ذلك حتى لا نفقد هدف الزواج الشرعي وهو بناء الأسرة ونوام المودة والرحمة بين الزوجين إلا أن المبدأ نفسه حلال ليس فيه شيء مخالف للشريعة وإذا كانت المرأة في منطقتنا العربية من شأنها أن تؤمن على نفسها فهذا لا يعني أنها لا تثق في زوجها أو أنها تنفقد إلى الأمن والأمان معه فالمعايير الإنسانية والقيم الأخلاقية والاجتماعية ما زالت متأصلة في كثير من الطبقات الاجتماعية التي تقدر الحياة الزوجية وتعلم أن الإسلام أمر بتوافر الثقة

د. عبدالمعطي بيومي :

## ● الوثيقة مسالما خلال من الناحية الشرعية

د. عزة كريم أستاذ علم الاجتماع :

## ● المرأة لا تتطلب الطلاق إلا في حالة الضرورة القصوى

سامية خضر أستاذة علم الاجتماع :

## ● الحياة الزوجية ليست صفقة مالية أو سلعة تباع وتشتري

د. عز الدين إسماعيل أستاذ الطب النفسي :

## ● الزواج ليس في المال والوفاق ولكنه اندماج روحي ونفسي

## ووجداني بين الزوجين

من مقاصد الشريعة الإسلامية أن يكون تامين حياة المرأة والزوجة من خلال زوجها بأن يعاملها معاملة كريمة وأن يؤمن حياتها ولا يهددها أو يهدد مستقبلها وأبنائها وأن يحقق لها الأمن والطمأنينة وأن يكفل لها معيشة تصون كرامتها قال تعالى (وعاشروهم بالمعروف فإن كرهتموهن فمسي أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيراً كثيراً).

وتحدث د. عز الدين إسماعيل أستاذ الطب النفسي بجامعة المنصورة فقال :

- تتضمن الحياة الزوجية وجوبين فقد يستقر ضمير الإنسان ووعيها ويصدق احساسه وشعوره للطرف الآخر ومن ثم تتم سعادته وقد يخفق في تقدير مشاعره نحو الآخر فيصاب بالحسرة والافخاق ولكن الحياة في حقيقتها سلسلة من النجاسات والافخاقات فالإنسان عرف لوتين من المشاعر مشاعر الأمل والرجاء والنجاح

فمن أين ستوفر بيوتاً خاصة للمطلقات فالمرأة المطلقة التي ليس لها سكن تعد قبلة موقوفة خاصة بعد أن تنتقل لفترة الضمانة إلى الأب .

وتضيف د. عزة كريم : - فإذا كانت هذه الوثيقة لغرض مواجهة أزمة الطلاق التي تفاقمت في مجتمعنا وقد توفر سكناً بديلاً عن مسكن الزوجية أو يكون هذا المال مصدراً لحمايتها تنفق منه على نفسها أو أبنائها بدلاً من أن تمتد يدها لتقريب أو غريب يريد أن وقع بها في براثن الخطيئة فمسألة المانع أن نساعد هذه الخطوة في صدور وثيقة التأمين ضد يمين الطلاق مادامت ستمنح الحماية للمرأة وتوفر لها المأوى وتوفر لها مصدراً مالياً يحميها عن سياق حديثها

تضيف د. عزة كريم : وإذا كانت هذه الوثيقة ستؤدي إلى زيادة نسبة الطلاق أو إحداث شرخ في العلاقة الزوجية أو خلق حالة من التوتر بين الزوج وزوجته ومن ثم إفساد الحياة الزوجية قالت هذا لن يحدث إلا في حالات محددة فالعلاقات الزوجية السوية التي تؤسس على قواعد صحيحة لن تضار من هذه الوثيقة لأنه كما سبق أن ذكرت أن المرأة العربية متعلقة بأسرتها وتقدس الحياة الزوجية ولا تلجأ إلى هذا الباب إلا في حالة انهيار العلاقة وقد عرضت على حالات عديدة لزوجات تعرضن للخيانة من أزواجهن بل والزواج عليهن بصورة عربية أو مسرية رغم ذلك تمسكت بأسرتها وحياتها حتى عاد الزوج لبيته نادماً على هذه السلوكيات الغاشقة ومن ثم عاد الاستقرار للأسرة.

وتؤكد د. عزة كريم على أن هذه الوثيقة خطوة جريئة لحماية المرأة في ظل التغيرات

الجديدة نفسها فهذه الحقيقة النفسية تنبئنا إلى السعي إلى إدراك ومعرفة القيم والهدف والمبدأ وراء وثيقة الزواج وهي المودة والرحمة وليست في المال وأوراق التأمين .

وتري د. عزة كريم أستاذة علم الاجتماع بجامعة عين شمس :

- إن المرأة العربية على وجه الخصوص لا تفكر في الطلاق والقضاء على العلاقة الأسرية إلا في حالة الضرورة القصوى واستحالة الحياة مع الزوج لأن الأسرة والمنزل والأبناء والزوج جميعاً أشياء مهمة جداً في حياتها ولأنها تعلم تماماً أن الطلاق مرفوض اجتماعياً ويطلبها نشأت وتربت على الاستقرار بل ويصعب عليها تكرار تجربة الزواج وتحيطها قوانين قد ترحمها من أولادها بل قد تقفهم إلى الأبد وبذلك تفقد مستقبلهم ومن ثم فإن هذه بعض الأسباب التي تجعل موفسوع الطلاق عند المرأة من الموضوعات التي لا تقبل عليها إلا في حالات نادرة وقاسية وهذه هي القاعدة التي تدفعنا كأكفاد ومؤسسات وحكومات أن نضع المرأة ومشاكلها تحت الميكروسكوب وفي عيوننا فلا بد أن توفر لها وسائل تجميعها من الحاجة والمذلة في حالة حدوث الطلاق سواء المرأة التي تعمل أو التي لا تعمل فقد تتعرض المرأة إلى التشرد في الشوارع بلا مأوى وبلا مال تنفق على نفسها أو على أبنائها وتفتقد إلى مصدر رزق ثابت تستند إليه في مثل هذه الظروف وبالتالي يحدث الانهيار في حياتها ومستقبل أبنائها ونحن مجتمع شرقي من واجبنا الحفاظ على كيان المرأة وحمايتها من غثرات الحياة وإذا كانت الدولة عاجزة عن تدبير سكن للشباب المقبل على الزواج

**الاجتماعية والاقتصادية الحديثة**  
 وفي ظل أزمة الإسكان وقلة وظائف المرأة بل وأسميتها التي تضررها من الكسب والعمل ٢٥٪ نسبة أمية المرأة في المدن وتصل إلى ٥٠٪ في القرى»  
 فيجب ألا نحرّمها من مصدر يمكن أن يكون بديلاً تعيش منه ولابد أن يعي الزوج في بداية الزواج أن هذه الوثيقة ليست هدفها تهديد حياته أو عدم ثقة زوجته به لأن هناك فئتان من الرجال يستخدمن الطلاق والزواج وهو ميثاق الله الغليظ كأنه لعبة في يديهم يلقون بها كما يشاءون بل تكون وسيلة في بعض الأحيان لإذلال المرأة فكما نطالب الزوجين بالفحص الطبي قبل الزواج وتصفق للزوجة وثيقة زواج جديدة تعمل مزيداً من الحماية لها فلماذا نرفض وثيقة التامين التي تساندها لتعيش حياة كريمة إذا تعرضت للطلاق وأستطيع أن أشبه هذه الوثيقة بمؤخر الصداق فقد تهتم المرأة ببقية مؤخر الصداق الذي يكون بمثابة أحد الشروط في عقد الزواج لدى بعض البلاد وقد يكون سبباً في عدم اتمام زيجات عديدة وهي للأسف عادات مازال المجتمع يقف أمامها فإذا كان المجتمع يقبل مثل هذه العادات فلماذا ينكر وثيقة التامين ضد الطلاق.

**أما د. سامية خضر**  
 أستاذ علم الاجتماع بجامعة القاهرة فتقول :

« أن الحياة الزوجية ليست صفقة مالية أو سلعة تباع وتشتري فالعالية الزوجية هي لباب حياة المرأة ومستقبل أبنائها التي ترجيهم من نصها الآخر رجلها الذي تهب حياتها ويهبها حياته فهذا العهد

وهذه حالات حدثت بالفعل وهناك حالات أخرى لسيدات ليس لهن مصمّر للسكن أو للرزق وتعرضن للطلاق ومازالت يعشن مع طليقهن رغم أنه سلوك مرفوض اجتماعياً وشريعياً وقانونياً ولكنهن اضطررن إلى ذلك فليس أمامهن طريق إلا الشارع وقد أجبرت الحياة والمجتمع على استمرار الحياة في هذا الوضع.

وتضيف د. سامية لآد أن نوفر للزوجة الحماية القانونية والاجتماعية إذا تعرضت لغدر الزوج ولكننا في بعض الأحيان إذا فقدت الزوجة أموالها تفقد لها أن القانون لا يحمي المفقول أنت أخضعت عندما منحت زوجك الأمان وسلّمت له مالك لثقتك الزائدة وعاطفتك وبحبك المسرف له فأنت تستحق أن يحدث لك كل ذلك فإذا ما فكرت المرأة في

منذ تاريخ الفراعنة القدماء إلى أن وثقت الأديان السماوية في كتبها المقدسة فالزواج آية من آيات الله عز وجل يجب أن يكون لا قيمة لا يقابلها شيء مادي مهما بلغت فالحياة الزوجية لا تستقيم بقيم مادية وإنما بقيم روحية ونفسية فالرسول الكريم صلى الله عليه وسلم أمر أن ينظر الزوج إلى زوجته قبل الزواج والمرأة بطبيعتها التكونية يفتلها بربود المشاعر والمواطف خاصة إذا كان الزوج قاصداً تجاهلها ويريد إيذاها بهذا الفتور العاطفي وهناك زوجات لا يستطعن الحياة دون عاطفة فمادى تفعل مثل هذه المرأة هل تستمر حياتها مع «حجر أصم» ربما العديد من النساء يقبلن ذلك من أجل الأبناء ولكن حقيقة العلاقة يجب أن يسودها الحب والحنان والرحمة لأنها ستنتقل إلى الأبناء أيضاً فعلياً أن نركز اهتمامنا على المشاعر الإنسانية التي تربط الزوج بزوجته في ظل أخلاق وقيم صادقة.

ومن هنا نقول أن المرأة عليها أن يكون عشها دافئاً بالحب والاحترام والثقة المتبادلة ولا ترتبط بالزوج من أجل المال وإذا كانت هذه الوثيقة كما تقول د. سامية خضر وسيلة لصيانة الزوجة من بعض الرجال خاصة في بعض المجتمعات التي تبيع للرجل أن يتزوج بكثر من زوجة ومن ثم هناك من ترفض هذا المبدأ ولا يكون لديها بديل عن الطلاق خاصة إذا كانت لا تعمل أو تتعرض للاعتداء بأي صورة من الصور وتهدد حياتها الزوجية وتفقّد أحد حقوقها الإنسانية أو يتم الاستحواذ على مالها أو أن يجبرها على أن تتنازل له عن بعض أملاكها

تأمين مستقبلها وحماية كرامتها وحياة أبنائها نقول أنها تفقد الثقة في زوجها ولا تستأنه على حياتها رغم أن هذه الوثيقة تعد دفتراً للبريد تدعو فيه قسماً شهرياً بانتظام وفي نهاية مدة معينة تسحب هذه الأموال المودعة وإذا تعرضت للإيذاء الذي يجعل الحياة لا تستقيم لأنها في الحالتين لن تستطيع الحياة مع زوجها من أجل المال وإن تطلب الطلاق من أجل المال فهذه الوثيقة ربما تكون وسيلة أمان لدى البعض من الزوجات ولكن لابد وأن تكون الاستعانة بهذه الوثيقة لها أسباب ومبررات تدعو المرأة إلى اللجوء إليها فاستقامة الحياة الزوجية واستقرارها يأتي من خلال المودة والحب والصدق في العلاقة وليسست في الوثائق والشهادات □

## الشركة الشرقية ايسترن كومبسانى

الإدارة العامة : القاهرة / الجيزة / ميدان التحرير

تليفون

٥٧٢٤٤٤٨ / ٥٧٢٤٤٢٤ / ٥٧٢٤٧١١

رئيس وأعضاء مجلس الإدارة وجميع  
 العاملين يهنئون العالم الإسلامى بمناسبة

العام الهجرى الجديد

أعاده الله على الأمة الإسلامية باليمن  
 والخير والبركات

عنهم :

العندس / محمد صادق رجب رئيس مجلس الإدارة

أنارت فيها هـيئة  
كهـربة الريف  
جميع القرى  
والنـجـوع والكفور



**اعداد: سید عیسیٰ عیسیٰ**

● إنارة جميع القرى والتوابع الكبيرة  
بالجمهورية والبالغ عددها ٦١٢١  
قرية وتابعا صغيرا.

وعن ذلك يقول المهندس: أحمد حسن درويش رئيس هيئة كهربية الريف: حقا إن كهربة الريف هي إشراقة المجتمع الريفي في عصر مبارك علي عصر العلم والتنمية، ومن المعروف أن الطاقة الكهربائية هي الدعامة الأساسية لخطط التنمية والتطور بالريف المصري حيث إنها الركيزة القوية لمشروعات التنمية الزراعية والأمن الغذائي والصناعات البينية ومشروعات الري والصرف كما أنها المحرك الأساسي للأنشطة المختلفة.



**هيئة كهربة الريف**  
**عطاء بلا حدود**

شبكات الكهرباء لمدينة الجمهورية البالغ عددها ٢٢٢ مدينة وذلك بإنشاء عدد ٣٠١ لوحة توزيع جهد متوسط وتركيب عدد ٧٩٣٤ كشكا كاملا بالمحول ومد خطوط هوائية وكابلات أرضية جهد متوسط بطول حوالى ١٠١٩٥ كم كما تم مد خطوط هوائية وكابلات أرضية جهد منخفض بطول حوالى ١٨٩٠٠ كم .

ولإيجاد مصادر التغذية الكهربائية اللازمة لهذه المشروعات فقد قامت الهيئة خلال نفس الفترة بإنشاء وتوسيع عدد ٢٩٢ محطة محولات جهد ٢٢/٦٦ ، ١١/٦٦ فولت بسعة إجمالية بلغت ٩٩٧٠ ميجا فولت أمبير بمختلف محافظات الجمهورية ولربط هذه المحطات بالشبكة الكهربائية الموحدة فقد تم مد خطوط هوائية وكابلات أرضية جهد ٦٦ كيلو فولت بطول حوالى ٥٠٨٠ كم .

## ● إجراء إحلال وتجديد لشبكات ٢٥٦٩ قرية وتابعا سبق إنارتها وقد استلزم لتنفيذ هذه المشروعات مد ٧٦٥٠ كم خطوط رئيسية جهد متوسط .



المهندس: حسن بونس وزير الكهرباء

عام ٢٠٠٣ حيث تم إنارة ١٥٢٠ قرية وتابعا كبيرا وبذلك يكون قد تم إنارة جميع القرى والتوابع الكبيرة بالجمهورية والبالغ عددها ٦١٣١ قرية وتابعا كبيرا ووصل عدد التوابع الصغيرة التى تمت إنارتها إلى ٢٦٤٧٤ تابعا صغيرا ، كما تم تنفيذ عدد ٧٩٠٠ عملية تدعيم القرى وإجراء إحلال وتجديد لشبكات ٢٥٦٩ قرية وتابعا سبق إنارتها وقد استلزم لتنفيذ هذه المشروعات مد ٧٦٥٠ كم خطوط رئيسية جهد متوسط . كما تم تدعيم

### ﴿ سورة النور ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم  
 اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ  
 وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِثْقَا ذَرَّةٍ فِي الْمِصْبَاحِ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ  
 الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ  
 لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ  
 نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَلَ  
 لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٥﴾

صدق الله العظيم

ولقد اهتمت وزارة الكهرباء والطاقة بالريف الإنجازات خلال الفترة المصرى اهتماما كبيرا من عام ١٩٨١ حتى





المهندس أحمد حني درويش  
رئيس هيئة كهربة الريف

## ● إنشاء وتوسيع عدد ٢٩٢ محطة محولات جهد ١١/٦٦ ، ٢٢/٦٦ كيلوفولت بسعة إجمالية بلغت ٩٩٧٠ ميغا فولت أمبير بمختلف مخاضات الجمهورية .

هيئة كهربة الريف على  
إنارة القرى والتوابع  
وتوفير مصادر التغذية  
اللازمة لها ولكن قامت  
بدور بارز وفعال  
لتوصيل الطاقة  
الكهربائية للمشروعات  
المختلفة لخدمة التنمية  
المتواصلة للمجتمع  
المصري .

إقامة البنية  
الأساسية لتوصيل  
التيار الكهربائي  
لمساحة حوالى  
« مليون ومانتان  
وخمسون ألف  
فدان، من أراضى  
الاستصلاح .

● تمشياً مع  
سياسة الدولة فى  
التوسع الأفقى  
لاستصلاح الأراضى  
لتوسيع الرقعة الزراعية  
ومجابهة ظاهرة  
التصحّر التى أصبحت  
من الظواهر الخطيرة  
التي تهدد مناطق كثيرة  
من العالم ولتحقيق  
الاكتفاء الذاتى من  
المتطلبات الضرورية من  
الحاصلات الزراعية  
لتوفير الأمن الغذائى  
قامت الهيئة بإنشاء  
البنية الأساسية وإنشاء  
الشبكات الكهربائية

المشروع القومى  
العملاق لتنمية جنوب  
الوادي بتوشكى وعلى  
الفور قامت الهيئة  
بتوفير مصادر التغذية  
الكهربائية اللازمة لهذا  
المشروع الحيوى من  
خلال إنشاء محطتى  
محولات الإصلاح ١  
والإصلاح ٢ بسعة  
إجمالية ١٠٠ م . ف . أ .  
وتم ربطهما بالشبكة  
الكهربائية الموحدة كما  
تم إنشاء شبكات  
التوزيع اللازمة لتغذية  
فرعى ١ ، ٢ ويجرى  
العمل حالياً فى إنشاء  
محطتى محولات  
الإصلاح ٣ والإصلاح  
٤ بسعة إجمالية ٢٠٠  
م . ف . أ .

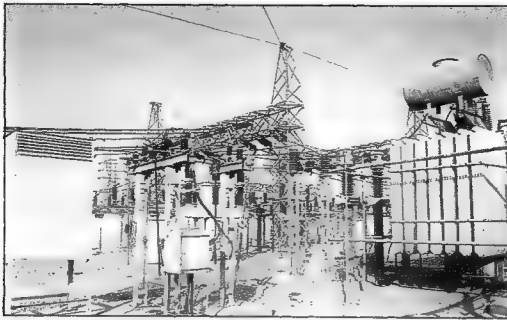
ميغا فولت أمبير  
وخطوط الربط اللازمة  
لها لإقامة البنية  
الأساسية لاستصلاح  
مساحة ٧٥٠ ألف فدان  
ضمن خطة هيئة  
مشروعات التعمير  
والتنمية الزراعية  
بمختلف محافظات  
البحيرة ، الشرقية ،  
الإسماعيلية ، بور  
سعيد ، السويس ،  
الجيزة ، الفيوم ، بنى  
سعيد ، ووادى  
الصعيد ووادى النقرة  
بأسوان .

مشروع تنمية  
جنوب الوادى  
(توشكى)  
وللخروج من الوادى  
الضيق فقد سارعت  
الدولة بالبدء فى تنفيذ

لتوصيل التيار  
الكهربائى لمساحة  
حوالى ٩٤ ألف فدان  
من أراضى  
الاستصلاح المخصصة  
للشركات والجمعيات  
والأفراد ، وتواصل  
هيئة كهربة الريف  
بورها فى تنفيذ أعمال  
البنية الأساسية  
وتوصيل التيار  
الكهربائى لمشروعات  
استصلاح الأراضى  
على النحو التالى :

استصلاح  
٧٥٠,٠٠٠ فدان  
لمشروعات هيئة  
التعمير والتنمية  
الزراعية  
قامت الهيئة بإنشاء  
عدد ١٤ محطة محولات  
بسعة إجمالية ٦٨٠

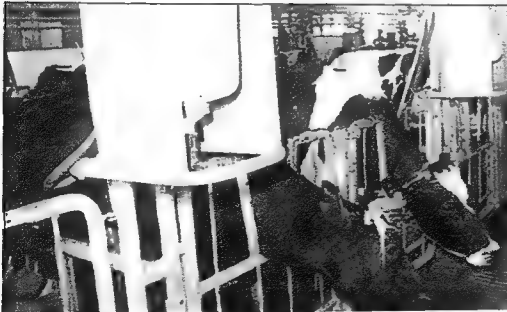




محطة محولات ٦٦ ك. ف.

## ● قامت الهيئة بتوفير مصادر التغذية الكهربائية اللازمة لمشروع توسكى من خلال إنشاء محولات الإصلاح (١) والإصلاح (٢) بسعة إجمالية ١٠٠ م. ف. أ.

الشيخ هارون بأسوان وأسوان الجديدة، على تحسين الوضع كما يجرى العمل حالياً المناطق الصناعية الاقتصادية للبلاد كما بمحطة محولات الرحاب تعتبر الصناعة من أنها تساهم فى الحد والعبور ٣ ورأس البر أهم العوامل التى تعمل من مشكلة البطالة

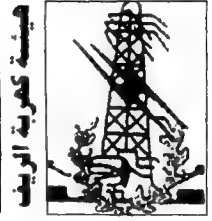


أحد مشروعات الأمن الغذائى التى انتشرت بالريف المصرى بعد دخول الكهرباء

لسكن المناسب لكافة لمواطنين . وعليه فقد حرص طاع الكهرباء على توفير مصادر التغذية الكهربائية اللازمة توصيل التيار لعدد ١٤ مدينة جديدة و٦ تجمعات سكنية باعتبار أن الطاقة الكهربائية من الركائز المهمة للبنى الأساسية.

وقد قامت الهيئة بالتعاون مع هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة بإنشاء عدد ٢٤ محطة محولات بسعة إجمالية ١٨١٥ م. ف. ، وذلك لتوصيل التيار الكهربائى لمدن العاشر من رمضان والشرقية وبدر والعبور والتجمع الأول والثالث والخامس وعزبة الهجانة بالقاهرة الكبرى والسادات والصالحية بالشرقية والنوبارية بالبحيرة ومدينة المنيا الجديدة شرق النيل ومدينة ٦ أكتوبز ومدينة الشيخ زايد ومنطقة برقاش بالجيزة وطيبة بالأقصر ومدينة أسىوط الجديدة ومدينة برج العرب ودمايط الجديدة وهضبة

# ● تقوم هيئة كهربية الريف بدور قسوى فى توصيل التيار الكهربائى لجميع مشروعات الري والصرف الصحى ومحطات مياه الشرب لجميع مدن وقرى الجمهورية .



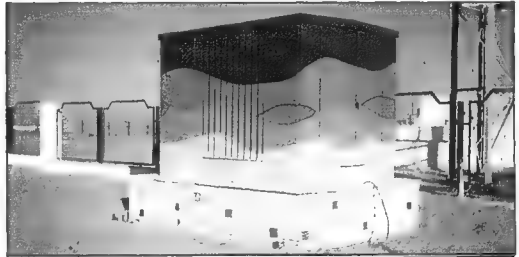
الكهربائية اللازمة  
وتوفير مصادر التغذية  
بكل من العاشر من  
رمضان و٦ أكتوبر وأبو  
رواش بالجيزة وبرج  
العرب بالساحل  
الشمالى ومدينة  
السادات بالمنوفية وكوم  
أوشيم بالقىوم وساحل  
سليم وبني غالب  
بأسيوط وساقلة  
بسوهاج كما يجرى  
العمل فى تنفيذ  
الشبكات الكهربائية  
لمنطقة وادى النطرون  
الصناعية والمنيا  
الصناعية وجارى  
التجهيز لإنشاء محطة  
محولات قفط لتغذية  
المنطقة الصناعية بقفط  
بمحافظة قنا .

## المشروعات القومية الكبرى

فى إطار إستراتيجية  
وزارة الكهرباء والطاقة  
فى توفير التغذية  
الكهربائية للمشروعات  
التنموية والأنشطة  
المختلفة على مستوى  
الجمهورية قامت هيئة  
كهربة الريف بإنشاء  
محطة محولات تنمية  
خليج السويس (١)  
بسعة ٥٠ م. ف. أ.  
لتغذية المنطقة



خطوط هوائية جهد ٦٦ م. ق.



تشك كامل بالمحول يتم تركيبه فى المدن الجديدة

وتحسين مستوى بإنشاء عدد من المناطق الكهربائية الضرورية  
المواطنين مائداً الصناعية الجديدة على لهذه المناطق فقد قامت  
اجتماعيا . مستوى الجمهورية ، هيئة كهربة الريف  
وقد قامت الدولة ولتوفير الطاقة بإنشاء الشبكات



ورشة نجارة حديثة بالريف المصري

لاقتصادية بشمال  
خليج السويس بالطاقة  
لكهربائية وقد تم  
يطةها بالشبكة  
الكهربائية الموحدة  
بكابلات جهد ٦٦ كيلو  
فولت بطول ٨ كم ،  
وسيتم النظر فى إنشاء  
محطة محولات تنمية  
خليج السويس (٢)  
والخطوط اللازمة لها  
مع تطور الأعمال  
 بالمنطقة .

### المناطق السياحية

تعتبر مصر بلد  
سياحى من طراز فريد  
على المستوى الإقليمى  
والعالمى ولذا فقد

حرصت الدولة على  
تنمية كافة المناطق  
السياحية بمصر من  
خلال توفير كافة  
الخدمات لهذه المناطق ،  
وسارعت هيئة كهربية  
الريف بالمشاركة فى  
إنشاء الشبكات  
الكهربائية وتوفير  
مصادر الطاقة اللازمة  
لتلك المناطق ففى منطقة  
جنوب سيناء تم إنشاء  
عدد ٣ محطات محولات  
بسعة إجمالية ٢٠٠ م .  
ف . أ بكل من طابا  
ودهب وشرم الشيخ كما  
تم إنشاء محطة

المحولات والشبكات  
الكهربائية المصنعة  
محلياً بهدف توفير  
استخدام النقد الأجنبى  
وإيجاد صناعات جديدة  
، وقد ساهم المشروع  
القومى لكهربية الريف  
بالفعل فى تدعيم تلك  
الصناعات مما أدى إلى  
توفير العديد من فرص  
العمل للشباب وقد  
ارتفعت نسبة استخدام  
المهمات المصنعة محلياً  
فى تصنيع محطات  
المحولات جهد ١١/٦٦  
، ٢٢/٦٦ كيلو فولت  
إلى ٩٥٪ من مكونات

ومحطات مياه الشرب  
لجميع مدن وقرى  
الجمهورية .  
**تعميق التصنيع  
المحلى للمعدات  
ومكونات الشبكات  
الكهربائية**  
تهدف استراتيجية  
هيئة كهربية الريف إلى  
إنارة كل شبر من أرض  
مصر وتوصيل الطاقة  
الكهربائية بشكل دائم  
ومستقر لكافة  
المشروعات التنموية  
والخدمية على مستوى  
الجمهورية وذلك من  
خلال إنشاء محطات

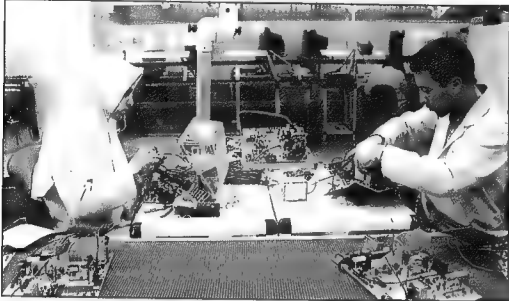
محولات جنوب الغربية  
بسعة ١٥٠ م . ف . أ  
لمواجهة التوسعات فى  
القرى السياحية  
بمحافظة البحر الأحمر  
ولتغذية مدينة أبو سمبل  
السياحية والمناطق  
المحيطة بها فقد تم  
إنشاء محطة محولات  
أبو سمبل بسعة ٥٠ م .  
ف . أ .  
هذا بالإضافة إلى  
النور القومى لكهربية  
الريف فى توصيل  
التيار الكهربائى لجميع  
مشروعات الري  
والصرف الصحى



## هيئة كهربية الريف



مزرعة دواجن من مشروعات الأمن الغذائى التى انتشرت بعد دخول الكهرباء



مصنع لإنتاج الاليكترونيات أحد مشروعات الثورة الصناعية

المحطة وتصنيع  
الأكشاك والمحولات ذات  
الجهد المتوسط ١١/  
٢٢٠، ٤ / ٠، ٤ كيلو  
فولت وكذلك لوحات  
التوزيع إلى ١٠٠٪ كما  
تم تصنيع الكابلات  
الكهربائية والموصلات  
ذات القطاعات المختلفة  
سواء للجهد العالى أو  
المتوسط أو المنخفض  
بنسبة ١٠٠٪ وبذلك  
يتضح أن الدولة تعمل  
جاهدة لتعميق التصنيع  
المحلى .

الآثار الايجابية  
مشروع هيئة  
كهربة الريف

إن مشروع كهربة  
الريف يعتبر واحداً من  
أهم المشروعات  
العلاقة التى قامت بها  
الحكومة المصرية والذى  
كان له أثر إيجابى على  
المستويين الإجتماعى  
والاقتصادى لمصر  
والزائر إلى الريف

المصرى حالياً يمكن أن  
يلمس بوضوح النقلة  
الحضارية التى يعيشها  
أبناء المجتمعات الريفية  
وكيف تم تحويل هذا  
المجتمع ليصبح مجتمعاً  
حضارياً يضع كفاءة  
الإنتاج فى المقام الأول  
ونلمس ذلك فى رفع  
مستوى المعيشة لسكان  
الريف والحضر والحد  
من الهجرة إلى المدن  
الحضرية بوصول

وسائل الإعلام إلى  
أعماق الريف المصرى  
والذى أدى إلى رفع  
المستوى الثقافى لديهم  
وخلق فرص عمل جديدة  
والتوسع فى الميكنة  
الزراعية واستخدام  
النظم الحديثة فى الرى  
وتتمية الثروة الحيوانية  
والداجنة .

ومازالت وستظل  
هيئة كهربة الريف تقوم  
بأداء دورها الرائد فى  
مع تجميعات... العلاقات العامة

خدمة المشروعات  
القومية والتنمية فى  
مختلف محافظات  
الجمهورية وتلبية  
احتياجات كافة  
المواطنين فى الريف  
المصرى من الطاقة  
الكهربائية والتى يتزايد  
الطلب عليها خاصة بعد  
القفزة الهائلة فى مجال  
تكنولوجيا المعلومات  
والاتصالات .



## التصوف

**شريعة .. طريقة .. حقيقة**

بقلم المهندس: محمد عبدالخالق الشبراوي

### شيخ الطريقة الشبراوية الخلوتية

حتى تغفر كان له من الاجور قيراطان والقيراط مثل احد) . واختلفوا في  
الاشياء امان الجنازة افضل ام خلفها . فقال ابو حنيفة ( خلفها افضل  
اذا كان راكبا او ماشيا ) وقال الشافعي ( امامها افضل في العائتين )  
وقال احمد « إن كان ماشيا فامامها افضل . وإن كان راكبا خلفها  
افضل » . وتتفق على جواز الصلاة على الميت في السجود عند الكوفة عند  
أبي حنيفة وماك . وقال الشافعي يجوز من غير كراهة . وموقف الامام  
يعداه الصدر ذكرنا كان او أنشى عند أبي حنيفة . وقال مالك يقف من  
الرجل من يوسطه من المرأة عند منكبها . واختلف اصحاب الشافعي في  
الرجل على وجهين . أحدهما عند صدره واخر بخداء رأسه . وفي المرأة  
عند وسطها وجهها وأحد . وقال احمد يقف عند صدر الرجل ويوسط المرأة .  
ويستحب ان تكون الصلوات ثلاثة في الحديث ( ما مسلم يموت فيصلى  
عليه ثلاثة صلوات من المسلمين اجمعين ) .

وفي رواية (ما صلى ثلاثة صفوف من المسلمين على رجل مسلم يستغفرون له إلا غفر الله له). حتى لو كانوا يسمعون أصداء أحمم الإمامة، ويعتقد خلف ثالثه والحق الثاني إثنان وفي الثالث أحد واحد وأصغر صفوف الصلاة آخرها. وتعد الصلاة عند أبي حنيفة إن صلى فيها رجل أو رجلين بصورة واحدة إمامة إن صلى باذن الإمام لا تعاد. ومن ثم فلا يصح عليه. وعلى قائل بقدره إن علم أنه لم يتقمصه. ولا يصح على من صلى إلا إذا كان بمنزلة الكل. بل وجد أكثر التي أو النصف ومعه الشوق. بخلاف النصف المشرق بالوطن.

وفي الحديث (كل جسد يقطع أو يبتر يفسل ويكفن ويدفن) ، وترفع الايدي عند التكبيرة الأولى فقط في ظاهر الرواية عند أبي حنيفة وكثير من المشايخ اختلفوا الرفع عند كل تكبيره ، كما هو مذهب الأئمة الثلاثة .

والثاء بعد الأولى اولى عند أبي حنيفة . وإن قصد بالهاتحة الشاء  
 .جاء .وعند الفتحى الفاتحة ، في الأولى اولى ويجوز تأخيرها على الثانية  
 والواو . والذين أخذوا بعد الفتوى وجوبها في الأولى من الصلاة على النبي  
 صلى الله عليه وسلم في الثانية كما بعد التشهد . وهذا الشافعي أقبح أن  
 يقول (الله صلى الله عليه وسلم) ويستحب الال ويقول بعد الثالثة (الله اعظم  
 حقنا ومبتنا ، وشاهدنا غنايتنا ، وصديقنا كبريتنا ، وتكونوا وانثا  
 اللهم من أحيتنا منا فاحيه على الإسلام ومن توليتنا منا فتوله على الإيمان  
 .) يخص هذا المثل بالورع والراحة . والرحمة والغفرة والرضوان . اللهم  
 إن كان مصيبنا فزدي في أحسانه وإن كان مسببنا فتجاوز عن ذلك . ولقته اللهم  
 يا بشرى والكرامة والمزلفى برحمتك يا أرحم الراحمين . ويجوز غيره من  
 الأدعية . وإن كان غير ذلك فليقل . بعد قول بعد من توليتنا منا فتوله على الإيمان .  
 اللهم اجعله لنا فريضة . اللهم اجعله أجرا وإفرا . اللهم اجعله شامعا  
 شمسفا . وقيل يدعو والوالدي ال طفل فيقول . اللهم ثقل به موازينهما .  
 يا أعلم به أجورهما وفي الرابعة لا شيء .هـ وقيل يقول (سبحان ربك  
 رب السموات والأرض) . اكمل .

وقيل ينوي بالتسليمتين السلام على الميت والقوم. وقيل لا ينوي الميت ويكرهه فيه الصوت بالذكور والقُرآن الحلال وتشيعهما في الذكر الذي أوفى الحديث (يستحب الصمت) عند ثلاث أحوال والجماعة وتوافق القرآن) ويكره القيام للجماعة إلا أن يريد أن يتهمها. ماورد من الأحاديث في القيام إليه فمفسهوه. ينبغي أن يكون متخصيا كقوله متطابا بالموت وجاء يصير إليه الميت لا يتحدّث بأحاديث الدنيا ولا يصحك فقد سمع ابن عمر رضي الله عنه رجلا يقول في جنازة قال له أتصنع وانت في الجماعة لا تفعلك أبداً.

والأفضل في القبر والحد . هذا ما سننظره في المقام القادم بفضل  
(قل هو الله أحد الله الصمد . لم يلد . ولم يولد . ولم يكن له كفوا أحد)  
وبعد الاستمذان من مشايخنا إلى سيدنا رسول الله الذي ليس له حد  
يحق أحد أحد □

إلهي ما عرفناك حق معرفتك وما عظمتك حق تعظيكت وما عبدناك حق عبادتك. فبسمك اللهم مكنت من عبادتك واجعلني صادقاً فيها. موفياً بها. حقها من الإخلاص والوفاة بحق من يتوالتى . اللهم حل بيني وبين ما تضطلي من أسباب العذاب الرباني. اللهم رقتني أرقي مقامات الرقي الكامل الانساني.

وأرفع درجاتي في العلم والحكمة وسمو الروح. وعلو الهمة .  
 بحق إنسان عن الوجود الفعلي . إلهي إنك قلت وقلوك الحق  
 (أتذكركم) فما نحن متجهون اليك بكليتنا فلا تردنا  
 نذكرك إلهي أحباء فانكرا إلهي المات .  
 اللهم بفضل (هو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بانتهار ثم  
 يعيدكم فيه يقضي أجل مسمى ثم إليه مرجعكم . ثم ينوبكم بما كنتم  
 تعملون .

وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة حتى إذا جاء أحدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون )

أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيَّ سَيِّدَنَا أَحْمَدُ مُحَمَّدٌ وَعَلَى آلِهِ صَلَواتُكَ يَا جَبَّارُ  
يُحَمَّدُ الْعَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبِمَعَانِي كَلِمَاتٍ لَا يُمْكِنُ إِلَّا  
حُضُورُهُ الْإِلَهِي حُضُورَ سَيِّدِنَا أَحْمَدُ مُحَمَّدُ الرَّسُولُ الْحَبِيبُ الَّذِي أَحْبَبَهُ  
وَأَجْتَبَاهُ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَبِمَلَائِكَتِكَ عَلَيْهِ . وَتَكْمِلُ الرِّسَالَةَ حَيْثُ يَنْصَرِفُ الْفَسَلُ كُلُّ فَسَلٍ حَتَّى  
يَنْصَرِفَ الْإِلَهَ .

والتفقا على وجود تكفين الميت، وأنه مقدم على الدين والورثة واختلفا في المجزئ، فقال أبو حنيفة (يجوز الاقتصار على توثيب في حق الرجل، لأن كفن في ثلاثة أثواب - أحدهما حبرة والأخران بيضان فهو أحب إلى والعبرة بدود بيضاء وأستحسن بعض المتأخرين من مذهبه العمامة.

وقال مالك والشافعي وأحمد . يكفن الرجل في ثلاثة أثواب لفائف  
والمتسحب البياض كلها ويجزئها الواحد . وأما كفن المرأة . فهو خمسة  
أثواب أثواب قميص ومنزور وكافته وخامسة تشد بها فخذها ثم الشافعي  
والأحمد . وقال أبو حنيفة الأفضل ذلك . والاعتقار كاف الثلاث كاف ويكفي  
للنساء قميص القميص . تحت اللقافة . وقال مالك ليس الكفن حد . ولكن  
الواجب ستر الميت . فكيف ذلك المعصفر والمزعفر والحري جائز . وعند  
الشافعي والشافعي ومالك . ويكفي شعرها فصيلتين على صدرها .

واستحب الشافعي أن يجعل ثلاث نواصب . وكفنها إن كان لها مال في مالها . وإن لم يكن لها مال فهو علي زوجها عند أبي يوسف . وقال محمد هو علي بيت المال . وإذا كان معسرا فعلي بيت المال باتفاقهما . وعند الإمام أحمد لا يجب كفنها عليه بحال . وقال الشافعي هو علي الزوج بكل حال .

ولا يجوز كتابة شيء من القرآن على الكفن صيانة له من هديد الميت ولا يذفن معه حجاب كالذي يسمونه حجاب الغاسلة ولا يرسم على جبهته .  
 بسم الله .

ونقل صاحب البزاريه عن الصغار . لو كتب على جبهة الميت او  
عمامته او كفته عهدنا به . يغفر الله سبحانه وتعالى للميت .

وعن بعض المتقدمين أنه أوصى أن يكتب علي جبهته وصدره بسم الله الرحمن الرحيم ففعل ثم روى في المنام وسئل عن حاله . فقال لا وضعت في القبر حاجتي ملائكة الغائب . فقال رأوا مكتوبا علي جبهتي وصدري بسم الله الرحمن الرحيم قالوا (أمنت من عذاب الله) . ينبغي للكنز أن يكون حسنا وسعلا لما في الحديث (أحسنوا للكنز ولا تؤثروا موتاكم يعول ولا تزكوه ولا يتأخروا وصية ولا يقبضه . وعجلوا قضاء دينه وأعدوا عن حيران السوء . إذا حفرتم فاسفحوا )

وعنه صلى الله عليه وسلم (من كفّن ميتاً كان له بكل شعرة منه حسنة  
 ما يحمل بجواب السريير كلها ففي الحديث (من حمل بجواب السريير  
 الأربع غفر له أربعون كبيرة) وعنه صلى الله عليه وسلم (من تبع  
 جنازة حتى يصل إليها كان له من الاجر قيراط ومن مشى مع الجنازة

فالحقيقة المحمدية حقيقة كونية ربانية إنسانية ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم مجرد نبي مبعوث لقومه إنما حقيقة كونية قرن الله عز وجل اسمه بإسمه فصارت شهادة أن لا إله إلا الله محمداً رسول الله وهي مختصر تفسير الحقيقة الوجودية أو الكونية في سبع كلمات مباركات .

وهذا الكتاب الذي تعرض لأجزاء منه في هذه المجلة الغراء هو محاولة لمعرفة الحقيقة المحمدية والعلم بها من القرآن والسنة الصحيحة لا غير . خلق الله عز وجل الإنسان بيديه ، فكان عطاؤه له عطافين ، عطاء الجلال وعطاء الإكرام فتبارك اسم ربك ذي الجلال والإكرام ، فقال الإنسان عطية

الله العظمى عطية الجلال من السماء إذ نفخ الله تعالى فيه من روحه ونال تعمة الإكرام من الأرض إذ خلقه الله سبحانه من طين الأرض ، فلم يخلق الله عز وجل يبيديه خلقاً آخر سوى الإنسان قال تعالى : «إذ قال ربك للملائكة إني خالق بشراً من طين فإذا سويتهم ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين» ٧١-٧٢ ص.

وقال تعالى : «الذي أحسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الإنسان من طين ، ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين ، ثم سواه ونفخ فيه من روحه ، وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلاً مما تشكرون» ٧-٧١

#### ١/ السجدة

فالسجود عطاء الله تعالى للإنسان بيد الجلال والجسد الطيني عطاؤه سبحانه بيد الإكرام .

قال تعالى : «... والسما عطاءها وبها الأرض وما طحاها ونفس وما سواها فأنهضها فجورها وتقواها قد أفلح من زكاهما وقد خاب من دساها ما...» ٥-١٠ الشمس.

فقوله تعالى : «ونفس وما سواها» بعد ذكر السماء والأرض دليل على أنه سواها سبحانه منها أي من السماء والأرض ، لأن الروح من السماء والجسد من الأرض ، ثم قال «فأنهضها فجورها وتقواها» لأن الروح مصدر التقوى

والجسد الطيني مصدر الفجور ، ومن ثم فمن اتقى فقد أعلى من ذاته وزكاهما بتغليب أحواله الروحية على أحواله الطينية ومن غلب أحواله الطينية على أحواله الروحية فإنه يكون قد دساها أي ارتد بها إلى أسفل سافلين .

ومن ثم فإن الأسمى مخلوق من روح وجسد ، وقد علمنا أن الجسد مخلوق من الأرض ويصفه خاصة من طينها أي من مائها وترباها ، هذا بالنسبة لأدم عليه السلام ، أما بالنسبة لآدميته فقد خلقهم الله تعالى من سلالة منه لقوله تعالى : «ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقاً فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاماً فكسود العظام لحماً ثم أنشأناه

# الحقيقة المحمدية في القرآن الكريم والسنة

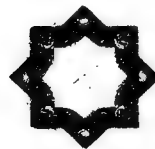
(١)



بقلم د.

فاروق أحمد الدودي

الحائز على جائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الإسلامية



●● علمنا أن الوجود وجودان متغايران غير متمثلين هما وجود الخالق جل جلاله الذي ليس كمثله شيء ثم وجود المخلوقات التي هي فعل الخالق جل جلاله . ولأنه هو وحده الخالق فهو وحده الإله ، ولأن كل ما سواه من خلقه فكل ما سواه عبيد له سبحانه .

وذلك لأن الخالقية تعني الإلهوية والمخلوقية تعني العبودية ولأن الله عز وجل هو وحده الخالق وليس له شريك في الخلق ، فهو وحده الإله جل جلاله ، أي أنه لا إله إلا الله ، ولأن كل ما سواه من خلقه ، فكل ما سواه عبد له وهذا يؤكد أنه لا إله إلا الله ، لأن إثبات العبودية لكل ما سواه يستتبع إفراده تعالى بالأنووية .

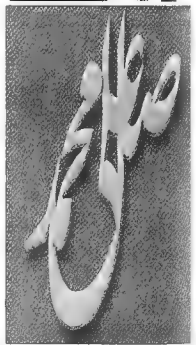
وحيث أن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم خير من عبد الله تعالى وخير من عرف ربه وهو صلى الله عليه وسلم وحده الذي تمثلت فيه العبودية الخالصة التامة الكاملة لله عز وجل ، وحيث التفسير الإسلامي للوجود يتمثل في أفراد الله عز وجل بالأنووية لا إله إلا الله فإن هذا يستتبع ويستلزم أيضاً إثبات العبودية الخالصة التامة لله عز وجل وهي المتمثلة في الحقيقة

المحمدية محمد عبدالله ورسوله . ●●



**خَلَقَا آخَرَ فَعَبَّرَهُ اللَّهُ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ** ١٢-١٤/المؤمنين .

فصرّاح خلق الإنسان في رحم أمه ابتداء من النطفة ثم العلقه إلى أن تكسّى العظام لحما أقول هو من طين الأرض لقوله تعالى ﴿... من سلالة من طين...﴾ أما دخول الروح على الجنين فجات الإشارة إليه في قوله تعالى ﴿... ثم أنشأناه خلقاً آخر...﴾ أي رفعناه إلى أحسن تقويم حتى صار نوعاً آخر لأنه بالجسد الطيني صار بشراً وبالروح صار إنساناً في أحسن تقويم لقوله تعالى : ﴿... وإذ قال ربك للملائكة إني خالق بشراً من طين...﴾ فالطين هو أصل البشرية في الذات الالهية أو في الآدميين ، أما قوله تعالى ﴿فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين﴾



**لم يكن رسول الله • مجرد نبي مبعوث لقومه إنما حقيقة كونية قرن الله عز وجل اسمه باسمه .**

فيدل على أن الله تعالى قد سواه من طين ثم لما نفخ فيه من روحه عز وجل رفعه بهذه النفخة الروحية إلى أحسن تقويم ، هو تقويم الإنسانية الذي استحق به هذا التكريم الذي تمثل في سجود الملائكة له وفي تعليم الأسماء وإسكانه الجنة وجعل الله له خليفة في الأرض .

والسؤال الذي يفرض نفسه علينا الآن هو إذا كسان أصل البشرية في آدم وزيته هو الطين ، فما هو أصل الإنسانية فيه ؟

الإجابة الواضحة من الآيات الكريمة السابقة هي النفخة الإلهية الروحية الكريمة في الجسد البشري بعد أن سواه الله عز وجل هي أصل الإنسانية فيه . فالروح المنفوخ في آدم البشر هو الذي منح اسم السمو والتكريم والتقوى والعلم ، وهو الذي رفعه إلى أن يصبح أكرم أنواع الخلق وأقربهم إلى الخالق سبحانه فما هو مصدر الروح المنفوخ في كل آدمي ؟

إنه ما ورد في الآيات الكريمة عن خلق الإنسان بقوله تعالى ﴿... ونفخت فيه من روحي...﴾ .. وقوله تعالى ﴿... ثم سواه ونفخ فيه من روحه...﴾ أي روح الله عز وجل فليست الروح مصدر حياة الجسد الأدمي كما يظن بغير دليل كثير من الناس ، وإنما مصدر حياة الجسد الأدمي هي النفس ، والنفس ليست هي الروح . هذه النفس مصاحبة للجنين منذ بدء تكوينه من نطفة ، ومن ثم فهو حتى منذ لحظة التكوين الأولى المتمثلة في البويضة الأنثوية الملقحة بالحيوان المنوي من الذكر ، وبعد تعلق هذه الخلية بجدار رحم الأم ليبدأ مراحل التسوية ، فإن هذا الكائن الجديد حتى منذ اللحظة الأولى ، ودلالة حياته التفدّي والنمو حتى أنه بعد أن كان خلية حية لا ترى بالعين المجردة يصمم في شكل المضة أي قطعة اللحم التي خرجت من

بين الاضراس بعد مضغها ثم يخلقه الله تعالى طوراً بعد طور حتى يأخذ هيئة الأدمي الجسدية بعد أن يكسو الله تعالى العظام لحما .

ثم بعد هذه المرحلة يقول الله تعالى ﴿ثم أنشأناه خلقاً آخر﴾ ولا يملك المرء إلا أن يسأل ماذا كان ؟ ثم ماذا صار ؟ إن الله سبحانه وتعالى يخبرنا عن هذه المرحلة أنه أنشأ من هذا المخلوق أو من هذا النوع نوعاً آخر يختلف عن النوع الأول تماماً ، هذا واضح من قوله تعالى : ﴿ثم أنشأناه﴾ ومن قوله تعالى ﴿خلقاً آخر﴾ .

فإذا سألنا : ماذا كان الجنين الأدمي قبل الإنشاء الجديد ، ثم ماذا صار بعده ، وبماذا أنشأه الله تعالى إلي ما صار إليه ؟ فليس أمامنا سوى القول بأنه كان بشراً بالتسوية التي بدأت بالنطفة وانتهت بكسوة العظام بالحلم ، وهي المرحلة الأولى التي صار بها آدم كائناتاً حياً فقط أي بشراً ليس إلا ، ثم صار إنساناً أو بتعبير أدق ارتفع من مستوى البشرية إلى مستوي الإنسانية الأفضل والأكرم والأرقى والأسمى ، أي إلى أحسن تقويم ، فكان بشراً فقط ثم صار بشراً إنساناً ، وهذا هو الإنشاء الجديد الذي نقله به الله من خلق إلى خلق آخر .

وبماذا نقله الله عز وجل هذه النقلة العظيمة ، وبم رفعه الله تعالى إلى هذا المستوى الأكرم ؟ هنا يأتي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ليجيب على هذا السؤال بقوله : «إن أحكم لجمع في بطن أمه أربعين يوماً نطفة ، ثم يكون في ذلك علقه مثل ذلك ، ثم يكون في ذلك مضغة مثل ذلك ، يرسل الله إليه الملك فينفخ فيه الروح (رواه الشيخان) .

فبعد الأربعين الثالثة أي بعد عشرين يوماً ومائة من بدء تكوين الجنين ، وبعد أن تكون العظام قد كسيت لحماً في آخر الأربعين الثالثة (يرسل الله إليه الملك فينفخ فيه الروح) فالنفخة الإلهية الكريمة

من الروح في الجنين لا تكون إلا بعد التسوية فهي بلا شك - أي النفخة - تدخل على جسد الجنين وهو حي ، أي أنه يكون حياً قبل نفخ الروح فيه ، وعلى هذا فليست الروح هي مصدر حياة الجسد الأدمي المخلوق من طين ، ولم يتفخها الملك بامر الله عز وجل لكي يطرأ بها الجنين الحياة الجسدية ، يطرأ بها الجنين من قبل النفخ فيه ، وإنما نفخها فيه لكي يعطيه الله تعالى شيئاً آخر هو سر الإنسانية رفياً وسموا ورفعة . وهذا يدل على أن آدم عليه السلام عندما سواه الله تعالى بشراً من طين كان بشراً حياً قبل نفخ الروح فيه ، كما أن الجنين يكون حياً أيضاً قبل نفخ الروح فيه . فالروح أمر يفرد به الإنسان ولا يشاركه فيه كائن حي آخر لا الملائكة ولا الجن وهو سر تكريم بني آدم .

أي أن بني آدم يتلقون الروح وهم أحياء ، ومن ثم فمن ضياعها منهم فإنه لا يموت بل يظلون أحياء ، فهي بهذا وديعة مستردة قابلة للمحافظة عليها أو لتضييعها ، بحيث أنها سر التكريم فإن الذي يضييعها يرتد أسفل سافلين ، بعد أن كان في أحسن تقويم . ومن ثم يجب لنا أن نفسر الأمانة التي عرضها الله تعالى وقبولها تعالى «إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوماً جهولاً» بنتها (الروح ، ولما كسأت الروح سر تكريم الآدميين كان مضيعها فاقداً لسر التكريم ومن ثم يرتد أسفل سافلين ، فيصير كالانعام بل أضل ، أما الذي يحافظ عليها فإنه يظل في أحسن تقويم ، قال تعالى ﴿الذين كفروا يمتنعون ويأكلون كما تأكل الأنعام والنار مثوي لهم﴾ ١٢/محمد وقال تعالى أيضاً . أولئك كالانعام بل هم باطلة متسفلة

## الحقيقة المحمدية في القرآن الكريم والسنة (١)

● الروح بالنسبة للإنسان الفرد المؤمن  
هي مصدر النور الإلهي في قلبه .  
وهي منبع رؤية الحقيقة وأساس  
المعرفة واليقين .

خلقناه عليها ابتداء فكانت أحط  
من الدرجة التي رفعناه إليها التي  
هي أحسن تقويم ثم لما ضيع سر  
هذا التقويم الأحسن ارتد إلى ما  
كان عليه أسفل سافلين  
فالروح بالنسبة للإنسان الفرد  
المؤمن هي مصدر النور الإلهي  
في قلبه ، وهي منبع رؤية الحقيقة  
وأساس المعرفة واليقين

فالروح هي النور وبسر  
الإنسانية ومصدر التقوى والخير  
وأصل الإيمان بالله تعالى واحدا  
لا شريك له ، إذ هي أساس  
النظرة التي فطر الله تعالى الناس  
عليها ، وبهذا يتحدد أصل الإيمان  
والخير في الإسلام إذ أن الروح  
التي تنزل في جذر قلوب الرجال  
بالنفس من روح الله عز وجل  
«ونفخت فيه من روحي»  
تتطابق مع الروح التي يلقبها الله  
تعالى على من يشاء من عباده  
الذين اصطفاهم للنبوة والرسالة  
فهذه الروح الخاصة بكل مؤمن  
في قلبه إذا تلقى الوحي المنزل  
على رسل الله عز وجل وهو روح  
لقلوبه تعالى «وكذلك أوحينا  
إليك روحا من أمرنا .....»  
أي أنهما روح على روح أي نور  
على نور ، فهما نوران يتطابقان  
في قلب العبد المؤمن

وقال عن الكافرين أيضا «إن  
هم إلا كالانصام بل هم  
أضل» (الفرقان ٤٤) وبذلك  
يتضح لنا معنى قوله تعالى «لقد  
خلقنا الإنسان في أحسن  
تقويم ، ثم رددناه أسفل  
سافلين إلا الذين آمنوا  
وعملوا الصالحات فلهم أجر  
غير ممنون» (التين: ٦) .

فعندما يفقد الإنسان الروح  
يرتد أسفل سافلين ، هذا يدل  
على أن ابن آدم لم يبدأ حياته  
الجنينية إنسانا بل كان كائنا حيا  
بشرا فقط ، ثم رفعه الله إلى  
أحسن تقويم بالروح ، فإذا كفر أو  
أشرك ضيع سر التقويم الأحسن

وهذا الروح أيضا هو الذي  
سأل عنه اليهود النبي صلى الله  
عليه وسلم فجاءت الإجابة بأنه من  
أمر الله عز وجل وأنهم بالرغم من  
أن عندهم التوراة فيها هدى ونور  
لم يتكلموا من العلم إلا قليل .  
هذا الروح المذكور مع الملائكة  
قد اختلف المفسرون فيه ، فذهب  
بعضهم إلى أنه كائن عظيم على  
صورة الإنسان يتم خلق كل  
إنسان بالتلف منه فيه وهو جين .  
وذهب البعض إلى أنه جبريل عليه  
السلام والذي أوحى به عن المؤمنين  
جبريل عليه السلام لقوله تعالى  
أنه من أمر الله عز وجل ردا على  
سؤال اليهود عنه .. ومعنى (من)  
أمر ربي يقرب دلالته لنا قوله  
تعالى (ينزل الملائكة بالروح  
من أمره على من يشاء من  
عباده أن أنزلوا أنه لا إله  
إلا أنا فاتقون» ٢/٢٠٠ ،  
فالروح هنا كلام الله عز وجل ،  
ويؤكد هذا المعنى قوله تعالى



«رفع الدرجات ذو العرش  
يلقي الروح من أمره على  
من يشاء من عباده لينذر  
يوم التلاق» ١٥/١٠ غافر وهذا  
يرفع الروح الذي هو من أمر الله  
عز وجل إلى أن يتكلم هو الأقرب  
إلى الله تعالى والأجل والأعلى بين  
الكائنات لانتسابه لأمه عز وجل  
، وتسميته الوحي روحا إنما  
يكون بالاشارة أو بالنظر إلى  
النبع الذي جعله الله تعالى  
مصدرا للمعرفة والعلم بالله تعالى  
أي نبعا للإيمان به عز وجل  
ودافعا لقلبي التقوى عند المؤمنين  
قال تعالى «وكذلك أوحينا  
إليك روحا من أمرنا ما  
كنت تدري ما الكتاب ولا  
الايان ولكن جعلنا نورا  
نهدى به من نشاء من  
عبادنا وإنك لتهدى إلى  
صراط مستقيم صراط الله  
الذي له ما في السموات  
والأرض ، ألا إلى الله تصير  
الأموار» ٥١ - ٥٣ الشورى .

فالأمران الكريم روح من أمر  
الله قد جعله الله تعالى نورا ،  
فالروح الذي هو من أمر الله عز  
وجل نور من الله سبحانه وتعالى  
يهدى به من يشاء من عباده ومن  
ثم يمكن القول أن الروح المعروف  
بالألق والتور مصدران للهدى  
يهدى بهما الله عز وجل عباده  
المؤمنين قال تعالى عن هؤلاء  
العباد «أولئك كتب في  
قلوبهم الايمان وأيدهم بروح  
منته» ٢٢/ المجادلة ، أي بنور من  
عنده يشبههم به على الإيمان  
فالأروح أو التور - وهما شئ  
واحد في حالين متباينين - هو أو  
هما سر الإيمان الذي يكتبه الله  
تعالى في قلوب المؤمنين .

والملاحظ أننا هنا أمام روح جزئى هذا الذى يؤيد الله تعالى به المؤمنين لقوله تعالى {بروح منه} وهو بالضرورة غير الروح المعرف بالآلآف والبلاد ، الذى يمد الله تعالى المؤمنين منه بهذا الروح الجزئى فهذا الروح المعرف بالآلآف والبلاد فى أربع آيات هو الروح الكلى الذى يمد الله تعالى منه جميع المؤمنين منذ آدم إلى قيام الساعة . ولا يمتنع هذا أن نفس قوله تعالى (منه) أى من الله عز وجل ويكون أيضا من (الروح) الكلى المعرف بالآلآف والبلاد لأن هذا الروح هو من أُنشأ الله عز وجل .

هذا التأييد الذى جعله الله تعالى بروح منه للمؤمنين الصادقين كافة هو أيضا على نحو خاص للأتباع والصلة عيسى بن مريم عليهما الصلاة والسلام قال تعالى : {إنما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته أنزلناه إلى مريم وروح منه فآمنوا بالله ورسوله ولا تسولوا ثلثة ، انتهوا خيرا لكم} ١٧١/النساء .

فكما أن كل مخلوقات الله تعالى هى كلمته عز وجل إذ تتم بكلمة التكوين الإلهية كن ، فإن عيسى بن مريم عليهما السلام مخلوق أيضا بكلمة : كن ، بيد أن الناس جميعا مخلوقون بكلمة كن الإلهية التى تمت بها السنة لربانية الممتدة فى خلق كل نفس آدمية من ذكر وأنثى . أما عيسى عليه السلام فقد خلقه الله تعالى بكلمة خاصة ، لأن كيفية خلقه مخالفة لكيفية خلق سائر الناس فهو من هذا الوجه كلمة الله أى الذى خلقه الله تعالى بكلمة منه هى كن التى خص الله تعالى بها عيسى صلى الله عليه وسلم وحده وشأنه فى هذا شأن آدم إذ خلقه الله تعالى بكيفية خاصة أيضا قال تعالى : {إن مثل عيسى

عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون} ٥٩/آل عمران . هذا بالنسبة لخلق جسد ونفس عيسى عليه السلام من لم ويدون أب ، أما بالنسبة للذات الإنسانية النبوية لعيسى بل ولأمه عليهما السلام فإنهما مثل سائر الناس بعامه والأنبياء بخاصة مخلوقون جميعا بنفخة من روح الله عز وجل ، كل واحد منهم مخلوق بنفخة تخصه بدءا من آدم عليه السلام إلى آخر من سيولد على ظهر الأرض من ذريته ، فهذه ستة ربانية عامة لكل الأميين ، وهى أن الله تعالى ينفخ فى كل منهم من روحه ، وذلك بإرسال الملك إليه ، وهو جئى بعد تمام الشهور الأربعة الأولى من بده تكوينه

وحسب أن آدم والمسيح له كيفية خاصة بالنسبة لخلق جسد بهما فإن الله عز وجل جعل لكل منهما كلمة خاصة بالجسد والنفس التى صار بها الجسد حيا ، أما الروح فقد نفخها الله تعالى فى آدم كما تم نفسها فى كل فرد من ذريته . هذه الروح الجزئية المنفوخة هى من الروح الكلى الذى ينسب الله تعالى إلى

نفسه بصيغتين الأولى : بقوله تعالى {....} ونفخت فيه من روحي{...}

والثانية : بقوله تعالى {....وروح منه ...} وهذا وذاك معرفان بالنسبة إلى الخالق عز وجل . وكما علمنا أن كل جنين من بنى آدم يخلقه الله تعالى بمرحلتين : مرحلة التسموية ثم مرحلة النفخة وكذلك بالنسبة لآدم حيث سواه الله عز وجل أيضا من طين ثم نفخ فيه من روحه عز وجل وكذلك بالنسبة لعيسى عليه السلام حيث سواه الله عز وجل أيضا بكلمة كن خاصة به كما سوى آدم بكلمة كن خاصة به أيضا بيد أن النفخة الروحية فى كل من آدم وعيسى عليهما الصلاة والسلام كنفخة الملك الروح فى كل جنين آدمي . إلا أن الأنبياء والمرسلين يتميزون بقوة أرواحهم الجزئية التى يمدهم الله تعالى بها من روحه الكلى الذى يعد الله تعالى منه المؤمنين والنبين على السواء .

كما يتميز الأنبياء عن سائر المؤمنين بأن مسدهم من روح القدس أكثر وأكبر من مدد سائر المؤمنين وهو تبيد لهم .

وقد فسر ابن كثير روح القدس بجبريل معتمدا على أقوال ابن مسعود وابن عباس قال ابن كثير والدليل على أن روح القدس هو جبريل كما ينص عليه ابن مسعود فى تفسير هذه الآية وتابعه على ذلك ابن عباس وآخرون ..

مع قوله : {أنزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين ...} ما قال البخارى بسنده عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع لسان بن ثابت منبرا فى المسجد فكان ينافع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اللهم أيد

حسان بروح القدس كما نافع من نبيك) .

لكن هذا ليس هو القول الوحيد فى تفسير روح القدس فقد عرض ابن كثير أيضا قولاً لابن عباس بسنده كما أخرجه ابن أبى حاتم فى قوله تعالى {وأيدناه بروح القدس} قال هو الاسم الأعظم الذى كسان يحيى به الموتى ، كما نقل هذا القول كل من ابن جرير والقرطبي أيضا . كما حكى القرطبي عن مجاهد والحسن البصرى أنهما قالا : القدس هو الله تعالى وروح جبريل .

وفى قول آخر قال : {وأيدناه بروح القدس} أى أيد الله عيسى بالأنجيل روحا كما جعل القرآن روحا كاهما روح الله كما قال تعالى {وكذلك أوحينا إليك روحنا من أمرنا} ثم قال ابن جرير : وأولى التويلات فى ذلك بالصواب قول من قال : الروح فى هذا الموضوع جبرائيل .

فالروح الأمين هو جبريل عليه السلام بلا خلاف لقوله تعالى : {نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين ...} ١٧٢/الشعراء أما قوله تعالى : {وأيدناه بروح القدس} فسواء أكان جبريل أم غيره فإنه مما لا شك فيه أن الروح أو روح الله عز وجل الوارد ذكره فى نفخ الأرواح فى الأجنة ليس هو جبريل وإنما هو كائن آخر يخصه الله تعالى بالذكر عن الملائكة بما فيهم جبريل ، وإنه سر تكريم الإنسانية التى أسجد الله تعالى لها الملائكة .

فمن يكون إذا هذا الروح الكلى ؟! هذا هو ما سنبحثه فى المقال القادم عن الحقيقة المحمدية بأن الله تعالى وعونه ومدده وتأييده وتوفيقه .





# المجتمع الصوفي

يقدمه السيد: عبد الحميد عبد اللطيف  
الأمين العام

## أخبار وقرارات صوفية

ومحمد عبد الوهاب حسن نائباً عن حقائق المعادى.

عبد الوهاب حسن



● يهنئ الحاج/ عبيد عبدالدايم  
الشهير بالحاج عيد عضو العلاقات العامة  
وكيل المشيخة العامة الحاج/ عبدالحميد  
عبداللطيف الأمين العام والأستاذ/ أحمد  
خليل رئيس الحسابات بسلامة الوصول  
بعد قضاء فريضة الحج .

ويهنئ الشيخ / إبراهيم عبدالسلام -

وكيل المشيخة العامة عن مركز إسنا - قنا - بالشفاء .

الطريقة الشاذلية

● يهنئ أبناء الطريقة الشاذلية عنهم السيد/ سعيد الشناوي  
الحاج/ حامد بيبصار وكيل المشيخة عن مركز أجا وذلك بالموادة  
السعيدة إسرائا برك الله فيها.

الطريقة الاحمدية نسر رش

● تحتفل الطريقة الاحمدية المرازقة - أولاد الشيخ محمد



أحمد باطة بمدينة الزانكة بمولد  
جدهم الشيخ عبدالكريم باطة الكائن  
ضريحه بمدينة الزانكة ابتداء من  
يوم ٤/١٥ إلى ٤/٢٥ والدعوة عامة  
لجميع الطرق الصوفية تحت إشراف  
الشيخ سيد محمد أحمد باطة .

وكيل المشيخة العامة  
وعضو العلاقات العامة  
الحاج/ عيد عبدالدايم

المولدين الاحمدى والدسوقي

بطنطا ودسوق

● يبدأ المولد الرجبي لسيدى أحمد البدوى رضى الله عنه يوم  
الجمعة الموافق ٢ إبريل والليالي الختامية يوم الخميس ١٨ إبريل  
ويبدأ المولد الرجبي لسيدنا إبراهيم الدسوقي رضى الله عنه  
بدسوق يوم الجمعة ١٦ إبريل، والليالي الختامية يوم الخميس ٢٢  
إبريل .

أولاً: وصلت بعثة المشيخة العامة للطرق الصوفية بسلامة الله  
وتوفيقه بعد أداء مناسك فريضة الحج إلى الأراضى المصرية  
صباح يوم الاثنين الموافق ١٨ ذو الحجة ١٤٢٤هـ ٩ فبراير ٢٠٠٤  
برئاسة الحاج عبدالحميد عبداللطيف الأمين العام وسكرتارية  
السيد الحاج أحمد خليل عفيفي .

ثانياً: تحتفل المشيخة العامة للطرق الصوفية بعيد الهجرة  
الشريفة كعادتها في كل عام مساء يوم الأحد ٢ محرم ١٤٢٥هـ  
وذلك بسير الموكب الصوفى العام والحفل الرسمى بالمسجد  
الحسيني .

ثالثاً: ينعقد المجلس الأعلى للطرق الصوفية بدار المشيخة  
العامة مساء يوم السبت ٨ محرم ١٤٢٥هـ الموافق ٢٨ فبراير  
٢٠٠٤م للنظر في الاملاحة الصوفية .

شرفة الرحمة القنسية

● تعيين أبو بكر عبدالدايم محمد على وشهرته طارق غريب  
نائباً عن قسم عابدين / القاهرة  
وعبدالدايم أحمد محمد على وشهرته الحاج غريب عثمان نائباً  
عن قسم عابدين/ القاهرة.

## شكر للسيد اللواء سمير يوسف محافظ أسوان



● تتقدم المشيخة العامة للطرق  
الصوفية والسيد وكيل المشيخة  
بمحافظة أسوان بجزيل الشكر  
وال تقدير على الجهود والتوسعات  
والتطورات التي بذلها سعائته في  
تخصيص موقع احتفالات الطرق  
الصوفية بالمناسبات الدينية وخاصة  
احتفالات المولد النبوى الشريف مع اللواء سمير يوسف  
تقديم الشكر لما بذله سعائته من تطورات وتجميلات  
ملموسة للجميع بجميع مراكز المحافظة مع عنايته بجميع  
مطالب الطرق الصوفية التي يتقدم بطلبها السيد وكيل  
الشيخ العامة للطرق الصوفية .

السيد أمين سعد الدين  
وكيل المشيخة الصوفية عن محافظة أسوان

## شكركم

كما يشكر سماحة الشيخ حسن الشناوى شيخ مشايخ الطرق الصوفية والحاج عبد الحميد عبد اللطيف الأمين العام .

والسادة أعضاء المجلس الصوفى الأعلى والسادة مشايخ الطرق الصوفية والمريدين . والسيد الدكتور طه شبللى أمين عام الحزب الوطنى بطنطا والسيد نبيل منسى رئيس المجلس المحلى وجميع القيادات التنفيذية والشعبية بطنطا والدقهلية .

يتقدم السيد عبد الهادى أحمد القصبى شيخ الطريقة القصبية بخالص الشكر والتقدير إلى السيد رئيس الجمهورية محمد حسنى مبارك لتفعله بمواساته فى وفاة حرم المغفور له السيد الوزير أحمد القصبى، شيخ مشايخ الطرق الصوفية السابق، كما يشكر السادة رئيسا مجلسي الشعب والشورى والسيد رئيس الوزراء والسادة الوزراء والسادة محافظى الغربية والمنصورة .

## تعيينات



الشيخ  
حسن سليمان هلالى



الشيخ  
وليد هاشم بيومى



الشيخ  
عزت أبوالمجد باجورى



الشيخ  
إسماعيل حيدر



الشيخ  
حنلى صادق أمين



الشيخ  
إبراهيم على جدى



الشيخ  
سعد عويس محمد



الشيخ  
محمد خلوصى صادق



الشيخ  
إسلام محمد عبدالله



الشيخ  
جمال صادق أمين



الشيخ  
منصور زبدان حسن

خلفاء الطريقة الشناوية الأحمدية بادفو أبناء الشيخ/ خلوصى صادق أمين الشهير بمحمد صادق نائب الطريقة الشناوية عن أولاده عن الوجه القبلى .

## البقاء لله

مشايخ الطرق الصوفية والأسرة الكريمة بخالص العزاء وكريم المواساة .

● ينعى سماحة السيد/ حسن محمد سعيد الشناوى شيخ مشايخ الطرق الصوفية والأمين العام ومشايخ الطرق الصوفية المغفور له المهندس/ زكريا محمد عمر صهر السيد المهندس محمد عبدالخالق مصطفى الشبراوى شيخ الطريقة الشبراوية الخلوتية وهم إذ يتהלون إلى المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد الكريم بواسع رحمته يتقدمون للأسرة الكريمة بخالص العزاء .

● تتعزى المشيخة البيومية الشيخ نبوى محمود سفعان نائب السادة البيومية عن مركز ويندر شبين الكوم وخال السيد/ أحمد فضل شيخ السادة البيومية

كما يشاطر السيد أحمد فضل الأستاذ محمود نبوى سفعان والأستاذ محمد نبوى سفعان والأستاذ مصطفى نبوى سفعان والبقاء لله .

● يحتسب سماحة الشيخ حسن الشناوى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الصوفى الأعلى وشقيقه الحاسب الشريف حسين محمد سعيد الشناوى. ويحله الشريف المهندس سعيد حسن الشناوى وأبناء الطريقة الشناوية عند الله تعالى المغفور له الشريف أحمد محمد سعيد الشناوى الأخ الأكبر لسماحة شيخ المشايخ . راجين من الله تعالى أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته وأن يلهم أبناءه وأحياء الصبر والسلوان إنه سميع مجيب .

● الأمين العام للمجلس الأعلى للطرق الصوفية والسادة أعضاء المجلس الأعلى للطرق الصوفية ومشايخ الطرق الصوفية ووكلاء المشيخة العامة للطرق الصوفية وأسرة مجلة التصوف الإسلامى ينعون المغفور له الشريف السيد أحمد محمد سعيد الشناوى الأخ الأكبر لسماحة شيخ المشايخ وهم إذ يتהלون إلى المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد الكريم بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته ويتقدمون إلى سماحة السيد الأستاذ / حسن محمد سعيد الشناوى شيخ

# السودان الحل السحري لمشكلة



م. ابراهيم شكرى

أجاب

- هذه ليست حلا بالبطع واعتقد أننا في يوم من الأيام سوف نطهر لإعطاء إسرائيل لياه التي تحتاجها وبذلك يطبق الصهيبة شعارهم المكتوب في الكنيسة دولة إسرائيل من النيل إلى الفرات لأنهم سيقولون لو نجحنا في رفع منسوب مياه النيل نصف متر فقط فسوف يكفى احتياجات إسرائيل وهذا المشروع سوف يتسبب البنك الدولي في إسرائيل تحاول زراعة الأراضي الصحراوية بمياه النيل ضمن مخططاتها التوسعية لاستغلال مياه النيل في زراعة القمح وهذا المشروع كان رئيس الوزراء الإسرائيلي مناحم بيغن يحاول الاتفاق عليه مع الرئيس السادات.

الباب مفتوح

● ما مدى إمكانية استزراع مساحات من أراضي السودان لتغطية احتياجات مصر من القمح وغيره؟

- بالنسبة للسودان هناك مساحات شاسعة صالحة للزراعة وقريبة من مياه النيل فالسودان

● مع تصاعد أزمة القمح وعودة الطوابير أمام المخازن من أجل الحصول على الخبز بدأت الحكومة تتحرك لمواجهة المشكلة لكنها طرحت حلا غريبة هي أقرب إلى التناكس والتوارد منها إلى الحلول الجادة فقد أعلن الدكتور عاطف عبيد رئيس مجلس الوزراء أنه قرر استئجار أراضٍ في رومانيا لزراعتها بالقمح وقبل ذلك تردد أن وزير التسمين الدكتور حسن خضر قرر زراعة قمح في كندا بالاشتراك مع الحكومة الكندية وهكذا كان الحكومة لا تعرف شيئا عن السودان ولا أراضي الخصبة التي لا تجد من يزرعها في الوقت الذي أعلن فيه الرئيس حسنى مبارك عن إحياء مشروع التكامل الاقتصادى بين مصر والسودان ورغم وجود مشروعات زراعية مشتركة بين مصر والسودان مثل مشروع أصلان في الجنوب والذي كان يستهدف زراعة مائتى ألف فدان ولو كانت الحكومة جادة في حل أزمة القمح وتوفير الغذاء للشعب المصرى فليس أمامها إلا الاتجاه جنوبا لزراعة أراضى السودان بالقمح والسودان يرحب بذلك ويفتح ذراعيه للمصريين لأن بين الشعبين من الروابط والمصالح ما لا يخفى على أحد.

في هذا الحوار نقدم تجربة رائدة لمصرى يزرع مساحات شاسعة في السودان فضلا عن إنه كان يشغل منصب وزير الزراعة وكانت له جهود ضخمة من أجل تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح وهو المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل في البداية سألتناه عن رايه فيما لجأت إليه الحكومة من استئجار أراضٍ في رومانيا وكندا لزراعتها بالقمح وهل هذه حلول جادة لأزمة الخبز في مصر؟ ●●



# الغذاء في مصر

يحتوي على العديد من الانهار مثل النيل الأزرق والنيل الأبيض وحولهما مساحات كبيرة من الأراضي الصالحة للزراعة فالأرض على شفة النهر وهذا يعني سهولة استزراعها وبالنسبة لزراعة أراضى في السودان لدينا خبرة وتنظيم في كل المجالات ولدينا نموذج عملي قمنا به هناك وأنكر أن سلالات الماشية السودانية أفضل بكثير من تلك الموجودة في مصر ولو أردنا زراعة أراضى هناك، فالباب مفتوح أمامنا ونستطيع أن نستغل على أزمة القمح لكن الاجتماعات التي تعقدتها الحكومة وما تطرحه من حلول لا جدوى منها لأنها حلول غير عملية والدليل على ذلك أن أزمة القمح هي هي كما كانت منذ سنوات طويلة ولم تغل الحكومات المتعاقبة شيئاً لعلها ولم تخفف من حدتها لأن هذه الحكومات عجزت عن وضع النقاط فوق الحروف وحتى القرية التي كانت في الماضي منتجة وكانت تمد بيتاً على القرى أصبحت القرى الآن مستهلكة وبعيداً على المدن وأنكر أننا شغلنا السواقي الموجودة في الدلتا لرى الأراضي التي زرعها في السودان ويمكن زراعة الأرز مرتين في السنة لأن المياه متوفرة والمخازن يساعد على ذلك .

## بحث المشكلات

● **إذن لماذا لم تتجه الحكومة لزراعة أراضي السودان بدلاً من رومانيا وكندا؟**

- هذا تسأل عنه الحكومة واعتقد أنه ليس هناك من يهتم بأن يكون لدى مصر اكتفاء ذاتي من القمح وليست هناك بقى في بحث

مشاكلتنا والعمل على إيجاد حلول لها فليس هناك من يحاول تشخيص المشكلة وتحديد حجم أزمة الغذاء والخبز في مصر.

● **يقال دائماً أن السودان من الممكن أن يكون سنة الغذاء للعالم العربي كله فكيف تستطيع من هذا خاصة وأنتا دولة جوار للسودان ونعاني من أزمة في القمح؟**

- علينا أن نقوم بتنفيذ مشروعات زراعية هناك لا أن نرد كلمات وشعارات دون أن نفعل شيئاً فالسودان امتداد لنا وترطينا به علاقات تاريخية، واستراتيجية ويكفي أنه أثناء هزيمة ١٩٦٧ تم نقل الكلية المصرية والطيحان المصري إلى السودان دون حصول على إذن من السودان فالسودان صق استراتيجي لمصر وكذلك مصر عرق استراتيجي للسودان والسودان لديه أراضى ليست لمصر فقط ولكن للامة العربية كلها يمكن زراعتها بالقمح والأرز بصافى الثروة الحيوانية التي يتمتع بها السودان فلديه ثروات طبيعية ضخمة ومصر تمثل البعد الاستراتيجي للسودان فمصر هي التي توصل السودان إلى البحر المتوسط وتجعله في موقع الاتصال المباشر مع أوروبا ودول العالم وقد كان هذا واضحاً أثناء حرب ١٩٦٧ فعندما أراد جمال عبدالناصر إتخاذ سلاح الطيران المصري نقله للسودان دون الحصول على إذن وبين أنه إجراءات وهذا إجراء استراتيجي طبيعي بين مصر والسودان وبالنسبة لزراعة المياه الموجودة والأراضي الصالحة لزراعة موجودة والفلاح موجود والخبرة الزراعية موجودة

والتكنولوجيا الجديدة موجودة فليس هناك مبرر يجعلنا نذهب إلى رومانيا أو كندا لزراعة القمح لأن السودان موجود إلى جوارنا وهو جزء منا ونحن جزء منه فمصر والسودان قطران شقيقان تربطهما علاقة أزلية بينهما تكامل استراتيجي فيديان من بحيرة فيكتوريا في أقصى جنوب السودان وحتى الدلتا في شمال مصر هناك وحدة استراتيجية في جميع النواحي الاقتصادية والزراعية والسياسية والعسكرية والأمن القومي وعندما جاءت مشكلة انفصال الجنوب لم يجد السودان من يقف إلى جواره إلا مصر وقد اتخذت مصر موقفاً هازماً أزاء مؤامرة تقسيم السودان وفصل شماله عن جنوبه وأكدت على وحدة أراضي السودان وأن أمن السودان من أمن مصر وأمن مصر من أمن السودان هذا موقف استراتيجي لمصر والسودان وإن كيف يفكر عبيد في استغلال أرض في رومانيا أو كندا أو غيرها هذه نقطة سياسية أكثر منها حقيقية أو فكرة السودان إلى جوارنا هو جزء منا ونحن جزء منه والسودان في حاجة إلى التعاون معنا والغريب أن هذه الدعوات تأتي في وقت تجري فيه مباحثات مشتركة بين مصر والسودان حول التكامل الاقتصادي والتعاون السياسي والاستراتيجي مع السودان ثم يفكر رئيس الوزراء في زراعة قمح في رومانيا أو أن يفكر وزير التموين في زراعة قمح في كندا لأن العلاقات بين البلدين أزلية فقد عقد أنجح مؤتمر عربي في الخرطوم لدعم مصر في مواجهة العدوان الإسرائيلي بعد هزيمة ١٩٦٧.

## منهج الوزير

● **ماذا عن تجربتك حينما كنت وزيراً للزراعة وهل كانت مشكلة القمح بنفس الصورة التي هي عليها الآن؟ وما الحلول التي كانت تطرح في ذلك الوقت لأزمة الغذاء؟**

- كنت أتعاون مع الوزراء الآخرين وكنت البى مطالبهم فمثلاً كانت هناك مشكلات في تصدير القطن فذهبت إلى وزير الاقتصاد

في ذلك الوقت وناقشته في حل هذه المشكلة فقال أرى أن نفضل كذا وكذا فقلت له سوف أنفذ هذا وبذلك تم حل المشكلة أيضاً كان أنبأنا الذين يدرسون في كليات الزراعة يحصلون على درجة الدكتوراه والمجاستير في تخصصات لا تحتاجها مصر وهذا لم يكن توجيه البحوث لعامة مصر وتلبية احتياجاتها وقت للدكتور الطوبجي الذي كان مسئولاً عن برنامج الغذاء العالمي لأيد من أجراء بحث مفيدة لمصر والمشكلات يجب أن يكون حاضراً يتم فيها إجراء بحث زراعية تحقق مصلحة مصر وتبني احتياجاتها وهذا نموذج التصدي للمشكلات يجب أن يكون حاضراً في ذهن كل مسئول وأذكر أنني زرت جنوب السودان وكان يتمتع بنوع من الحكم الذاتي فكان لديه وزراء ومجلس نيابي ورايت يعني المحاصيل الزراعية التي تتميز بجودة عالية ووجدت العديد من المستثمرين هناك وطلبت أن زراعت أراضى هناك واقامة مشروعات زراعية مشتركة فاهم أن أبحت عن الشئ المفيد والتعاون والتكامل مع جيراننا وأذكر أنني زرت رومانيا ووجدت أن رومانيا يزرعون محصولين مهمين هما البطاطس وعباد الشمس ويتكلمون على نقص المياه من خلال تخزين المياه الأمطار وهذه يجب أن نلهمها على الساحل الشمالي كله لأن المطر لا يكفي الزراعة في هذه المناطق ولو فعلنا ذلك فسوف نوفر الكثير من القمح والتصدير به يساهم في حل مشكلة الخبز وأذكر أنه كان هناك أحد المحافظين في مرسى مطروح طلب من الناس صلاة الاستسقاء حتى ينزل المطر ولكن من حوله اندهشوا وقالوا له هل الصلاة سوف تحل مشكلة نقص المياه فاجابهم لماذا شرعت صلاة الاستسقاء أن يبالغ نزل المطر بمجرد أداء هذه الصلاة وكان هذا العام من أفضل الأعوام إنتاجاً .

## ترعة السلام

● **لماذا لم يتم نقل مياه النيل إلى أقصى الغرب بدلاً من الاتجاه نحو سيناء والذي**

## السودان الحل السحري لمشكلة الغذاء في مصر

### يجعل إسرائيل تطعم في الحصول على مياه النيل؟

مشروع ترعة السلام الذي ينقل مياه النيل إلى سيناء مشروع مهم وهذه التربة تشتهر زراعة ٤٥٠ ألف فدان في سهل الطينة قابلة للزراعة وهذا مشروع قديم لكننا تأخرنا فيه لكن وعندما أصبحت الظروف مهيأة تم إنشاء ترعة السلام ليدخل هذا المشروع حيز التنفيذ أما الساحل الشمالي فهو عبارة عن أراض من ترسيب نهر النيل منذ آلاف السنين فهي أرض صالحة للزراعة لكن المياه الجوفية قليلة ونحن نحتاج لياه كافية للزراعة.

### الوادي الجديد

● وبإدراك أن تجريبكم أثناء توليكم منصب محافظ الوادي الجديد وهل كانت هناك اقتراحات لكم لتحقيق الاكتفاء من القمح ؟ - أولاً أنا كنت أنادي بتنفيذ - وأصرنا على ذلك المشروعات التي تم البدء فيها مهما كانت تكاليفها والاستفادة من تلك امکانات الحالية لقد نقلت تجربة مصر إلى السودان فحسب الساقية التي تستخدم في ري الأرض نقلناها إلى هناك وأنا أؤمن بقبول أرضها دأشاً أن من لا ينتج غذاءه لا يملك حريته فمثلاً لو كانت تكلفة إنتاج القمح كبيرة أو أعلى من السعر العالمي فهذا أفضل من الاستيراد لأنني أمك خبزي وغذاي أما السودان من السوق العالمي فمسألة صعبة بالإضافة إلي أنه شراء بالاستدانة وهذا قد يدفع بعض الدول الأجنبية للتدخل في شئوننا فالحل والحذاء الآن من الأسلحة الاستراتيجية في السياسة الدولية فأمريكا تضغط الآن على

دول العالم بالقمح والمساعدات وبالتالي فمن الأفضل أن نزرع القمح حتى لو كانت تكلفته أعلى من السعر العالمي لأن ذلك يؤمن احتياجاتنا الغذائية ولا يجعلنا نلجأ إلى الاستيراد .

### تجربة ناجحة

● نود عرض تجربتك في السودان لتقدمها لرجال الأعمال في مصر حتى يستثمروا أموالهم في مشروعات زراعية هناك ؟

- الأرض موجودة ويستطيع أي شخص الحصول عليها وتجربتنا موجودة وناجحة وتجربة مصر في الزراعة قديمة جداً وبالتالي نحن لم نختصر شيئاً جيداً فالأرض موجودة والمياه موجودة المهم أن يوجد من يزرعها وكما ذكرت السلالات الميوانية الموجودة في السودان أفضل من تلك الموجودة في مصر من حيث سماء الألبان ومذاق اللحوم وربما كانت هناك مشكلات تتعلق بعدم وجود بترول في السودان فلم يكن السودانيون يجيئون الوقود الذي تعمل به سياراتهم لكن بعد اكتشاف البترول في أراضيهم لم تعد هذه المشكلة قائمة - الاستثمارات في البترول هناك بعضها حكومي وبعضها قطاع خاص.

● هل الحكومة السودانية تملك الأرض للراغبين في زراعتها من مستثمرين وغيرهم ؟

- الحكومة السودانية تمنح تراخيص ولها تملك الأرض فهي تمنح الراغب في الزراعة قطعة أرض وترخيصاً بقطر طلعية معينة لرى الأرض وبعض المستثمرين نجحوا

### المهندس إبراهيم شكرى:

- إذا أردنا تحقيق الاكتفاء الذاتي فليبدأ الاتهام إلى السودان . والحكومة السودانية ترحب بالراغبين في استزراع الأرض وتبذلهم كل التسهيلات . - الرئيس مبارك يعمل على إحياء التعامل الاقتصادي مع السودان ، والحكومة تيسر في كوكب آخر .

- هذا لم يعد موجوداً وليست هناك أية مشكلة ولا توجد قيد .

● بماذا تنصح رجال الأعمال المصريين من واقع تجربتكم الزراعية في السودان ؟

- أنصحهم فقط بزيارة السودان حتى يروا فرص الاستثمار المتاحة على أرض الواقع خاصة وأنه لا توجد أية مشكلة تحول بينهم وبين الاستثمار وتحقيق أرباح ضخمة هناك .

● هل هناك مشكلات تتعلق بالنواحي الأمنية فهل على سبيل المثال تتعرض المحاصيل للسرقة بسبب التوتر والمشكلات السياسية الموجودة في السودان ؟ - هذا غير موجود على الإطلاق .

### عمال القراحي

● هل العمالة التي تستعينون بها مصرية أم سودانية ؟

- العمالة متوفرة في السودان ويستعين مزارعو المساحات الكبيرة هناك بعمال القراحي وبعضهم يقيمون في الأرض طوال فترة الحصول لرعاية وللأشغال عليه وكل مزارع يستطيع تسيير أموره بالطريقة التي يريدها فالسودان لا يمنع أي مصري من دخول أراضيه وبالتالي من يرغب في الاستثمار بعائلة مصرية فليست هناك مشكلة على الإطلاق .

● هل هناك رجال أعمال وأفراد مصريون يزرعون أرضاً في السودان ؟

- نعم هناك عدد كبير وأنا لا أريد أن أذكر أسماء .

● هل مشكلة الجنوب وغيرها من قضايا التمدد ونزعات الانفصال تؤثر على وجودك هناك كمستثمر في مجال استزراع الأرض ؟

- هذه القضايا ليس لها تأثير أبداً .

● هل من يذهب إلى السودان يحصل على أرض زراعية جاهزة للزراعة أم يقوم هو باستصلاحها ؟

- الأرض هناك لا تحتاج إلى مجهود كبير لأن الأرض مستوية والمياه قريبة .

في خلال ستة واحدة تعويض كل ما أنفقوه وحققوا أرباحاً بالحكومة السودانية لا تتبع الأرض ولكن تمنح تراخيص والمسائل كلها سهلة وبميسرة ولا توجد أية تعقيدات في الحصول على الأرض وأنكر أنه في مشروع أصلاً في جنوب السودان والذي كان يستهدف زراعة مائتي ألف فدان كانت الحكومة السودانية مثلاً تشتتر على المزارعين حرق حطب القطن في مكانه وعدم نقله إلى مكان آخر وهذا كان مجرد إجراء احتياطي لمنع انتقال الآفات الزراعية .

### كل احتياجاتنا

● ما مدى إمكانية أن تلبي السودان احتياجات مصر سواء من قمح أو لحم ؟

- اعتقد أن كل ما نحتاجه مصر موجود في السودان وكذلك كل ما يحتاجه السودان موجود في مصر وبالتالي لابد من التعاون والتنسيق لمصلحة البلدين وأعتقد أننا لو زرعا قصب السكر والقمح هناك لتحقق الاكتفاء الذاتي لمصر من هذه المحاصيل .

● نفترض أني أريد الحصول على قطعة أرض وبغض النظر عن وجود اتفاقيات بين الحكومتين المصرية والسودانية أو عدم وجودها ما هي الإجراءات التي يجب أن أقوم بها ؟

- سياسة السودان قائمة على إعطاء الفرصة للمصري والعربي الذي يرغب في استصلاح أراض واستزراعها وبالتالي من يرغب في الحصول على هذه الأراضي عليه أن يتقدم بطلب للحكومة السودانية فيضمن ملاحق مشروعه وأهدافه .

● الفلل والتسويق

● هل توجد مشكلات في نقل المحاصيل وتسويقها ؟

- لا توجد أية مشكلات سواء بالنسبة لنقل أو خلاله بل العكس فقد استخدم السودان الطائرات في وقت مبكر قبل أن تستخدمها مصر وذلك يرجع إلى ضخامة المساحة وطول المسافات .

● هل تفرض على الحكومة السودانية زراعة محاصيل معينة أو أن أبيع لها وحدها المحاصيل ونحو ذلك ؟



(٩)

أيام من حياة  
إمام الدعاة

يكتبها  
أحمد البكري



## لا نحتل مقام سيدنا إبراهيم



يروى العلامة الشيخ

عبد الرحيم الشعراوي

أخذ أمير مكة الرسالة من الشيخ محمد متولى الشعراوي، وأبلغ الملك سعود بما حدث تفصيلاً وسلم رسالة الشيخ كما وعد، فلما عرف الملك سعود تفاصيل الواقعة قال لأمير مكة: «الم ترسل للمفتين في كل الديار الإسلامية نستفتيهم فأجازوا لنا نقل المقام من مكانه، لتوسع المطاف حول الكعبة؟»، فرد عليه الأمير بالإيجاب، غير أن الملك سعود

مرت أربع سنوات على وجود الشيخ محمد متولى الشعراوي في مكة ضمن البعثة الأزهرية، وبانتهاء السنوات الأربع انتهت مدة البعثة وتحتم عودتها إلى مصر في ١٩٥٤، لكن وزارة المعارف السعودية تسكت ببقاء الشيخ الشعراوي ضمن هيئة التدريس بكلية الشريعة بمكة، إلا أن الأزهر رفض تمديد مدة إعارته، الأمر الذي أثار جدلاً كبيراً بين وزارة المعارف السعودية والأزهر، وانتهى الأمر بموافقة الأزهر على عودة الشيخ الشعراوي إلى المملكة العربية السعودية لكن دون أن يتحمل الأزهر دفع راتبه. فالأزهر كان هو الذي يدفع مرتبات مبعوثيه، وإذا كان لابد من عودته إلى السعودية، فلتتحمل وزارة المعارف السعودية راتبه فرحبت الوزارة بذلك، بل زادت الراتب ثلاثة أضعاف، وعاد الشيخ الشعراوي مرة أخرى إلى السعودية مع بداية العام الدراسي ١٩٥٥.

في اليوم الأول لعودته اتجه إلى المسجد الحرام محرماً بنية العمرة هو وامه وابنه عبد الرحيم، غير أنه فوجئ بمن يخبره عن النية في نقل مقام سيدنا إبراهيم من مكانه لتوسعة المطاف حول الكعبة، فثارت ثائرتة واتجه من فوره إلى مكتب البرق والهاتف عاقداً العزم على إرسال برقية مطولة للملك سعود يعلن فيها عدم جواز نقل المقام.

الأمر الذي أثار ضجة كبيرة في مكتب البرق، فعلا الصوت وتجمع الناس حتى طار الخبر لأمير مكة، الذي حضر شخصياً بعد أن عرف القصة، فوعد بأن يحمل رسالة الشيخ الشعراوي بنفسه إلى الملك سعود، غير أن الشيخ الشعراوي أصر على البقاء في مكانه محرماً كما هو حتى يأتيه رد على رسالته.

# أيام من حياة أمام الدعاة



## ● ظل الشيخ الشعراوي معتصماً بالحرم ثلاثة عشر يوماً في انتظار رد الملك سعود على رسالته

السبت القادم في تنفيذ أعمال الإزالة، وكان اليوم الذي جرت فيه المكالمة هو عصر يوم الخميس أي أن أمام المهندس يومين لأخير ليبدأ أعماله، فقال له الشيخ الشعراوي «لا حول ولا قوة إلا بالله، ولماذا لم تتصل بي قبل الآن يا بني، وماذا أفعل الآن وأنا في مصر..» فقال له المهندس: «لقد أردت» أن أستفتيك، فرد عليه الشيخ الشعراوي بأن من يتق الله يجعل له مخرجاً، ومن الآن إلى يوم السبت قد تبدل الأمور، وانتبهت المكالمة

التوتر من عند الله بعد انتهاء المكالمة بحوالي نصف الساعة، دخل عليه جماعة سعودييون، قام إليهم وسلم عليهم مرحباً، وبإلصافه البسطة كان هؤلاء في لندن يقسمون طائرة خاصة، فاشتروها وهبطوا بها في مصر لزيارة الشيخ الشعراوي، وركب الطائرة وهمضوا به في طائرة، فقال لهم على بركة الله، وقام معهم كما هو لم يبدل حتى مائتة، خرج معهم وهبط المطار، وركب الطائرة وهمضوا به في السعودية، وخرج من صالة كبار الزوار بلا جواز سفر ولا تأشيرة ولا حتى بطاقة شخصية..!!

بتصويب خطأ كاد يقع لكنه أصر على موقفه، واعتصم بالحرم ثلاثة عشر يوماً حتى جاء المفتون من بقاع الأرض ليقايموه بالصحة فقبلهم، وطوال الثلاثة عشر يوماً، كانت أمه وابنه عبد الرحيم مستندان للسفر والعودة إلى مصر في أي لحظة، فلم يكن إلا الأمر بالنسبة للشيخ الشعراوي مجرد سفر من أجل جمع قليل من المال، بل الأمر كله، لوجه الله وفي سبيل الله.

### الليلة الخضراء

وقد حدث فيما بعد ما يشبه هذه الحادثة وإن كانت بخصوص الحرم المدني، نذكرها هنا من قبيل تشابه الأحداث في حياة إمام الدعاة، ففي عام ١٩٨٠، كان الإمام الشعراوي جالساً في مضيفة السيدة نفيسة إذ فوجيء بمكالمة تليفونية من السعودية، وكان المتحدث هو كبير مهندسي تنفيذ التوسعة في الحرم المدني، فأنجزه يث نذل كل ما طلب منه بخصوص التوسعة، إلا أن المطلوب إزالة القبة الخضراء ومشتنتها لتنفيذ تصميم جديد للبرج النبوي، وقال له بأنه يخشى الاقتراب من القبة الخضراء بالإزالة لا يعرف ماذا يفعل، وطبقه إن يبدأ يوم

فأشار بتحويل المربع إلى دائرة، يكون قطرها متراً ونصف المتر، فتصنع أسطوانة زجاجية بهذا القطر، فإذا اصطدم بها الطائفون يحدث انزلاق ولا تؤذي أحداً أو تضرحه كما الحال مع تصميم القمام الحالي، فتم الاتفاق على التصميم الجديد لقمام سيدنا إبراهيم ولكن بالشكل المثلث وهو أقرب إلى الدائرة، ونفذ التصميم وهو القائم إلى الآن.

أما بالنسبة لنقل ماء بئر زمزم فلم ير مانعاً من ذلك فأتت لانتقل البئر وإنما تنقل ماء بئر مواسير تحت الأرض، فلا بأس من مد هذه المواسير إلى أي مكان

### عطية الملك سعود

بعد أن انتهت المناقشات، وتم الاتفاق بين الطماء على عدم جواز نقل مقام سيدنا إبراهيم، وإمكانية نقل ماء بئر زمزم، أمر الملك سعود بطايعا لكل العلماء المفتين الذين شاركوا في هذه المناقشات، ومنهم بالطبع الشيخ الشعراوي وكانت العطية عبارة عن مبلغ مالي قدره مائتا ألف ريال وكسوة كاملة لكل عالم، فأنفذ كل عطيته، ولم يتبق غير الشيخ الشعراوي، فطلب منه مدير المراسم الملكة أن يتقدم ليتسلم عطيته من الملك سعود، لكنه بدلا من تسلم العطية قال إنه يريد أن يقول شيئا للملك سعود، فذنب له، فتقدم من الملك سعود ووضع يده على كتفه قائلاً: «استملكك بالله أن تجعل وتبقى هذه لله فقط، وأن تصينني على ذلك، وأنا لست بالصفيق الذي يرفض عطية الملك، لكنني استملكك بالله أن تجعلها مني خالصة لوجه الله، ويكي الشعراوي، وكانت المرة الأولى التي يبيكي فيها أمام أحد، فرد عليه الملك سعود حتى هدأت نفسه وقال له: لك ذلك يا شعراوي سأعطيكَ إن شاء الله.. لا تيك يلاؤمي»

ورفض عطية الملك سعود، مسائتي ألف ريال، سنة ١٩٨٥، وأعانه الله سعود على أن يكون حله خالصة له، وقرره إلى غير ذلك يكون الشيخ الشعراوي قد أسدى خدمة للإسلام والمسلمين

خشى أن يكون الشيخ الشعراوي على حق، ويقع هو في الإثم إذا لم يتحرر الأمر بقة فلم يجد بداً من أن يرسل للمفتين في بلاد الإسلام مرة أخرى، كي يحضروا جميعاً إلى مكة لمناقشة الشيخ، فأنزلوا فعلا إلى كل الدول الإسلامية التي وافق مفتوها على نقل المقام، ليحضرها إلى مكة وعلى نفقة المملكة السعودية.

ظل الشيخ الشعراوي مايقرب من ثلاثة عشر يوماً وهو محرم لم يبدح مكانه، كما أخبر أمير مكة عندما سلمه الرسالة إلى الملك سعود، حتى جاءه من يطلب منه المثل والعلماء والمفتين التي الأقطار الإسلامية لمناقشته في جواز نقل مقام سيدنا إبراهيم من عدمه.

وكان مفتو الديار الإسلامية لما عرفوا أنه مصري رشحوا مفتي مصر بالنباية منهم لمناقشته، فقام إليهم محرماً كما هو.

### الحجة بالهجرة

سباق المفتون بمبرراتهم وحججهم في جواز النقل، متعلقين بأن الرسول صلى الله عليه وسلم قد نقله من مكان مرة، فرد على حججهم ومبرراتهم مفنداً ومطللاً، وكان آخر كلام عنده «من منكم بلغ درجة الكمال الحمدي الذي لا ينطق عن الهوى، أنتم تقولون إن إجازة النقل أسوة برسول الله صلى الله عليه وسلم، فمن أدرككم أن الله سبحانه وتعالى لم يرحل لرسوله أن المكان الذي كان فيه المقام ليس هو مكانه، ولكن المكان الذي أخاره هو المكان الذي نقله إليه الرسول صلى الله عليه وسلم؟» فافتتح العلماء بمبررات الشيخ الشعراوي، وحسم الأمر على عدم النقل، ولكن ظلت مشكلة خضيق المطاف أمام الطائفتين والمصلين حول الكعبة قائمة، فأشار الشيخ الشعراوي بإجراء تعديل على تصميم المقام، فقد كان طول المقام أربعة أمتار وعرضه أربعة أمتار بالشكل المربع، الأمر الذي كان يتسبب في ضيق المسافة بينه وبين الكعبة، فيضيق بالتالي المطاف.



الوقت. كل ذلك تحت قيادة الشيخ الشعراوي الذي استطاع أن يسيطر بشخصيته وبلاغته على كل هذه الحشود المختلفة الهوية والمشرب، وتقلب على غوغائية الحشود وعمل على تنظيمها، فكان يرى أن هذا التجمهر لابد أن ينظم وخطب في هذا الجمع الهائل خطبة بليغة كان منها قوله: «أقسم بالله لو ظللنا على غوغائيتنا ما استراح لنا قلب مصب وما استجاب لنا عقل مفكر».

وقد كانت السعودية بعد ١٩٥٤ بعد نكسة الإخوان المسلمين الأولى سلافاً للعديد من الإخوان الذين فروا من مصر فاستوطنوا هناك، ولكن عندما حدث الاعتداء الثلاثي على مصر وأصبحت مصر في محنة، راجع كل هؤلاء أنفسهم، وعانوا إلى الجماعة المصرية بقيادة الشيخ الشعراوي ولكن الأمر لم يستمر طويلاً حيث جاء السود الباسل في مصر مع الفيتو الروسي لوقف الحرب وبعد أسبوع من اندلاع العدوان.

وكانت هذه وقفة الشيخ الشعراوي، في ١٩٥٦ في لم جميع الاتجاهات للتوجه على قلب واحد مع مصر في محنتها، سواء كانوا مع الثورة أو ضدّها.

وكما ذكرنا فيما سبق من موقف الشيخ الشعراوي من ثورة يوليو ١٩٥٢ حيث كان موجوداً في الإسكندرية وأخبره أحد أصدقائه بخبر الثورة، وسمع بيان الثورة في الإذاعة، وعندما اجتمع مع أصحاب مساماً سألوه عن رأيه فيما حدث فقال بأن ما حدث شيء جميل ومتفق مع مبادئ الوفد، وأول شيء أن يكمن مصر واحد من أبنائها وكان محمد نجيب من كسر الزيات فلاحاً من الصالحين الذين رزوا أرض مصر بقرصم ومصنامهم، ثم الإنمادة بجسدهم الاستعلاء وهو ما يتنادى به الوفد، والقضاء على الإقطاع وغيرها من مبادئ الثورة السنية كان الوفد من قبل يطالب بها، فصادم العناصر السنية في بيان الثورة تتفق مع مبادئ الوفد فلا شيء أماناً غير قبولها والتزجج بها ومادامت أهدافها قد تحققت فلا سبيلاً بعد اليوم. □

وتصرفاته كلها تنبع من نبع واحد هو احترامه لنفسه وإلمه، ولم يكن يهدف إلى المال، بل كان هدفه إملاء كلمة الله، والدفاع عن الحق بكل ما أوتي من قوة، ولم يكن ذلك بجهده فقط بل بتوفيق الله له وفعله عليه. وبعد حادثة نقل مقام سيدنا إبراهيم، عاد الشيخ الشعراوي إلى كلية الشريعة ليكمل فيها التدريس.

حتى كانت سنة ١٩٥٦ سنة العدوان الثلاثي على مصر، حيث أصيب كل المصريين بحالة من الإحباط، وخاصة بعد أن عرفوا أن الإذاعة المصرية قد ضربت، فكانوا في حالة ذنول، لدرجة أن الشباب من عمر عشرين إلى عشرين عاماً تقدموا للتطوع في الجيش ليحاربوا في مصر، فكانوا حوالي ٢٠ طالباً من مكة معهم عبد الرحيم الشعراوي، وكان ابن ١٦ سنة وقتها، توجهوا إلى جدة حيث الملحق العسكري المصري، وكان الأمير اللى على خشية وقتها، بعد أن طلبوا مقابلة السفير المصري وقتها عبدالرحمن عزام فأرسل لهم الأمير اللى على خشية الذي تفرقت الدعوى في عينيّه عندما رأى هؤلاء الشباب صغير السن الذي يريد أن يرمي نفسه في غمار الحرب بفاعاً عن وطن مصر، وأخذهم فعلاً إلى معسكرات كانت السعودية قد أنشأتها للشباب المصري الذي يرغب في التطوع للحرب مع مصر.

وكان الشيخ الشعراوي يشجعهم على ذلك، فلم يكن ير أن أمام المصريين المقربين خارج مصر إلى أن يتطوع شبابهم، ويترجم كبارهم، وترجع الكبار فعلاً بمرتب شهر قدمت السفارة المصرية، وأقام الشيخ الشعراوي ندوة في التكية المصرية بمكة وجمع المصريين المقيمين هناك واتجهوا إلى جدة في مظاهرة في حب مصر أمام السفارة المصرية، مظاهرة حب جمعت المصريين من مكة وجدة والمدينة وغيرها.. أمام مبنى السفارة، هذه المظاهرة أسكتت السنة المتوهمين الذين شككوا في قدرات مصر، والذين كانوا يقولون إن المصريين في تلك الفترة كانوا تافهين على مصر ولانها في ذلك

وتعالى، وتطرق الحديث تدريجياً إلى إزالة القبة الخضراء بالمسجد النبوي، فمسأل الشيخ الشعراوي عن سبب الرغبة في إزالة القبة، فلم يكن هناك سبب غير التهديد والتوسعة والتطوير، فقال لهم إنهم إذا كانوا بها تصدع أو شروخ يشي مع وجودها أن تهدم فلكم أن تزيلوها أما إذا كانت قوية ولايشي من سقوطها فلا داعي لإزالتها، والقبة الخضراء لا تنقل إنها مظهر من مظاهر الإسلام بل هي نوع من أنواع الطرز المعمارية وليست من شعائر الإسلام، ولكن القبة الخضراء وهي المشهور بها الحرم المدني، والتي ترتبط ارتباطاً وجدانياً لدى عموم المسلمين بالمسجد النبوي، فإذا لم يكن هناك سبب قوي للإزالة فالأفضل أن تبقى حتى لاتتور عواطف ومواجيد المسلمين في أنحاء العالم، فاقترع أمير المدينة بكلام الشيخ الشعراوي وإلى فكرة الإزالة، ولذا كان بالقبة ما يستدعي الترميم فيها ترمم ولاتزال، وأنه مهمته وعاد إلى مصر، وكان ذلك من الإضرافات المتعددة التي كانت في حياة الإمام الشعراوي.

#### العدوان الثلاثي على مصر

كانت أعمال الشيخ الشعراوي

وكان المقرر أن تهبط الطائرة في مطار جدة، ولكن أصدقاء الشيخ الشعراوي وأصحاب الطائرة رأوا أن يهيئوا بالهيئة المنورة حتى يتمكن الشيخ الشعراوي من زيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان هذا ما حدث، فهبوا في مطار المدينة المنورة وخرجوا من قاعة كبار الزوار فإذا بالأمير عبدالجديد أمير المدينة موجود بالمطار وكان قاصداً من الرياض! وعندما رأى الشيخ الشعراوي استقباله معانفاً وأصر أن يصحبه إلى قصر الضيافة، فذهب معه الشيخ الشعراوي إلى القصر، فوجد مهندسي توسعة الحرم موجهين وكان المهندس الذي حادته تليفونيا من بينهم بعد مايزيد على الساعتين بقليل من المكالمة التليفونية، وعندما رآه كبير المهندسين ذهل، ولم يصدق أنه هو الشعراوي فإذا كان هو الشعراوي فمن الذي كلمته تليفونيا منذ ساعتين أو ثلاث ساعات، ولكنه تصريف على التقييد، لهم أنهم جلسوا، جميعها وبدأ الحديث عن التوسعات فقام الشيخ الشعراوي بالجهود الجبارة المبذولة لتوسعة الحرم، ودية للثلاثين عليها بحسين الخبز «عن الله سبحانه

# الفوز والنجاة بالصلاة

●● تأتي الصلاة في المرتبة الأولى بعد الشهادتين للبناء الإيماني القوي للمسلم، فقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرصه على التذكير بأداء الصلاة لما فيها من فوائد جمة لا تحصى، وذلك حين قال «بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلاً، فهذا البناء القويم، وتلك الركائز الأساسية لنقاء قلب المؤمن للعبادة مدخلها بعد الشهادتين الصلاة، ولأن الصلاة تجمع بقية الأركان كلها جاء ذكرها مقدماً في رخصة البناء الإيماني المتين ●●

وجدانية فحضور العقل طهارة له وغسل الأعضاء وطهارة البدن تهيئة للوقوف بين يدي الله.

أما كمال القوة البدنية حتى يقسم المؤمن على الركوع والسجود فهو أمر مطلوب إلا أن يكون المؤمن مريضاً أو يضره استخدام الماء في الوضوء أو لاسمعة حاجته لاستخدام الماء في

الطوب أو كان على سفر ويخشى نقصان الماء أو ندرته، فله أن يتيمم بضريرتين على صعيد طاهر ويمسح وجهه بيديه حتى المرفقين، فهذا فعل يغني عن الوضوء للأسباب المذكورة، متى جهز المؤمن نفسه بنشاط للصلاة محافظاً على حياته بقله مائه أو اتعاده أمامه، وهذا تيسير من الله تبارك وتعالى لعباده المؤمنين وقبول لهم متى تحقق ذلك منهم استجابة لنداء الإيمان وكذلك ما كان من إتيان الخلاء أو ملابسة النساء، فالوضوء أو التيمم سباج للدخول في الصلاة.

**العنصر الثالث :** وهو كيفية الدخول للصلاة. ويكون هذا العنصر وفق قوله تعالى في سورة المائدة آية ٦ «يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين وإن كنتم مرضى أو سافروا أو كان أحدكم منكم على سفر أو جاء أحدكم من المنياء أو لمستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيداً طيباً فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون».

فهذه الآية الكريمة تفصل كيفية الوضوء المهمة للدخول في الصلاة، كما تبين ماذا يفعل المؤمن حال عدم وجود الماء بقما لجنته أو تجديدا للوضوء فله أن

مجريات حياته إلى بقية عناصر الإيمان القوي.

**العنصر الثاني :** ويتمثل في الاستعداد الذهني والجسماني وكمال القوة البدنية والنظافة التامة، ويكون ذلك الأمر وفق معنى الآية الكريمة «يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولاجنبا إلا عابري سبيل حتى تغتسلوا وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الفائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيداً طيباً فامسحوا بوجوهكم وأيديكم إلى الكعبين غفورا» آية ٤٣ النساء.

لقد اشتملت هذه الآية عناصر عديدة للدخول في الصلاة وأدائها، فلا يجوز لمن غاب عقله أو فقد فكره بفعل الصلاة بالكرات أن يكون واقفاً بين يدي الله في الصلاة، فالبقطة والتدبير أمران واجبان للمؤمن حتى يقبل على الله بقلبه ولسانه ويستشعر إقبال الله به برحمته وسكنته، ويدرك معاني كلمات التسميع وأركان الصلاة فالمؤمن الحق يقف دائماً واع لكل ما ينطق به لسانه أو يدور في وجدانه، كذلك تحثنا الآية أن الاستعداد الجسماني بالطهارة من الجنابة واجب حتى الصلاة، واستتاع عابر السبيل إذا لم يكن الماء مسبورا، له أن يخشي الفضيلة للضيافة أو وجد الحرج في الانقصال، والطهارة وإن كانت عسوية فإنما هي قبل كل شيء

«الصلاة» وكل آية تحمل عنصراً إيمانياً قوياً استجابة لهذا النداء الإلهي، وتحميقاً لقوة الإيمان وسلطان الله فوق عباده، وحببه للعباد الطائع المؤمن بما جاءه ولهذا لا بد من التعرض لتلك العناصر بإيجاز حتى تظهر الفائدة مما حملته.

**العنصر الأول :** ويتمثل في الاستعانة بالصبر والصلاة، وقد بنى هذا العنصر على مجابهة في الآية الكريمة «يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة إن الله مع الصابرين» البقرة ١٥٣، إن معنى هذه الآية أن المؤمن عليه أن يعرض نفسه على مقاييس الصبر لما نزل به من البلاء أو حل به من اختبار فيرضى بقضاء الله ويتحمل ما وقع له، ولايكون ذلك إلا بإظهار آمارات الرخبا بالصلاة، فالصلاة مفتاح كل خير مغلق كل شر، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتفشد الصلاة أسلوبة للراحة وإيجادا للكر، فكان يقول «ياإله أرنا بها ياإله» ويقول للمؤمنين «إذا حز بك أمر فافزع إلى الصلاة» ومن كان النهج الحمدي وفق هذا العنصر القرآني فمن رضى بقضاء الله صبيرا وشكرا صلاة وسعه الله تبارك وتعالى في رحمته وكشف منازل به، وأسبغ عليه آمارات القبول، فمتى وضع المؤمن معنى هذا العنصر استطاع أن يدخل في دائرة الإيمان يقينا، واستطاع أن يعبر

لقد جاء ذكر الصلاة في القرآن الكريم سبعاً وستين مرة، مفردة أو مقترنة بالزكاة، كما جاء ذكر مشتقاتها عشرين مرة من صلاتك وصلاته وصلاتهم وصلاتي وصلوات وصلواتهم والمصلين ومصلين، والصلاة هي الفرض الذي لايسقط عن المؤمن في كل مراحل حياته بعد السنين العشر الأولى من حياته، ففصل بالوقوف والركوع والجلوس أو بالجلوس فقط أو بالانكاء جانياً في حالة الرقاد أو بالإشارة باليد أو بالعينين أو بجريها المريض الذي ثقل عليه المرض، ولايستطيع تحريك أعضائه على قلبه، وتقدر في أوقاتها المعقمة، أو تجمع وتقتصر للمسافر، وكلها ميسرة في جميع حالات المؤمن أنى حل أو أقام، وذلك ما فيها من امتاع ونفسي وخلص من الذنوب والآثام، فهي الفريضة التي خصها الله تعالى بأنها ماحية ناهية مجتبة للأثام مبيحة من الفحشاء والمنكر في قوله تعالى : «أتل ما أوحى إليك من الكتاب وأقم الصلاة إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر والله أكبر والله يعلم ما تصفون» العنكبوت ٤٥.

ويرى الإنسان أن «نداء الإيمان» في قوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا...» في مختلف آيات الكتاب الكريم أن هناك شأني آيات في شأني سور من القرآن ترتبط بهذا النداء في الألفاظ



## بقلم: د. عبد الرحمن محمود زلط عميد آداب طنطا الأسبق

بتمام ركوعها وسجودها، وذلك طبق لقوله تعالى في سورة الحج آية ٧٧ «يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون» فهذا نداء من الله تبارك وتعالى للمؤمن كيف يؤدي صلاته، وأنها قائمة على الركوع والسجود والتضرع إلى الله فيها تحقيقاً لعبودية المؤمن لربه، وأنه متى فعل ذلك نهته صلاته عن كل منكر وفحش وتحول تلقائياً لفعل الغيرات، وفعل الخير سبيل المؤمن للفلاح، ومن هنا كانت دعوة الرسول للمؤمنين بالطمئينة في الصلاة ركوعاً وسجوداً ودعاء واستمراراً لرحمة الله.

**العنصر السادس:** وهو الدعوة للذكر في الصلاة وبعدها، ويتعمل هذا العنصر ما جاء في الآية رقم ٤١ من سورة الأعراف «يا أيها الذين آمنوا أنكروا الله

يتيمم للدخول في الصلاة، ولكن الصلاة لا تقوم إلا على طهارة ووضوء لازمين، ويسر الإيمان سهل للمؤمن كيف تكون الطهارة والوضوء، وما ذلك العمل إلا إتمام للنعمة الإلهية على المؤمنين حتى يكونوا من الشاكرين، وكيف لا يكون الشكر والثناء وقد تحقق إتمام الركن القويم في بناء الإيمان بالصلاة وما فيها من نعم لاتحصي.

**العنصر الرابع:** الاستجابة للدعوة الطيبة، ويدور محور هذا العنصر في قوله تعالى في سورة الأنفال آية ٢٤ «يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله والرسول إذا دعاكم لما يهيئكم وأعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وأنه إليه تحشرون» ويرى الإنسان أن دعوة الله والرسول إنما هي الأذان للصلاة وهذا رأى بعض المفسرين، والصلاة إحياء للنفوس، وحي على الفلاح في الأذان دعوة صريحة للربيع الذي لايشهر بقيمته إلا كل من صفت نفسه وأقدم على ربه برغبة وشوق خمس مرات في اليوم، وهتف لبوق اللهم ليك، وجاء طائفاً خافضاً رأسه في الركوع، هابطاً بيده في السجود فحيات المؤمن الحققة رهن بيقول الله له، وادخله في رحمتي، وهما حاول الإنسان أن يعتمد عن خالفه متى مسه طائف من الشيطان وكان قلبه مليئاً يجب الله والاستجابة لدعوته فإن القلب يتحول من هواجس الشيطان إلى الثبات على محبة الله والاستجابة لدعوته مطمناً بلسان صاحبه الله أكبر، وتلك إرادة المؤمن وتقتنه بربه ورسوله صلى الله عليه وسلم.

**العنصر الخامس:** وهو كيف يؤدي المؤمن الحق الصلاة

نكراً كثيراً» وقد أجمع الفقهاء أن ذكر الله سبحانه وتعالى يكثر في الصلاة خلال الركوع والسجود والرفع منهما، كذلك مايقبل عليه المصلي بعد الانتهاء من صلاته من تسبيح وتحميد وتكبير وضراعة يذكر فيها الله سبحانه وتعالى، ومجال الصلاة هو خير مجال للذكر والدعاء إذ الطهارة المستمرة والخشوع البدني والذهني وارتباط العبد بخالفه بعد لحظات من الصلاة وهو مجال زمني ومكاني من أحسن مايمكن للذكر الكثير.

**العنصر السابع:** خصوصية صلاة الجمعة، وقد نزلت سورة بأكملها في القرآن الكريم سميت «بالجمعة» فيها صريح الدعوة الإيمانية لأداء صلاة ذلك اليوم في قوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع ذلك خير لكم إن كنتم تعلمون» ٩ سورة الجمعة، فهذه الدعوة للصلاة اشتملت على ذكر الله وهو مايقفه المؤمن بصلاته وبعدها وحيت كسان الناس ولايزالون يشغلون أنفسهم بمتاع الدنيا من البيع خلال تلك الفترة الصباحية من يوم الجمعة فقد

حضت الآية الكريمة أن يتحصر المؤمن في حالته وأن يطلب الخير ويسعى إليه ولايكون ذلك إلا بما يحققه المؤمن من ربح من تأدية الصلاة والجمعة وما فيها من روابط إيمانية وطمأنينة نفسية على مجتمع الإيمان ومضاغة الثواب.

**العنصر الثامن:** ويتعمل هذا العنصر في إظهار النهاية الحتمية للغافلين عن ذكر الله بالصلاة، وقد جاء هذا المعنى في الآية التاسعة من سورة المنافقون في قوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فلنؤذنه» فمن فاسد هذه الدعوة الإيمانية فيها من النصع والإرشاد الشيء الكثير، فبالدعاء للمؤمن بعدم التلبي بمتاع الحياة الدنيا من الأموال والأولاد عن ذكر الله، وهذا الذكر يمكن في صلاة المؤمن لأنه يكون في حالة اندماج تام في العنصرة الإلهية، ويكون في ضيافة الرحمن، فالأمل الله والأولاد ريق من الله، ويتيسر على المؤمن أن يتفرغ للباقي عن الغاني، فيحفظ على ذكر الله كثيراً خاصة في ركوعه وسجوده وعقب صلاته وأثناء كل ركن فيها، فتلك فترة الصلوات من الغرض الزائل والفرار إلى ساحة الغفران والرحمة، وما أجدر المؤمن أن يتذكر كل هذا وراء ظهره وينصرف عنه لما هو أنفع وأثمن في الدنيا والآخرة، ألا وهو ذكر الله تبارك وتعالى، فمتى جنت المؤمن إلى المتاع الزائل من المال والولد وغفل عن ذكر ربه بالصلاة والأناكار المعهودة عرض نفسه للغمران البين وحاشا لله أن يكون المؤمن خاسراً متى أدرك سر سعادت، وجلب منفعة، وهكذا فإن استعراض النداء الإيماني الذي يمكن في الدعوة للصلاة والمحافظة عليها وأدائها بكامل ركوعها وسجودها وكافة أركانها مجلبة للسعادة والنفع في الدارين وحسرى بالمؤمن أن يكون مليئاً هذا النداء الإيماني، ربنا لاتزعقلونا بعد إذ هديتنا وهبى لنا من أمسرتنا رشداً، واجعلنا من عبيادك الملبين لما

حينئذ



## وقبلي بخشية أعتابهم

وهو الذي  
أعدته زادي لعقبى  
الدار

فيا سيدي ، ياموضوع  
رسالاتي ورسالتى :

جزاك ربي عن قلبى وقلب  
كل محب خير ما يجزى محبوبا  
أميئا صادقا عن ممبيه .

أنت أير الناس .

أنت أكرم الناس .

ولنى لحطاطنى وأسى  
استحياء..

الصلاة والسلام عليك يوم  
ولدت، ويوم بعثت، ويوم بلغت،  
يوم أبيت، ويوم أنشقت، ويوم  
تشفع لامتك، وأنا منهم، يوم  
الدين.

ورسالتى الناس عن منطقى  
التكليف بمحبة النبى ﷺ

الوارد فى قول الله (قل إن كان  
آبائكم وأبنائكم وإخوانكم  
وأزواجكم ومشيرتكم وأموال  
أقترفتكموها وتجارة تخشون  
كسادها ومساكن ترضونها  
أحب إليكم من الله ورسوله  
وجهاد فى سبيله فاقربصوا)  
التوبة / ٢٤ .

وقوله ﷺ : ( لا يؤمن أحدكم  
حتى يكون أحب إليه من والده،  
وولده، والناس أجمعين ) .

والحب لا يخضع لذلك !!  
أقول : مادام المكلف الله  
الضائق فلا اشكال، فقد كلف

بعد إذ فطر القلوب على ذلك،  
فقال مختارا : ( الله أعلم حيث  
يجعل رسالته ) الأتعام / ١٢٤ .  
وعلق الاختيار بالحبوب محببا :  
( وإنك لعلى خلق عظيم ) القلم /  
٤ .

فاتجهت القلوب صدقا  
وعذلا الى صاحب الخلق  
العظيم، فمن الناس من أظهر  
ومصدق، ومنهم من ستر وكفر :  
(ومن ضل فإنما يضل عليها)  
الزمر / ٤١ (ومن يكتمها فإنه  
آثم قلبه) البقرة ٢٨٣ .

عجبا للناس، يقولون : إن  
حب المال فطرى. وما ورد فى  
ذلك، عقلنا بقتل، لا يعادل  
ماورد فى فطرية حب الرسول  
ﷺ ، فمبهر العقلاء وقصر  
غيرهم، التوراة بشرت به،

## الرسالة الأولى وقبلي بخشية أعتابهم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله ومن وآله،

أقول للروح إذا سارت لهم

الأفروحي وعنى الباب السرحر

وقبلى بخشية أعتابهم

وهمة العزم لنوهده مرحمى

هذان بيتان من قصيدة رواسية سمعتها لأول مرة، وأنا  
ابن عشر سنوات، من أفواه بعض المنشدين الكرام، فسكنت  
أذنى، وأحسست بصدر البيت الثاني قد تجاوز الأذن ليكون  
مستقرا فى صدري، ورحت بعدها أردده بيني وبين نفسي  
تشيدا ارتاح له، إذ أتخيل معه الأعتاب فى المدينة المنورة،  
يوم كانت مراحب الحبيب الأمين محمد ﷺ وكذلك اليوم،  
ورسول الله ﷺ شاو فيها، ينشر روضه الشريف عبق الأنس  
على الجنبات القلبية الواعية، ليس فقط فى تلك المدينة  
العظيمة، ولكن فى كل القلوب الإنسانية المتطلعة الى أمن  
السماء وأمان الإيمان وراحة الأرواح .



بقلم الدكتور،

محمود عكام

المحبين تحمهم على رفع الألف  
أمام العلى القدير، فيدعون لى  
بالثبات على محبة الله جل  
شأنه، ومحبة رسول الله ﷺ  
وال بيته الأطهار عليهم السلام،  
والصعب المختارين، وكل  
الأولياء والصالحين، فذاك الحب  
زادى الذى أضر ليوم اللقاء،  
ورحم الله السيد الرواس القائل  
فى هذا المجال :

إني على العهد القديم  
وحبهم  
دينى وكعبة مهجتي

ومنازى  
وإذا حشرت يعيد موتى  
فى غد

حسبي لهما تيك الوجوه  
شعاري إني أجاوب حبهم

الأعظم محمد ﷺ ومع كل  
رسالة شميم من وقبلى بخشية  
أعتابهم، ولهم من بهار خد كل  
قصيدة مدح قيلت وأنشدت .

ولما وصل عدد الرسالات الى  
الثلاثين، توجهت الى «فصلت»  
طالبيا نشرها فى كتاب، وألا  
يخلو عنوانها من ذكر الأعتاب،  
فمسماها ومى تقررا من قبل

لست شاعرا حتى أكمّل  
خط من مدح الحبيب، وحينها  
لى أعظم الشرف، ولكنى نأثر  
لى مع العبارة عبير غرام،  
ومحب للكم، ينغشنى منه ما  
طاب ويخفنى الذى لم يطلب،  
وما على ملام .

لذلك قررت رفع رسالات  
منشورة الى جناب الصبيح

والإنجيل حكى عنه، والقرآن نزل عليه، وغدا اسمه يذكر مع اسم الله جل جلالته قدرته .  
وصفه يجذب، وخلقه يقرب،  
وصدقه يشد، وأمانته تحبب،  
وعقله أرجح من أن تقارن به  
عقول العقلاء، مجتمعين أو  
متفرقين .

#### فأما الوصف :

فقد جاء على لسان من  
أراه صانعا محققا موثقا  
مؤكدًا، لأنهم كثر متفاوتين  
عقلا وتفكيرًا ورأيًا، فقال  
قائلهم، وهو أبو هريرة : «ما  
رأيت شيئًا أحسن من رسول  
الله ﷺ كان الشمس تجري في  
وجهه» ، وقال آخر ، وهو  
حسان بن ثابت الشاعر :

مستى يبد في الليل  
أنه يوم جبينه  
يلج مثل مصباح  
الدجى المتوقد  
فمن كان أو من قد  
يكون كأحمد  
نظام لحق أو نكال  
لمحد

وعلى هذه الشائكة  
توالوا .

#### وأما الخلق :

فأعظم بتعليم الله لخلقه،  
إذ قال عنه :

إِنَّكَ عَلَىٰ خَلْقٍ عَظِيمٍ  
القلم ٤/

وأنعم بمن توشى بكلام  
الله، فتخلق به، ولقد قالت زوجة  
السيدة عائشة : «كان خلقه  
القرآن، يغضب لغضبيه،  
ويرضى لرضاه» .

وما هو يطن عن مهمته  
فيقول (بعثت لتسم مكارم  
الأخلاق) وفي رواية (بعثت  
لأتم صالح الأخلاق) .

وقد ورد عن عطاء بن يسار  
قال : «لقيت عبد الله بن عمرو  
بن العاص، فقلت أخبرني عن  
صفة رسول الله ﷺ في  
التوراة، فقال : أجل، إن  
لموصوف في التوراة ببعض  
صفته في القرآن :

(يا أيها النبي إنا أرسلناك  
شاهداً وبشيراً ونذيراً، وحرّاً  
للأميين، أنت عبيد ورسول

سميتك المتوكل، ليس بفظ ولا  
غليظ ولا مصخاب بالأسواق، ولا  
يدفع بالسينة السيئة، ولكن  
يعفو ويغفر، وإن يقيضه الله  
حتى يقيم به اللغة المعجاء، بأن  
يقولوا : لا إله إلا الله، ويفتح به  
أعيننا عينا، وأذاننا صما، وقلوبنا  
غلغا)

#### وأما الصدق :

لم يكن لدى بشر سواه،  
تسمى به تحقفاً ولقب به  
تعاملاً، وأيم الله ما تجسد  
الصدق في غيره تجسده فيه،  
فكانه شخصه الذي يعاير عليه،  
ونموذجه الذي ينسب إليه، ما  
نطق لسانه إلا به ولا خالف  
عمله قوله، ناداه أعداؤه  
«يا صادق»، ولس أصحابه  
يقولهم قبل أذانهم، منه أصدق  
الحقائق، دخل عليه عبدالله بن  
سلام في المدينة فقال :

«أنجفل الناس إليه - أي  
الى رسول الله ﷺ - فكنت  
فيمن جاءه، فلما تأملت وجهه،  
واستبينته، عرفت أن وجهه ليس  
بوجه كذاب» .

#### وأما الأمانة :

التي تحبب، فمسجته التي  
انطوت عليها سريره، أؤمن  
قائد وأمن ليبيلج عنه . عن  
الأمانة العظيمة صدر، وإلى  
الأمانة الإنسانية هدى .  
نظر إليه أبو بكر رضى الله  
عنه فقال :

أمين مصطفى للخير يدعو  
كضوء البدر زايه الظلام .  
وخاطب في حجة الوداع  
من أمامه، وأشهدهم على أدائه  
الأمانة، قشبهوا : (لا اله  
إلا الله، فاشهد) .

وبالرغم من عدواة أعدائه  
له، إلا أن نصته بالأمين لم  
يخفت من كلامهم وعيائهم ،  
واستأمنه على أموالهم  
وودائعهم لم يرتفع من  
تصرفاتهم، حتى أنهم لياتمروا  
على قتله، وهم مؤمنونه على ما  
يحبون ويتلقون من أموال،  
وأشياء ثمينة، وودائع لا قيمة  
عندهم .

#### وعقله

وما أدراك ما عقله :  
فقد بلغ الكمال لأنه حمل  
رسالة التمام والكمال .

قال التابعي الثقة وهب بن  
منبه : «قرأت في واحد وسبعين  
كتاباً، فوجدت في جميعها أن  
الله تعالى لم يعط جميع الناس،  
من بده الدنيا إلى انقضائها،  
من العقل، في جنب عقل محمد  
ﷺ إلا كحبة رمل من جميع  
رمال الدنيا، وإن محمداً ﷺ  
أرجح الناس عقلاً، وأفضلهم  
رأيًا» .

ويدخل عليه أعرابي فطرى،  
ويستمع إليه، فيخرج مسلماً،  
فيقول له قومه : كيف عرفت أنه  
رسول الله؟ فقال : «ما أمر  
محمد بأمر قال العقل : ليته  
نهي عنه ، ولا نهي عن شيء» .  
قال العقل : ليته أمر به» .

بعد هذا كله فليس غريباً،  
بل هو عين الصواب والحق،  
اتجاه القلوب إليه وتعلقها  
بـه، وارتباطها به، وتبجيلها عبر  
اللسان تعبيراً فريداً ليس له  
نظير في عالم المحيين لسواه  
من الناس .

يأتيه ثوبان فيقول :  
«يا رسول الله، إنك لأحب إليّ  
من نفسي، وإنك لأحب إليّ من  
وادي، وإنني لأكون في البيت  
فأتذكرك، فما أصبر حتى أتى  
فأناظر إليك، وإذا ذكرت موتي  
وموتك عرفت أنك في الجنة مع  
النبيين، وإنني لست كذالك،  
فبكت خشية ألا أراك» .

فلم يرد عليه النبي ﷺ  
شيئاً، حتى نزل جبريل بهذه  
الآية :

(ومن يطع الله والرسول  
فاللّٰه مع الذين أنعم الله  
عليهم من النبيين والصديقين  
والشهداء والصالحين وحسن  
أُولٰٓئِكَ رفقا) النساء/ ٦٩ .  
وارتسمت فرحة الأمل  
باللقاء على محيا ثوبان، وعاد  
تقريب العين .

فيا سيدي يا رسول الله،  
الحب لك، والصلاة والسلام  
عليك، والشفاة لنا منك، سلام  
عليك في الأولين ، وسلام عليك  
في الآخرين، وسلام عليك الى  
يوم الدين ☐



## الشفاعة (في فضل القرآن الكريم)

### للإمام الجليل الشيخ: إبراهيم أبو خليل

يارب صلى على الحبيب محمد  
لك معجزات بأهات جمّة  
آياته يشفي القلوب رحيقها  
صفة القديم وقبسه من نوره  
في كل حرف منه سر محكم  
صدت قلوب المعرضين فاخبتوا  
قد آلف الرحمن بين قلوبهم  
وهبوا نفوسهم لطاعة ربه  
ثم انتشروا بسيفهم نحو العدا  
يتلو كتاب الله بين جموعهم  
سجدت له الهامات وهي مقرّة  
ودلائل يعنو الجحود لعزما  
في منطق حلو وقول مسفق  
أمم خلت ولديه من أنبائها  
سمحت بأعقاب الأمور وبغيبها  
سمعت علوا وانجلى بشرائع  
ما بدلت أو حرفت كلماته  
غرد المعاني في دراري لفظه  
يا تاليا ابشر بطيب أريجيه  
والزمه تمنع من رهاب شرابه  
وجعله شافعنا بفضلك في غد  
وأجلها القرآن خير مؤيد  
وبها تصعد كل قلب ملحد  
وسعادة التالي وتكنز المهتدى  
يهدى لخير شريعة بشواهد  
لجلالها وسعوا لكرم مقصد  
مستعصمين لنصر دين محمد  
ونبيهم فخباهم في الوعد  
وقلوبهم ملأى بعزم واقعد  
فيعززه بالروح كل معاهد  
لبياته العالي ومنطقه الشدى  
وترد بالبرهان كسيد الكائد  
وجمال بنيان وغيره زائد  
فصل الخطاب مصداق لمشاهد  
آياته وتمطفت للوارد  
عم الأنام ضيائها للمهتدى  
شلت يد الجاني وشباب المعتدى  
ضاء الزمان بسرهما المتجدد  
فيه مناجاة الغريب الواحد  
وتكن على قدم الحبيب محمد  
شيخ الطريقة الخليلية.

ع.م.ج



## من أسماء سور القرآن

- سورة الإسراء - تسمى أيضا سورة بني إسرائيل لأنها تحدث عنهم وعن قسائهم.
- سورة طه: - تسمى أيضا سورة موسى لاشتمالها على قصة سيدنا موسى كاملة.
- سورة السجدة: - تسمى أيضا لقمان لتتميز عن حم السجدة وسورة المضاجع.
- سورة فاطر: تسمى أيضا سورة الملائكة.
- سورة يس: تسمى أيضا سورة حبيب التجار لورود قصته بها.
- سورة الزمر: - تسمى أيضا سورة الفرق لورودها في الآية العشرين منها
- بينما سورة غافر فلها أسماء عدة هي: غافر - والمؤمن والطول والأزلي.
- وسورة فصلت تسمى أيضا حم السجدة والمصاييح.
- سورة الشورى تسمى أيضا سورة عسق لافتتاحها بها.
- سورة الجاثية: - تسمى أيضا سورة الشريعة.
- أما سورة يوسف فقد أسماها القرآن أحسن القصص لأنها تشتمل على حاسد ومحسود، ومالك ومملوك وشاهد ومشهود وحبس وإطلاق وسجن وخلاص وخصب وجذب وصبر وجلد واستقامة واستعصام.
- محمد عبد اللطيف الخطاب  
سرنهاي - مركز المحمودية - البحيرة

## تأليب الناس

مما بين قلوب الناس  
التي مسافته بعيدة  
والتي مسافته قريبة  
ويستوز بحب الله

يشاهد من الأناور  
وتنور حياة القلب  
ويزداد محبة وشوقاً  
وكل مما يعلى يشاهد

يعيش من الأحوال  
أحوال تغلى القلب  
تشوقها عيونها القلب  
ويسبغ في قسرب الله

ينعم في قسرب الله  
وكل ما يشرب قلبه  
نقاته تصير تسابيح  
وعمره ما يصبح غافل

إبراهيم خليل  
عطف أبو جندى - قطور -  
غريبة



## مع الحبيب سيد البشر ﷺ

جاء في كتاب خصائص النبي (ﷺ) : - عن سيدنا العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه أنه فبعه بالروح كل معاهد أحد الأنظر إلى سيدنا رسول الله (ﷺ) - فقال سيدنا رسول الله (ﷺ) هل من حاجة؟ فقال سيدنا العباس بن عبد المطلب: لما وقعت حليمة وأنت ابن أربعين ليلة رأيتك تخاطب القمر ويخاطبك بلغة لم أفهماها فقال (ﷺ) : - يا عم قرصني في الأيمن «القماط» فأردت أن أبكي فقال القمر: لا تبك يا حبيب الله فإن وقع من دموعك قطرة على الأرض قلب الله الخضراء على الخضراء فصفق سيدنا العباس فقال (ﷺ) أزيدك يا عم قال نعم. قال (ﷺ) : ثم قرصني القماط في جانبي الأيسر فهمت أن أبكي فقال القمر لا تبك يا حبيب الله فإن وقع من دموعك قطرة على الأرض لم تنتشق من خضراء إلى يوم القيامة فسكت شفقة على امتي فصفق سيدنا العباس وقال: كنت أعلم ذلك وأنت ابن أربعين يوماً. فقال (ﷺ) : - يا عم والذي نفسى بيده لقد كنت أسمع صرير القلم في اللوح المحفوظ وأنا في ظلمة الأحشاء. أفأزيدك يا عم قال نعم. فقال (ﷺ) : والذي نفسى بيده لقد خلق الله مائة ألف نبي مامن نبي علم أنه نبي حتى بلغ أشده وهو أربعون سنة إلا عيسى فإنه لما نزل من جوف أمه قال «إني عبد الله أتاني الكتاب» وإبن أخيك. أفأزيدك يا عم. قال نعم. قال (ﷺ) : لما ولدت ليلة الاثنين خلق الله سبعة جبال في السماوات وملأها من الملائكة ما لا يحصيهن إلا الله يسبحون الله ويقدسونه إلى يوم القيامة وجعل ثواب تسبيحهم وتقديسهم لعبد ذكرت بين يديه فأرغم أعضاءه بالصلاة على... واللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم في كل لحظة ونفس عدد ما وسعه علمك... آمين.

محمد عبد النبي محمد علي  
نسي الامديد - دهليزية

## لعبة اليهود

الشر عريد والأوغاد تحتضن جند الضلال إلى اليوم القديم سعت أحلامهم زينت نصرا وخيالهم دانت له أعم للروح طائفة بقداد يا قمرأ في الشرق مؤتقا كلب اليهود يروم المجد في وطن يا بوش هنى رجال الغرب شامخة قتلت زهر الربا فالأرض ساخطة لا يحرق الزرع والأطفال يقتلهم هذى المساجد تدعو الله في جلد عسى الإله يعز الحق ينصمر

شعر/ زكريا عبد المحسن علي سيد  
جزيرة الواسطي - أسبوط

## أحلام عابد

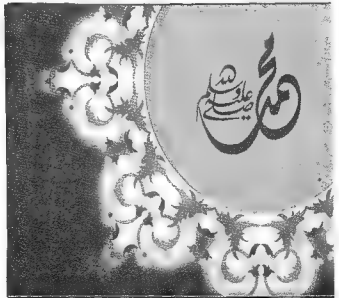
وما تنق إلا الغرب من رب العالمين ولا تقيد حبال المشركين مغفرة وعيشة الزاهدين طنابا أنزل على سيد المرسلين ويقول يا هاديي آمين على نداء الفجر للثامنين أيدني لهداية الفاسقين ورصيت ربي واستغفر لى المهتدين

أحمد مسعد شوري  
محافظه كفر الشيخ/ مركز بيل

## كان .. رسول الله ﷺ

- 1 - كان أحب الألوان إليه الخضرة.
- 2 - كان أحب الشراب إليه الحلو البارد
- 3 - كان أحسن الناس خلقاً
- 4 - كان إذا أخذ مضجعه جعل يده اليمنى تحت خده الأيمن.
- 5 - كان إذا أكل أو شرب قال - الحمد لله الذى أطعم وسقى وسوغه يجعل له مخرجاً.
- 6 - كان إذا كربه أمر قال: يا حى يا يقوم برحمتك أستغث
- 7 - كان إذا مشى لم يلتفت.
- 8 - كان طويل الصمت قليل الضحك
- 9 - كان خلقه القرآن.
- 10 - كان يكثر الذكر، ويقل اللغو، يطيل الصلاة، ويقصر الخطبة، وكان لا يأنف ولا يستكثر أن يمشى مع الأرملة والمساكين والعبد حتى يقضى له حاجته..

محمد السيد محمد أحمد  
سوهاج - جرجا - كوم الصعايدة - آل عمر



## بريد القراء

### أشراقات ونورانيات الهجرة النبوية الشريفة

الهجرة النبوية اشراقات والنور اسم مولانا أم القري لها نور ونور المدينة مشرق نور النبي صلى والقرآن الكريم نور فالحجرة النبوية أفراد فيها ليتنى بنور الهجرة ونظراتي للكمبة وزياراتي فلنبي صلوات وسلامات

واشراقات الهجرة نورانيات ومولانا بالدهر نفحات ونورها للمسلمين بركات وشمس المدينة فيوضات المسلمين صلوات وسلامات وسنة المصطفى عطاهات وأنوارها أنوار لا نهائيات مقسيم سنوات وسنوات للنبي إقامات دائمة ما دامت الاشراقات والنورانيات

د/ سميح أحمد محمود إبراهيم  
كلية التجارة - جامعة الزقازيق

### إلى .. أبناء صهيون

#### على لسان طفل من أطفال

#### انتفاضة الأقصى

طفل الانتفاضة سيحقق أغراضه مهما لاقى منكم من مروغضاضة \*\*\*

حب الاستشهاد ورثة الأجداد من اتباع محمد يعيش شقيقه الأزل \*\*\*

يا عصابة صهيون الصنف الملعون أرداكم مكركم بالدين المبيحون إسلامي منصور بجهادى سيكون \*\*\*

مهما كان لديكم أغصتى الديابات أو صويتتم نصوصى منكم رغباضيات \*\*\*

أقسم أنى قدام ويمزى ستفاجم ويروحى ستلفضى كشتيباب ويرام \*\*\*

كى بيتسم القدس وسيلاتينا العرس وتزغرد أعلامى وتهنئنى النفس

للشاعر/ محسن عبد المعطى محمد عبد ربه  
المجلة الكبرى - مجلة زياد

## من دعاء مولانا الإمام الحسين عليه السلام

فى شهر المحرم ذكرى استشهاد سيد شباب أهل الجنة مولانا الإمام الحسين بن مولانا الإمام على بن أبى طالب كرم الله وجهه. ذلك الاستشهاد الذى سما به مولانا الإمام الحسين إلى أعلى درجات الجنة، ولكنه عليه السلام تأثر قلباً وقلماً وظاهراً وباطناً بجده المصطفى سيدنا محمد صلى الله

### عمار على الأمانة

أمسكتمو الفارس فسرأ بلا حارس  
فى ليلة العبابس من غير ما رحمه

عار على الأمانة  
بخيانة كبيرى حققتمو النصرا  
لم تنصروا الممرى لولم تروا قوسه

عار على الأمانة  
لا كلبكم بطل أبدا ولا السذيل  
يامن هنا حلوا لإزالة القسمة

عار على الأمانة  
عجبا لمن مسعكم وكساتهم منكم  
من دافعوا عنكم لم يفهموا فيه

عار على الأمانة  
مخدوعة أمم ستزيلها همم  
كل له يوم فلينتظريومه

عار على الأمانة  
للكفر أحلام ما دام إسلام  
كم كان إظلام كل رأى ظلمه

عار على الأمانة  
لله من كسانوا أسدأ وما هانوا  
حملوا وما خانوا حملاً على الظلمة  
شعر/ حسن أبو الغيط

### التجلي

جمال التجلي فى الوجود مَنوع  
ويخشع قلب من جلالة نوره  
تلقاه روح العارفين بلهفة  
فمصدره رب هو النور كله  
تدل عليه رقيقة الزهر تارة  
وقد يتبدى فى بآثر كاتب  
وهل فى وجود العالمين سوى الذى  
إذا ما تجلى ذلك الفيض اقبلت  
فله هذا الكون يسعي مولاه  
وأعلى مجاليه كتاب كلامه  
تلقاه خير المرسلين جميعه

شعر/ محمود الطاهر الصافى  
عضو رابطة الأدب الإسلامى العامية -  
عضو اتحاد الكتاب المصريين

عليه وسلم من أوتى جوامع الكلم فقد ترك لنا تراثاً جليلاً من الابتكار والأدعية الطبية مصابيح لمن أراد أن يهتدى بها. اخترنا منها هذا الدعاء لتفريج الكرب عسى الله بجاه مولانا الإمام الحسين عليه السلام أن يفرج كرب كل مكروب من الأمة الحميدة وينقلنا من حال العسر إلى حال اليسر إنه نعم المجيب، وهذا هو الدعاء. اللهم أنت تقضى في كل كرب ورجائي في كل شدة، وأنت لي في كل أمر نزل ثقة وعدة، كم من هم يضعف فيه اللؤاد، وتقل فيه العيلة.

محمد عثمان صالح



الاسم الحاج/ ثابت حسن علي حسن  
الولاية: قرأة القرآن - حضور للرجال الدينية



الاسم الحاج/ جابر السيد نعم  
الولاية: قرأة سيادة - مركز للصوتية - البصرة  
الولاية: التصوف الإسلامي



الاسم المدرسي محمد علي فهد  
الولاية: خواتم - القهولة - ٢٠١٦  
الولاية: قرأة الشعر النبوي - كنفية للشعر



الاسم إيمان السيد جابر السيد  
الولاية: سيادة - مركز للصوتية - البصرة  
الولاية: حفظ القرآن الكريم



الاسم محمد السيد جابر السيد  
الولاية: سيادة - مركز للصوتية - البصرة  
الولاية: مساج حفظ القرآن الكريم

## أخوة وتعارف

# الشرق للشمس



تتقدم بخالص التهاني إلى الأمة الإسلامية  
بمناسبة

الحام الهجري الجديد

وتقدم تغطيات تأمينية متكاملة في تأمين

الحياة والممتلكات والمسئوليات

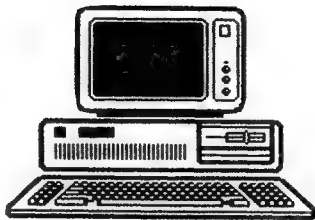
**عزيزى القارىء.**

نحن الآن نعيش في عصر الكمبيوتر وفي عصر الانترنت ولابد أن يكون لإسلام دور بارز في التقنيات الحديثة والتقدم العلمي ولابد لنا من مواكبة التطور والتقدم وخاصة التطور السريع للغة العصر لغة الكمبيوتر والانترنت.

ومن خلال هذا الباب نضع بين يديك عزيزي القارئ  
ملخصاً لبعض المواقع الإسلامية ونذكوك لزيارتها لتتعرف  
على كل ما هو جديد في الإسلام والمسلمين.

و نحن أيضا لن ننس برغم الإسلام - الطفل المسلم طفل الكمبيوتر فنحاول ان نعرفه علي مواقع اسلامية للاطفال تكون هادفة لعلها تكون بديلا عن الالعاب التي تغرس فيه الميول العدوانية واعمال العنف. ونحن ندعو الله ان يحوز الباب اعماكم وبإل رضاكم ونحن نقبل كل مقترحاتكم او استفساراتكم علي العنوان التالي بالبريد الالكتروني

E.mail Heba - Hassan @ hotmail . com



## التصوف

اعداد : فيه حسين

### حكمة العدد:

سائبر

●● يقول المولى عز وجل: «تسبح له السموات السبع والأرض من فيهن وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم أنه كان حليماً غفوراً» الاسراء . ٤٤

- والشيء هو كل ماله وجود كبيراً كان أو متناهياً في الصغر وجسم الإنسان يتألف من أشياء صغيرة جداً وهي خلايا تصتوى على أشياء متناهية في الصغر «والكل يسبح بحمده» وكل خلية من خلايا المنة لها عقل مفكر ومدير وتستطيع التعارف على أشياء كثيرة تتقبل منها ما يفيدها وترفض ما يضرها.. ولقد أجمعت العديد من الدراسات على أن الأعمال الصالحة

**النفسية والاجتماعية.**

ويتحصى هذا الموقع ان  
تكون الاجابات مبنية على  
الدليل من القرآن الكريم  
والسنة النبوية الصحيحة  
وماخوذة من كلام العلماء من  
اصحاب المذاهب الاربعة  
الامام ابي حنيفة والامام  
الشافعي والامام مالك  
والامام احمد بن حنبل  
وغيرهم كشيخ الاسلام ابن  
تيمية والامام ابن القيم  
والامام الشيخ محمد بن  
عبد الوهاب وكلام بعض  
العلماء الثقات المعاصرين  
وكذلك الاستعانة بفتاوى  
اللجنة الدائمة للافتاء وهيئة  
كبار العلماء بالملكة العربية  
السعودية.

ويتجنب هذا الموقع  
الدخول في كل قضية لا تفيد  
المسلم ولا تعينه من  
المهاترات والسباب والشتائم  
والحدل العقيم ❑



## الإسلام سؤال وجواب

Islamqa.com

يهدف هذا الموقع الى  
تقديم الاجابات الموثقة  
والصحيحة بقدر الطاقة  
والاستطاعة عن الاسئلة  
المتعلقة بالإسلام سواء كان  
السائل مسلماً أو غير مسلم،  
ويرحب الموقع بالاسئلة  
في الجوانب المختلفة سواء  
ما يتعلق بالعقيدة او العبادة  
او المعاملات أو الأمور

## دعاء

اللهم أنت تعلم سرى  
وعلائتي فاقبل  
معذرتي، وتعلم حاجتي  
فاعطني سؤلي، اللهم  
انى اسألك ايمانا  
أهتدى به، ونورا  
أقتدى به ورزقا حلالا  
أكتفى به.

## آية ومعنى عن العلم

قال تعالى : «قل هل يستوى  
الذين يعلمون والذين لا يعلمون  
إنما يتذكر أولو الألباب» الزمر آية  
٦  
عن ابن مسعود رضى الله  
عنه قال: قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم: «الحسد إلا فى  
اثنتين رجل أتاه الله مالا فسلطه  
على ملكته فى الحق، ورجل أتاه  
الله الحكمة فهو يقضى بها،  
ويعلمها، متفق عليه  
المراء بالحسد: القبضة وهو  
أن يتمنى مئة

## يسبح لله على جهاز المناعة لجسم الإنسان

التي يعملها الانسان تنشط  
خلايا المناعة فى مقاومة  
المكروبات والفيروسات كما  
تقلل فرص الاصابة  
بالامراض، وأن السيئات من  
الاعمال تضعف الخلايا  
المناعية وتزيد من احتمال  
الاصابة بالامراض حيث  
أكدت البحوث أن الخلايا  
المناعية تزداد نشاطا بذكر  
الله وقراءة القرآن وإقامة  
الصلاة وإيتاء الزكاة والصوم  
وبر الوالدين والكلمة الطيبة  
والتفاؤل والحب وعمل الخير  
والتألف والتراحم وصلة  
الرحم.. الخ وغيرها مما  
أمرنا به الله ولقد تبين من  
خلال بحوث أجريت بالفعل  
أن الاعمال الصالحة تساعد  
على افراس مواد داخل  
الجسم من شأنها تنشيط

خلايا المناعة والمساعدة فى  
مقاومة امراض القلب و  
الشرابين والقلق والكتئاب  
وتنشيط الذاكرة وغيرها من  
الامراض . والعكس صحيح  
وإذا كانت الاعمال الصالحة  
تؤثر بالإيجاب فى خلايا  
المناعة والسيئات تؤثر  
بالسلب فإن هناك عوامل  
أخرى ايجابية وسلبية،  
وصحة الانسان واستقراره  
النفسى هما محصلة هذه  
العوامل وتشمل العوامل  
الاجيابة الأخرى ممارسة  
الرياضة وتناول الصيوب  
والخضراوات والفواكه  
والاسماك والضحك  
والاسترخاء، اما السلبية  
فتشمل التدخين وتعاطى  
المخدرات والانغماس فى  
الحزان والتلوث البيئي □

الفتاوى الجامعة للمرأة المسلمة  
فتاوى مستفادة من فوعة كبار العلماء مصنفة فى ١٦ تصنيف تشمل جميع اهتمامات المرأة  
وتكمم الأبواب الثمانية:

- باب الوضوء (١٩٥٣ فقرة)
- باب الصوم (١٩٥٣ فقرة)
- باب الحائض (١٩٥٣ فقرة)
- باب الحيض (١٩٥٣ فقرة)
- باب النفاس (١٩٥٣ فقرة)
- باب الحيض (١٩٥٣ فقرة)
- باب النفاس (١٩٥٣ فقرة)
- باب الحيض (١٩٥٣ فقرة)
- باب النفاس (١٩٥٣ فقرة)
- باب الحيض (١٩٥٣ فقرة)
- باب النفاس (١٩٥٣ فقرة)
- باب الحيض (١٩٥٣ فقرة)
- باب النفاس (١٩٥٣ فقرة)
- باب الحيض (١٩٥٣ فقرة)
- باب النفاس (١٩٥٣ فقرة)

## الفتاوى الجامعة للمرأة المسلمة عالم حواء

Hawaa world - com

وهذا الموقع عزيزتي حواء خاص بالنساء وهو يحتوى  
على اقسام كثيرة منها منتديات عالم حواء - دليل الطبيب  
العربي، موقع البيت، موقع طفلي، الفتاوى الجامعة، الجديد  
فى الاسواق، الدليل التجارى، بريد عالم حواء ودليل المواقع  
النسائية. ومايهما فى هذه الاجزاء هو الجزء الخاص  
بافتاوى الجامعة للمرأة المسلمة. وفيه فتاوى نسائية من  
هيئة كبار العلماء مصنفة الى ١٦ تصنيفا تشمل جميع  
اهتمامات المرأة المسلمة وتضم الأبواب التالية.

- ١ - باب الوضوء. ٢ - باب شروط الصلاة وواجباتها
  - ٣ - بال التيمم ٤ - باب الغسل ٥ - باب شروط الصيام
  - ٦ - باب الحيض ٧ - باب النفاس ٨ - باب المقابر ٩ - باب
  - الزكاة ١٠ - باب صلاة المستحاضة ١١ - باب الرطوبة
  - والسوائل ١٢ - باب الحج ١٣ - باب النكاح ١٤ - باب
  - الطلاق والظن والطهار ١٥ - باب اللباس والزينة ١٦ -
- باب الآداب والاخلاق □

الحمد لله الذي هدانا للإيمان والإسلام وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله فالحمد لله على هذه النعمة وكفى بها نعمة والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الأمي اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى والديه الكرام وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً حق قدره ومقداره العظيم في كل لحظة ونفس يا الله يا حي يا قيوم .

نستقبل في هذه الأيام المباركة شهر الله المحرم وهو بداية العام الهجري الجديد الذي ندعو الله فيه أن يجعله عام خير وبركة ورشد نستزيد فيه من عمل الطاعات والصلوات ونقلع فيه عن المعاصي وما يغضب ربنا وتدعو الله أن يغفر ما مضى ويستتر فيما بقي إنه نعم المجدب والإجابة جدير . مع بداية العام الجديد نبدأ في سرد سلسلة جديدة نتحدث فيها عن حجرات الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم وكل ما يخصها من بنائها وموقعها وكل ما دار فيها من أحداث وغيرها سائلين المولى عز وجل أن يوفقنا في سردها في صورة طيبة ليستفيد منها الجميع والله ولي التوفيق .

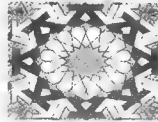


بأقلام المريدين

## الحجرات النبوية الشريفة

والخمس الآخر من جريد لا حجر لها على أبوابها مسوح الشعر وكانت مساحة كل حجرة نحو ستة أو سبعة أذرع من باب البيت إلى باب الحجرة.

أما موقع الحجرات فكانت تقع بين القبلة والشرق وكانت خارجة من المسجد مديرة به الا من الغرب وكانت أبوابها شارعة في المسجد ، وكانت الحجرات متلاصقة قريبة من بعضها .. هذا وصف حجرات نساء أعظم أنسان في الوجود ومع بساطتها الشديدة خرج منها نور الإيمان الذي أضاء العالم بأسره وأخرج من ظلمات الكفر والضلال إلى نور الهدى والإيمان ، صلوات الله وتسليماته وتحياته وبركاته عليك يا سيدي يا رسول الله وعلي آلك وصحبيك وسلم..



بقلم :  
أمامة توكل

البيتان على غرار المسجد يتكونان من الطوب اللبن وجريد النخل مستورين بمسوح الشعر وكان لبنت عائشة باب واحد ثم أضيف له باب آخر وكان فرش البيت عبارة عن سرير من جريد النخل وحصره، ثم بعد ذلك كلما تزوج النبي بني لزوجته حجرة وأسكنها فيها حتى أصبح عدد الحجرات تسعا تمتد بين بيت السيدة عائشة إلى جهة اليسار وكانت أبوابها شارعة في المسجد . وكانت الحجرات أربع منها بلين لها حجر من جريد

وسلم الغلامين وساموهما على شراء الأرض فأرادا إهداها للحبيب صلى الله عليه وسلم فأبى ذلك وأصر على دفع ثمنها للغلامين ثم أمر بعد ذلك ببناء المسجد الشريف وقد شارك الحبيب صلى الله عليه وسلم أصحابه الاجلاء في البناء بيده الشريفة ولما تم بناء المسجد الشريف قام الحبيب صلى الله عليه وسلم ببناء بيتين لزوجتيه في هذا الوقت وهما السيدة سودة بنت زمعة والسيدة عائشة بنت الصديق رضى الله عنهم جميعا وكان

تبدأ قصة بناء الحجرات الشريفة بوصول الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم إلى قباء في بداية وصوله الميمون إلى المدينة المنورة بآثاره الشريفة وكان وصوله صلى الله عليه وسلم بسلامة الله إلى قباء من شهر ربيع الاول ومكث بها بضع عشرة ليلة مقيما في بني عمرو بن صوف ثم خللها ببناء أول مسجد أسس على التقوى وهو مسجد قباء . وقد وأصل الحبيب رحلته إلى المدينة المنورة راكبا راحلته التي بركت بأمر الله عز وجل عند مسجده صلى الله عليه وسلم الذي كان وقتها أرضا يملكها غلامان يتيمان هما سهل وسهيل وكانا في كفالة سعد بن زرارة رضى الله عنه، فدعا النبي صلى الله عليه

## دعاء أول السنة

بسم الله الرحمن الرحيم  
وصلي الله على سيدنا محمد  
وعلى آله وصحبه وسلم اللهم أنت  
الابدي القديم الاول وعلي فضلك  
العظيم وجودك المعون. وهذا عام  
جديد قد أقبل أسالك العصمة فيه  
من الشيطان وأوليائه وجنوده  
والعون على هذه النفس الامارة  
بالسوء والاشتغال بما يقربني  
إليك زلني إذا الجلال والاكرام ،  
وصلي الله على سيدنا محمد  
وعلى آله وصحبه وسلم

٣ مرات ..

يقول الشيطان : استأمن  
علي نفسه فيما بقي من عمره  
فإن الله يوكل ملكين يحرسانه من  
الشيطان .

## دعاء آخر العام

بسم الله الرحمن الرحيم  
وصلي الله على سيدنا محمد  
وعلى آله وصحبه وسلم اللهم ما  
عملت في هذه السنة مما نهيتني  
عنه فلم آتبه منه ولم ترضه  
ونسيت ولم تنس وحملت على بعد  
قدرتك علي عقوبتي ودعوتني  
للتوبة منه بعد جرأتني علي  
معصيتك فإني أستغفرك فأغفر  
لي وما عملت فيه مما ترضاه .  
وأودعنتني عليه الثواب فأسألك  
اللهم يا كريم إذا الجلال  
والاكرام ان تقبله مني ولا تقطع  
رجائي منك يا اكرم الاكرمين  
وصلي الله علي سيدنا محمد  
وعلى آله وصحبه وسلم

٣ مرات ..

يقول الشيطان : تعينا معي  
طول السنة فأسفد تعينا في  
ساعة واحدة .

## أسماء

### بقلم : محمد سعيد المغربي



أخرج الشيخان رضي الله عنهما أنه قال : وافقت ربي في ثلاث .  
قلت يا رسول الله «لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلى فنزلت (واتخذوا)  
من مقام إبراهيم مصلى) فنزلت كذلك : وقلت يا رسول الله يدخل على  
نساءك البر والفاجر فلو أمرتهن يحتجن فنزلت آية الحجاب : واجتمع  
نساء النبي صلى الله عليه وسلم في الغيرة فقلت «عسى ربه إن طلقكن  
أن يبدله أزواجا خيرا مكن» فنزلت كذلك وقد ثبت موافقته لآيات كثيرة غير هذه الثلاثة منها قصة  
أسارى بدر ومنها لما نزلت هذه الآية من ١٢ - ١٤ في سورة المؤمنون «ولقد خلقنا الانسان من سالة  
من طين . ثم جعلناه نطفة في قرار مكين . ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضفة فخلقنا مضفة  
غظا فخلقنا غظا لحمًا ثم أنشأناه خلقا آخر «قلت «تبارك الله احسن الخالقين فنزلت كذلك .  
أخرجه الامام احمد والشيخان والترمذي والنسائي

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما انا  
نائم رأيت الناس عرضوا علي وعليهم قمص فتمني ما يبلغ الشئ ومنها ما يبلغ دون ذلك وعرض علي  
عمر وعليه قميص يجره . قالوا فما أولته يا رسول الله قال «الدين» أخرجه الامام احمد والبخاري عن  
أبي هريرة واحمد ومسلم والترمذي والنسائي عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال «لقد كان فيمن قبلكم من الامم ناس محدثون فإن يكن في أمتي أحد فإنه عمر»  
أخرجه الشيخان

وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «بينما انا نائم شربت يعني اللبن حتى أنظر  
إلى الرى يجري في انقاري ثم ناولته عمر . قالوا فما أولته يا رسول الله .. قال العلم «أخرج احمد  
والشيخان عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال «رأيتني دخلت الجنة فإذا أنا  
بالرمضاء امرأة أبي طلحة رضي الله عنها وسعمت خضفا أمامي فقلت ما هذا يا جبريل ؟ قال هذا بلال  
ورأيت قصرا أبيض بفناءه جارية فقلت لمن هذا القصر قالوا لعمر بن الخطاب فاردت أن أدخله أنظر إليه  
فذكرت غيرتك» وعن ابن عمر وصحبه ابن حبان قال النبي صلى الله عليه وسلم «اللهم أعز الاسلام  
بأحب الرجلين إليك عمر أو أبي جهل» وعن أبي هريرة والطبراني عن بلال وعن معاوية ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال «إن الله جعل الحق علي لسان عمر وقلبه» أخرجه احمد والترمذي والحاكم  
وصحبه . عن عتبة بن عامر رضي الله عنه والطبراني . عن عاصم بن مالك رضي الله عنه قال : قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم «لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب» أخرجه الطبراني عن أبي  
سعيد الخدري رضي الله عنه وغيره وابن عساكر من حديث ابن عمر

وأخرج الشيخان عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
«يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما ليك الشيطان سالكا فجا قط إلا سلك فجا غير فجا» أخرجه  
الترمذي .

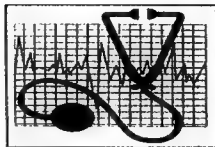
وعن عثمان بن مظعون رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا غلق الفتنة  
وأشار بيده إلى عمر لا يزال بينكم وبين الفتنة باب شديد الغلق ما عاش هذا بين أظهركم .

وأخرج الزوار عن ابن عمر وأبو نعيم في الحلية عن أبي هريرة وابن عساكر عن الصعب بن جثامة  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «عمر سراج أهل الجنة»

قال رجل لعمر بن الخطاب في كلام دار بينهما «أتق الله يا عمر فاستنكر في ذلك احد الحاضرين .  
أقول لأمر المؤمنين أتق الله فرد الفاروق عمر قائلا: دعه فليقلها فنعم ما قال . لا خير فيكم إذا لم  
تقولوها ولا خير فينا إذا لم نقبلها وإنه ليخشي علي من يردنا أن يتحقق فيه قول الله تعالى . «وإذا قيل  
له اتق الله أخذته العزة بالإثم فحسبه جهنم بلبس المهابة» .

●● تعد الجلوكوما مرضا من الأمراض التي تسرق نور العين، حيث تتسبب إلى العين دون أن يدري الإنسان، وهي تصيب عيون الكبار والصغار بل والأجنة في بطون أمهاتهم، يحدث مرض الجلوكوما نتيجة ارتفاع ضغط العين الذي يتسبب تلف نسيج العصب البصري.. وبالتالي فقدان أجزاء من المجال البصري والرؤية.

وقد شاع بين العامة من الناس تسمية مرض الجلوكوما بالعمى الزرقاء.. علما بأنه لا توجد بالعين أصلا مياه زرقاء حيث أن لفظ كلمة «جلوكوما» لفظه إغريقية تعني شلالات زرقاء ومن هنا جاءت تلك التسمية - ولأن المريض أحيانا يشاهد تلك الهالات حول مصدر الضوء.. بذلك يأخذ انطباعا أن بداخل العين «مياه زرقاء».



## بقدمها : ضاحي النجار

# أهدر ارتقاء ضغط العين قبل أن تصاب بالجلوكوما!

دائرية صغيرة.. علما بأن هذا النوع من الجلوكوما لإصاحبها أية ألام مرضية بالعين.

٢ - الجلوكوما العادة.. وهي

تعد أقل شيوعا من سابقتها.. وهي تصيب الأشخاص الذين تكون زاوية أعينهم الأسامية ضعيفة وضيقة، أو المصابين ببعد النظر.. حيث يحدث في هذا النوع ارتفاع مفاجيء وحاد للضغط بداخل العين، مما يؤدي إلى حدوث ألام شديدة بالعين غالبا ما تكون مصحوبة بصداد

شديد وغثيان، فإذا لم يعالج هذا المرض بشكل عاجل، فإنه يؤدي إلى فقدان البصر في مدة قصيرة. لذا فإننا كثيرا ما نؤكد على الاهتمام بالعين الأخرى فيما بعد ثلثا تصاب في الأخرى بأمراض نحن في أخرج ماتكون سليمة.

٣ - الجلوكوما الخلقية.. والتي قد يولد بها الطفل، أو أنه قد يصاب بها بعد ولادته في السنة الأولى من العمر، ويمكن أن يربطها من أحد والديه المصاب بها.. أو أن الطفل قد أصيب بعمى فيروسية عند إصابة الأم بهذه العدوى الفيروسية في الأشهر الأولى من الحمل.

٤ - الجلوكوما الثانوية.. ولها عدة أسباب من الممكن أن

الأفراد الذين بهم أمراض عيون أخرى مثل بعد النظر أو القرنية الصغيرة، حيث تكون زاوية العين الأسامية التي يتم من خلالها تصريف السائل خفيفة ومعرضة للإندساد، كما أن أي اضطرابات أخرى قد تحدث للعين كالتهابات القرنية التي تؤدي إلى ارتفاع الضغط بها، وبإذات فيمن تجاوزوا سن الـ ٥٠ عاما.. نجد أنهم أكثر عرضة من غيرهم للإصابة بمرض الجلوكوما.

**لكن هل توجد أنواع لمرض الجلوكوما؟**

للجلوكوما أنواع متعددة يمكن أن نحصرها في الآتي:

١ - الجلوكوما المزمنة..

وتعد من أكثرها شيوعا.. وهي تحدث بسبب ضيق في قنوات العين الداخلية بشكل تدريجي، وعادة ما تبدأ الإصابة بهذا المرض عند سن الـ ٣٥ عاما من العمر، فيعثر المريض ببطيء في المجال البصري للرؤية، أو أنه قد يلاحظ عدم وضوح في الرؤية في جزء من المجال البصري.. هنا في تلك الحالة إذا استمر المرض دون العلاج بالإهمال من المريض فإنه قد يؤدي إلى أن قلة الإبصار تبدأ بويديا في الإقلال، بل إنها تنحصر في منطقة

العين عن معدل الطبيعي والذي يكون عادة أقل من ٢٠ مم زئبقى تتأثر جميع أنسجة العين الداخلية بهذا الارتفاع في الضغط، فتتأثر أورد العصب الدموية وبعض طبقات الشبكية كما يحدث تدريجيا تلف في أنسجة العصب البصري علما بأن هذا التلف غير قابل للعلاج، حتى ولو أمكن التحكم في معدل الضغط بعد ذلك.. وهنا كما يقول د. عمر تاتي أهمية التشخيص المبكر والاهتمام باستعمال العلاج حتى لا يرتفع ضغط العين عن معدل الطبيعي.

وكما هو وارد فإن مرض الجلوكوما يصيب الصغار والكبار على حد سواء.. في حين نجد أن هناك شريحة معينة أكثر عرضة للإصابة بمرض الجلوكوما.. هذه الشريحة درجة الإصابة بها كبيرة نذكر على سبيل المثال منها:

أفراد الأسرة التي بها تاريخ عائلي وراثي يقول إنها كانت إذا قد أصيبت بالجلوكوما، فمثلا إذا كانت الأم أو الأب قد أصيبتا بمرض الجلوكوما، فإن إصابة الطفل الجين قد ترتفع في حدوثها حوالي ٦ مرات عن الأشخاص الذين ليس بهم عامل وراثي عائلي، وأيضا نجد أن

لذلك نحاول من داخل هذه الإطلاة أن نبين مصدر متاعب هذا المرض والوقاية ثم العلاج.

ترجع أسباب الإصابة بمرض الجلوكوما (ارتفاع ضغط العين) إلى عدم التوازن بين كمية السائل المكون في السائل الذي تفرزه العين، وبين قدرة القنوات الفاصلة للعين على تصريف هذا السائل فيحدث من جراء ذلك تجمع هذا السائل داخل العين والضغط على أنسجة العين الداخلية، بما فيها العصب البصري.. في حين نجد أن هناك أسبابا أخرى تؤدي إلى قلة تصريف العين للسائل.. منها انسداد أو ضيق الفتحات الفاصلة بالتصريف أو وجود التهابات داخل العين.. تؤدي إلى ضيق القنوات.

**ولكن متى تأتي خطورة الجلوكوما على العين؟**

في أحيان عديدة عد مرض الجلوكوما بأنه أحد اثنين يؤديان لإصابة العين بالعمى وفقدان البصر، حيث تكمن خطورته كما يقول الدكتور عسر الظواهري أستاذ أمراض العيون بطب القاهرة في أنه يسبب فقدان البصر إذا لم يتم اكتشافه وعلاجه مبكرا.. حيث نجد أنه عندما يزيد الضغط في



يؤدي إلى ارتفاع ضغط العين وبالتالي الإصابة بالجلوكوما منها التهاب القرنية المتكرر، تضيق المياه البيضاء، المراحل المتقدمة لمرض اعتلال الشبكية، الاستعمال الطويل لمركبات الكورتيزون، انسداد الأوعية الدموية بالشبكية بالإضافة إلى أورام العين الداخلية.

### كيفية تشخيص مرض الجلوكوما؟

يعتمد تشخيص مرضي الجلوكوما (المياه الزرقاء) على قياس ضغط العين بواسطة جهاز معين، حيث يستغرق فحص العين للمصابة عدة دقائق معبودة، إلى جانب فحص العصب البصري حتى يمكن تقييم التلف الذي أحدثه ضغط العين وارتفاعه بها.. وفي حالات أخرى محددة قد يلجأ الطبيب إلى فحص المجال البصري.

### العلاج:

هذا النوع من مرض العين والذي يسميه العامة (بالمياه الزرقاء) بالعين له أنواع عديدة من العلاجات من طريق الأدوية التي تقلل وتخفف ضغط العين، وذلك إما بالإقلال من إفراز السائل أو بالمساعدة على سرعة تصريفه حتى ينخفض الضغط للمعدل الطبيعي، كما أن العلاج بأشعة الليزر قد يفيد في بعض الحالات، وأحياناً قد لا تستطيع الأدوية تخفيض ضغط العين.. لذا نضطر لإجراء جراحة بالعين تساعد على تصريف سائل العين حتى ينخفض ضغط العين إلى المعدل الطبيعي.. والأدوية التي تساعد على خفض ضغط العين غالباً ما تكون على شكل قطرات أو حبوب تؤخذ عن طريق الفم أو شراب حسبما يقرر الطبيب المعالج.

وفي بعض الأحيان قد يحدث إحصار بالعين أو عدم وضوح للرؤية نتيجة استعمال هذه القطرات، كما أن لبعض الجيوب المستعملة لخفض ضغط

العين قد يحدث من جرائها بعض الآثار الجانبية مثل فقدان الشهية أو حدوث تصلب في أطراف الأصابع.. لذا فإن الجراحة تعد أفضل في معظم الحالات المصابة بالمياه الزرقاء.. وهذا ما نلمسه بوضوح في حالات الجلوكوما الحادة والخفية التي لا تستجيب على الإطلاق للعلاج بالأدوية.

في العديد من الأمراض يتكون هناك ما يسمى

### بالوقاية فهل يوجد نوع من الوقاية في مرض الجلوكوما بأنواعها المختلفة؟

أولاً: إذا أردنا الوقاية فلا بد من اتباع هذه النصائح الآتية: الاهتمام عند حدوث أحد أعراض الجلوكوما وهي: - فقدان الرؤية المحيطة، عدم وضوح الرؤية، رؤية هالات ملونة حول الأشياء أو الأضواء، احمرار مصحوب بألم في العين

### قرنية صناعية للمصابين بالعمى

أظهرت دراسة حديثة تم اختراعها في كندا إمكانية زرع قرنية صناعية بدلاً من القرنية الطبيعية البشرية التي تم فقدان الرؤية بها، وهي تعد تماماً مختلفة عن المحاولات السابقة، وهي تشير بأمل غير مسبق للمرضى الذين فقدوا قرنياتهم وينتظرون في طابور المرضى أملاً في متبرع أو صبور قانون جديد يسمح ببيع ونقل القرنيات من متوفين تلقائياً لعدم حدوث تجارة بشرية أخرى. وهذه القرنية الجديدة مصنعة من مادة نكية.. هذه المادة تسمح لخلايا الجسم، وبل والأعصاب بالنمو خلالها، وقد انضم خليف من الكولاجين إلى تكوين هذه القرنية، وأن هذه القرنية قريبة الشبه جداً بالنسيج البشري، مع «بوليمرات» صناعية تعمل بمثابة مساعد لتلك الأنسجة وتضيف باحة أخرى بأن اكتشاف هذه المادة الذكية والتي من خلالها تنمو الخلايا فوق القرنية الصناعية تصبح جزءاً من العين. وبعد تجربة هذه القرنية الصناعية الجديدة وجدت آمال مبشرة بنمو أعصاب العين فوق تلك القرنية الصناعية دون أية مشاكل تذكر.. وتعد تلك الخطوة أملاً كبيراً للمرضى الذين يعانون مشاكل القرنية التالفة وبالأذات في الدول النامية نظراً لانتشار هذه النوعية من الأمراض بسبب مرض «التراكوما» وقرحة العين «القرنية» والقرنية المخروطية.

### عزيزي القاري

مجلة التصوف الإسلامي تقدم لقارئها خدمة طبية متميزة لدى كبار الأساتذة من الطب في شتى التخصصات الطبية بكل فروعها للكشف لديهم بعيادتهم مع تخفيض نسبة الكشف إلى ٥٠٪ فعلى من يرغب الذهاب إلى الطبيب عليه ملء كويون المجلة المرفق مع بيان نوعية وتخصص الطبيب، حيث ستقوم المجلة بإعطائكم خطاباً موجهاً منها إلى الاستشاري المطلوب.

### كوبون عيادة التصوف الإسلامي

الاسم :  
السن :  
العنوان :

(في حالات الجلوكوما الحادة)، كبر حجم القرنية أو تغير لونها عند الأطفال (حالات الجلوكوما الخفية).

وعند مشاهدة هذه الأشياء يجب فوراً استشارة طبيب العيون حتى يتم تشخيص الحالة وعلاجها فوراً.

- فحص العين سنوياً للكشف عن مرض الجلوكوما أو الأمراض الأخرى التي تؤدي لارتفاع الضغط داخل العين.

- في حالة الإصابة بمرض الجلوكوما ينصح بعدم تزاوج الأقارب حتى لا تتزايد حالات الإصابة بها.

- وجوب فحص ضغط العين للذين تجاوزوا سن الخامسة والثلاثين مرة واحدة على الأقل سنوياً.

ويؤكد د. عمر الظواهري على عدة نصائح يجب أن يراعيها مريض الجلوكوما وهي:

إن العلاج بالأدوية ليس علاجاً مؤقتاً، بل يجب الاستمرار في استعماله بصفة دائمة، حيث أن الانقطاع عنه يؤدي إلى ارتفاع ضغط العين مرة أخرى ما لم يوصى الطبيب بذلك، فالهدف الأساسي من علاج ارتفاع ضغط العين هو المحافظة على مستوى ضغط العين، وبالتالي المحافظة على النظر.. لذلك لا بد من الإهتمام بالعلاج حتى لو لم يؤدي إلى تحسن في النظر.. أي بمعنى في حدة البصر.. أيضاً يجب تعريف الطبيب المعالج بأية أمراض أخرى وبالأذات أمراض القلب والرتين.. وكذلك الأدوية التي يأخذها المريض للأعراض المرضية الأخرى، ثم كذلك عند الانتهاء من أحد الأدوية لا بد من مراجعة الطبيب حتى يقف على مستوى الحالة، في وصف دواء آخر أم تركه نهائياً.

## صفات الشيخ الكامل المري



بقلم :  
سليمان سامي محمود  
شيخ الطريقة  
الخلوتية المحمدية

وأن يكون الشيخ ماثوناً من شيوخه بالإرشاد وإلا كان عمله كله في الإرشاد هباءً منثوراً مهما طالت مدة مشيخته فهو شيخ غير متصل بأشياخ أجداده في الطريق فهو شيخ مقطوع أبتر هو ومن أخذ عنه الطريق.

والخلاصة أنه لا تنثر العلاقة بين الشيخ ومريده، إلا إذا كان الشيخ ناطقاً بالله، ناظراً بنور الحق لما يودع في قلبه من الإلهامات، وما يرد عليه من واردات وأن يكون سامعه مريداً للحق، صادقاً في إرادته له، قد فرغ قلبه لما يودعه شيخه فيه من أسرار وحكم وعلوم ومعارف فلا بد من وجود جهاز الإرسال والاستقبال معاً فإذا تعطل أحدهما فلا ثمرة ولا معرفة إذ الغناطيس لا يجذب الخشب.

ومن صفات الشيخ الكامل أيضاً أن يكون مستاراً لكل ما يظهر على المريد من عيوب وأسرار، لا يغضب إلا الله، ولا يرضى إلا الله، يكون دائماً في مقام الاعتدال، في الماكل والملبس وسائر حالات الدنيا، ناصحاً لجميع الأمة غير محب للرياسة، متمسكاً بطريقة سيد الخلق - صلى الله عليه وسلم - ناظراً بعين قلبه في الهداية إلى طريق الحق سبحانه، فإن فتح لأحد على يده، شكر الله ولا يشهد في ذلك شيئاً لغير الحق وإلا فيرضى بقسمة الله وقدره السابق في عباده ومع هذا فعليه بالنصح كما أمر الشرع، مراعياً الحدود موفياً بالعهود يحب الله، ويبغض لله، أمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر، حجة الله على خلقه، قد جلله مولاه بالهيبة والوقار، إذا رأيته أول أمرك هبت، وإذا خالطته أحببت وإذا لازمته وصافيته سرت منه إليك أمداد الرعاية، وأشرقت عليك منه أنوار الهداية.

وأن يكون الشيخ ممن إذا رثى ذكر الله، عليه أنوار الجمال ساطعة، وأعلام الجلال خافتة.

وجملة القول فيه: أنه الجامع لما يحتاجه المريد في تربيته وسلوكه وكشفه وشهوده إلى أن يوصله بربه، ويصير أهلاً للمشيخة وإن نقص شيء مما يحتاجه المريد، فلا يتصدى للتسليك حتى يكمل، وإلا كان ضالاً مضللاً، كالطبيب الجاهل يمرض الصحيح ويفسده أكثر مما يصلحه، فكذلك من تصدى للتسليك ولم يؤذن بالإرشاد فإثم من أضله عليه وإذا اكتشف المريد أن شيخه غير ماثون بالإرشاد فعليه أن يلقظه ويبحث عن شيخ من شيوخ الطريق يكون ماثوناً بالإرشاد.

فيا أيها المريد: إن ظفرت بشيخ كامل ماثون بالإرشاد فاقبل عليه بخالص الطوية وأخلص النية، وكن تحت أمره ونهيه وسلم له في كل شيء ولا تعترض عليه، تحظ بمدد وداود، ويخلص قلبك من غله وفساده فتفعل كما أفعل وكما قيل: من لم يقع نظره على مفلح لا يفلح.

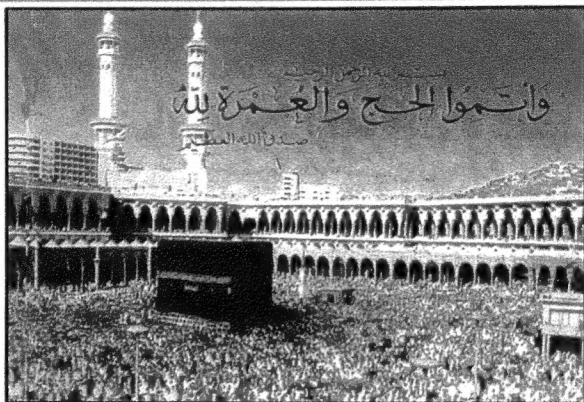
الشيخ الكامل هو العالم بأصول الدين، وقواعد الشرع وأداب الطريق، العامل بكل محمود، التارك لكل مذموم شرعاً، الضبير بعواضع المرض ومواطن العيب التي تكمن في مريده، فهو ذو فراسة يرى بنور الله ما يناسب كل مريد معلول وما يتوافق مع كل طبع بشري، فيقدم له العلاج المطلوب.

وأيضاً هو العارف بربه، المتعرف على مراد الحق في خلقه، وما يرضيه تعالى وما يسخطه، العليم بخفايا النفوس وبواطنها، وما يصلح المزاج وما يقسده، المفرق بين الحق والباطل، ذو الكشف الحقيقي والخيالي، والتجلي الإلهي والواقف على التمثيل الشيطاني ومدخله.

والشيخ الكامل هو الجامع لكل ما يحتاج إليه المريد السالك، حال تربيته وسلوكه، إلى أن يتأهل للمشيخة، ويصل إلى مقام يقال له فيه: «ها أنت وريك قد دلتك على الطريق» حينئذ يكون قد تركه شيخه على المحجة البيضاء النقية، ليها كنهارها، مطمئناً له وأن ما عنده من علم بالشرع، وأداب للطريق، يجعله لا يلتبس عليه أمر من الأمور، جامعاً للحقيقة والشرعية، فظاهره بالشرع وباطنه بالحق، وأحذر ممن لا يجمع بينهما، فمن كان بأحدهما، فضرره أقرب من نفعه.

ولابد للمرشد الكامل الماثون بالإرشاد الداعي الخلق إلى الحق من أن يكون على عبودية كاملة للحضرة الإلهية، واستعداد لتلقى الحقائق منها ليس له مراد إلا ما يبرز من عنصر القدرة وأن يكون على جانب من الرحمة الخاصة من مقام العندية، قال تعالى: «فوجدنا عبداً من عبادنا أتيناها رحمة من عندنا، وعلمناه من لدنا علماً».

وأن يكون الشيخ أيضاً متصفاً بأداب الشرع، عاملاً بأحكامه، ملماً بما يحتاجه المريد من فقه وعقائد، بحيث يزيل عنه الشبه، عالماً بأمراض القلب، وأفات النفس. وأن يكون على اعتقاد أهل السنة والجماعة، عاقلاً غفيف النفس عن الدنيا، لا ينظر إلى ما في أيدي الناس، شوقاً، حليماً، غفوراً، صفوحاً، لا يقابل السيئة بمثلها، حسن الخلق، ذا أيثار وكرم، متوكلاً على الله مسلماً في كل أموره لمولاه، وراضياً بمقتضيات ومقدراته، ثابت القدم في الإرادات ذا هيبة لا يخاف في الحق لومة لائم، إذا وعظ أسمع، وإذا تكلم أقنع، تنفذ كلماته إلى القلوب، وحقاً كما قالوا: «ما خرج من القلب وصل إلى القلب، وما خرج من اللسان، لم يتجاوز الآذان، وهذا سبب ما نعانى من شقاء وفساد ونقاسيه من محن وآلام والكلام كثير في الدين، ولكن أين القلوب الحافظة، والآذان الواعية؟



مصر للطيران

**EGYPT AIR**

تعلن عن رحلاتها بمناسبة موسم العمرة :

الأقصر/جدة

كل يوم أربعاء

الإسكندرية/جدة

الاثنين والأربعاء والخميس  
والجمعة

القاهرة/جدة

٣ رحلات يومياً

مصر للطيران تتمنى لكم عمرة مباركة

# شركة النصر لصناعة المحولات والمنتجات الكهربائية

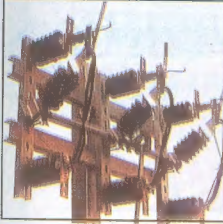
الماكو  
ELMACO

شركة مساهمة مصرية

EL NASR TRANSFORMERS & EL ECTRICAL PRODUCTS  
CO. ELMACO



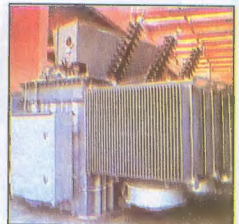
إنتاج الشركة:



سكاكين هوائية ثلاثية الأوجه بسعات حتى ٦٣٠ أمبيراً وجهود حتى ٢٢ ك.ف.



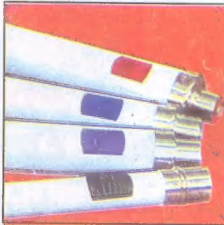
محولات توزيع زيتية ثلاثية الأوجه بقدرات حتى ١٠ م.ف.أ. وجهود حتى ٣٣ ك.ف.



محولات قوى زيتية ثلاثية الأوجه بقدرات حتى ٤٠ م.ف.أ. وجهود حتى ٦٦ ك.ف.



محولات اللحام بالقيوس الكهربي بسعات حتى ٤٠٠ أمبير



مصحرات ذات سعة قطع عالية للجبهدين المتوسط والمنخفض بسعات مختلفة



مكثفات تحسين معامل القدرة للجبهدين المتوسط والمنخفض بسعات مختلفة

## منتجات جديدة:

محولات القوى الزيتية ثلاثية الأوجه بقدرات حتى ١٢٥ م.ف.أ. وجهود حتى ٢٢٠ ك.ف.

## إنجازات الشركة:

- ١ - تغطي الشركة كافة أنحاء جمهورية مصر العربية من المحولات عاليه وبيع حجم إنتاجها السنوي ٢٠٠ مليون جنيه.
- ٢ - ساهمت في توفير النقد الأجنبي اللازم لإستيراد مثل هذه المعدات من الخارج وقامت بتصدير إنتاجها منها لمختلف البلدان العربية والأفريقية وتبلغ قيمة التصدير ٢٠٪ من حجم الإنتاج.

تعلن شركة الماكو، أنه يوجد بها قسم خاص لإصلاح المحولات به جميع الإمكانات والأجهزة الحديثة للكشف عن الأعطال وإصلاح وصيانة المحولات بجميع قدراتها وجهودها المختلفة من إنتاج الشركة مباشرة وإشراف مهندسين وفنيين متخصصين بأعلى مستوى.

تهنئ العالم

العربي والإسلامي

بالعام الهجري الجديد

3, Kablat St. Mataria - P.O. Box 1916 Cairo

Fax: 2575100 - Telg. ELMACO - E-mail: elmaco @ inouch.com

Tel: 25696551 - 4536342 elmacot @ yahoo.com

٣ شارع الكابلات - المطرية - ص.ب: ١٩١٦ القاهرة

فاكس: ٢٥٧٥١٠٠ - تليفونيا: الماكو - القاهرة

تليفون: ٢٥٦٩٥٥١ - ٥٣٦٣٤٢